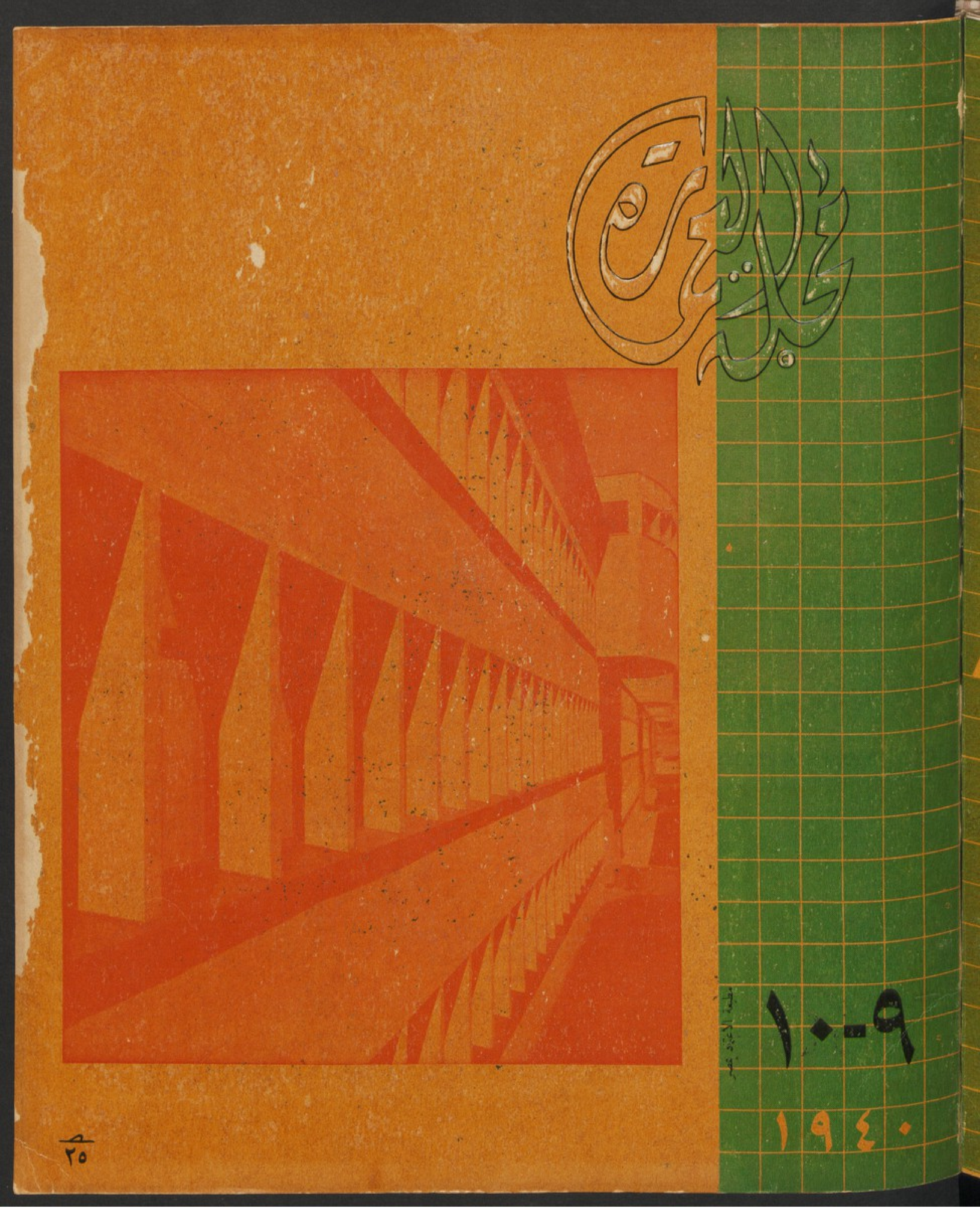
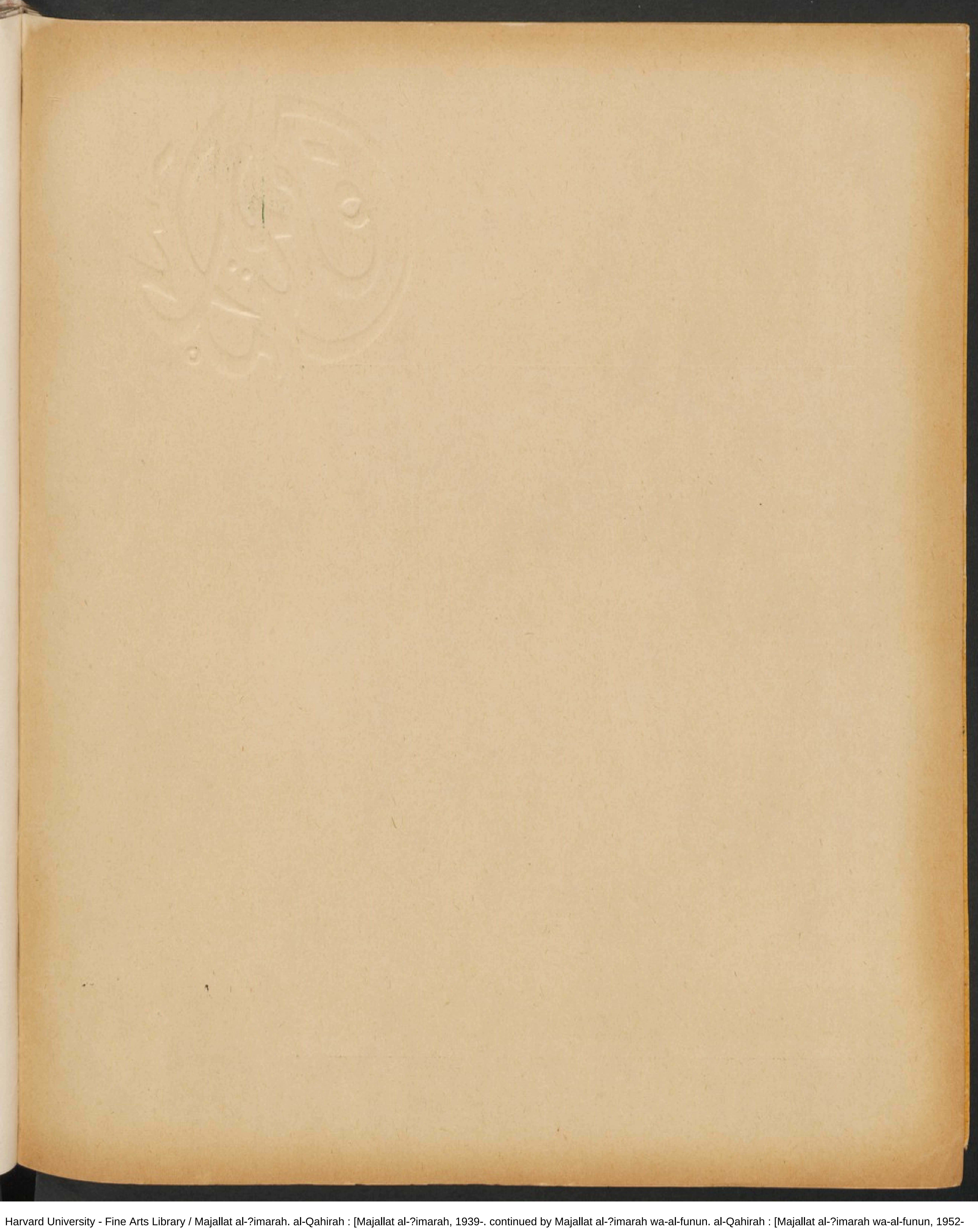
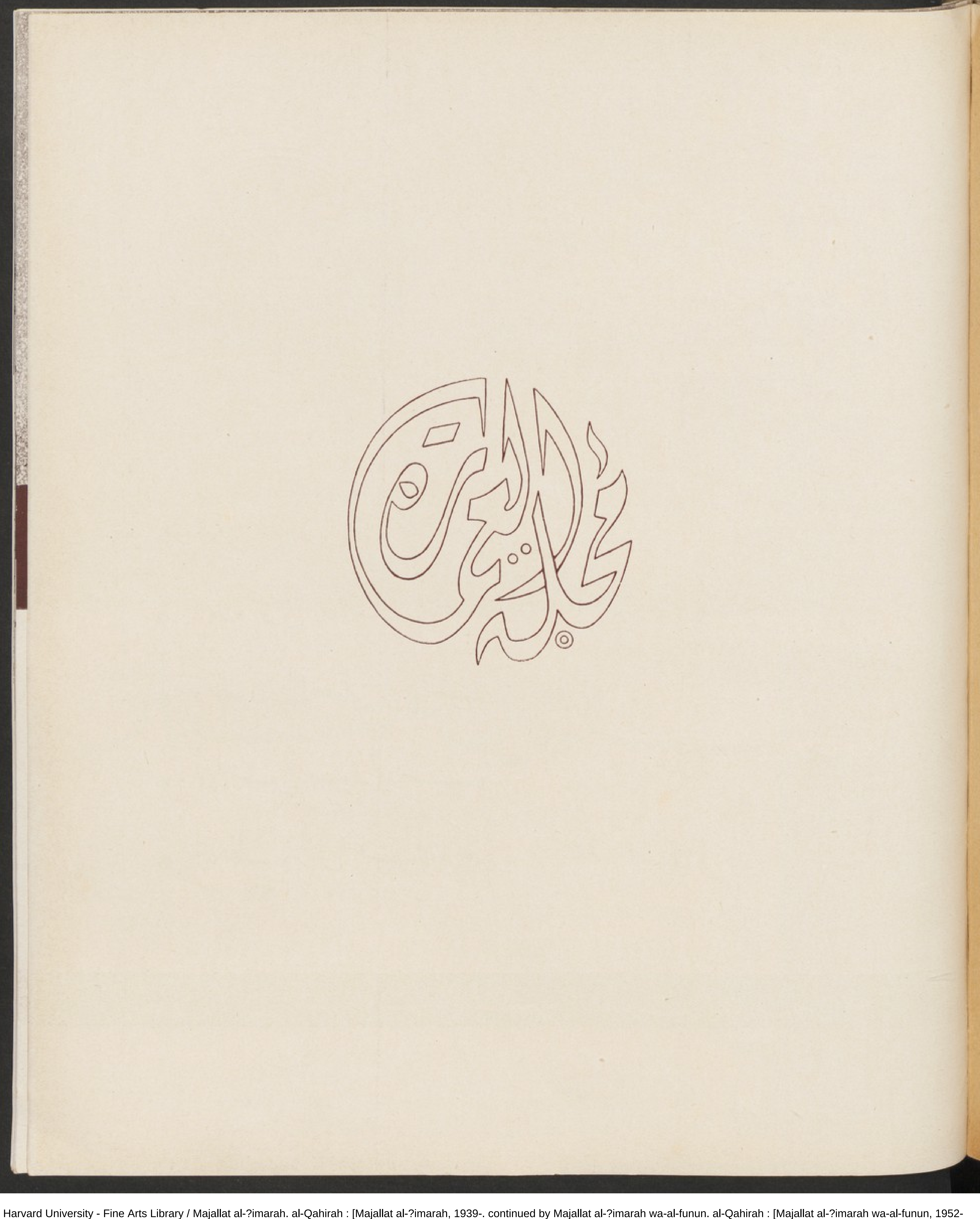

مجلة العمارة
٩-١٠
١٩٤٠
٢٥ م




مجلة العمارة



للاستعلامات خابروا شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية . شارع السكة البيضاء بالعباسية تليفون ٥٩٥٠٥ ٥٩٥٠٦

السلتون الممتاز

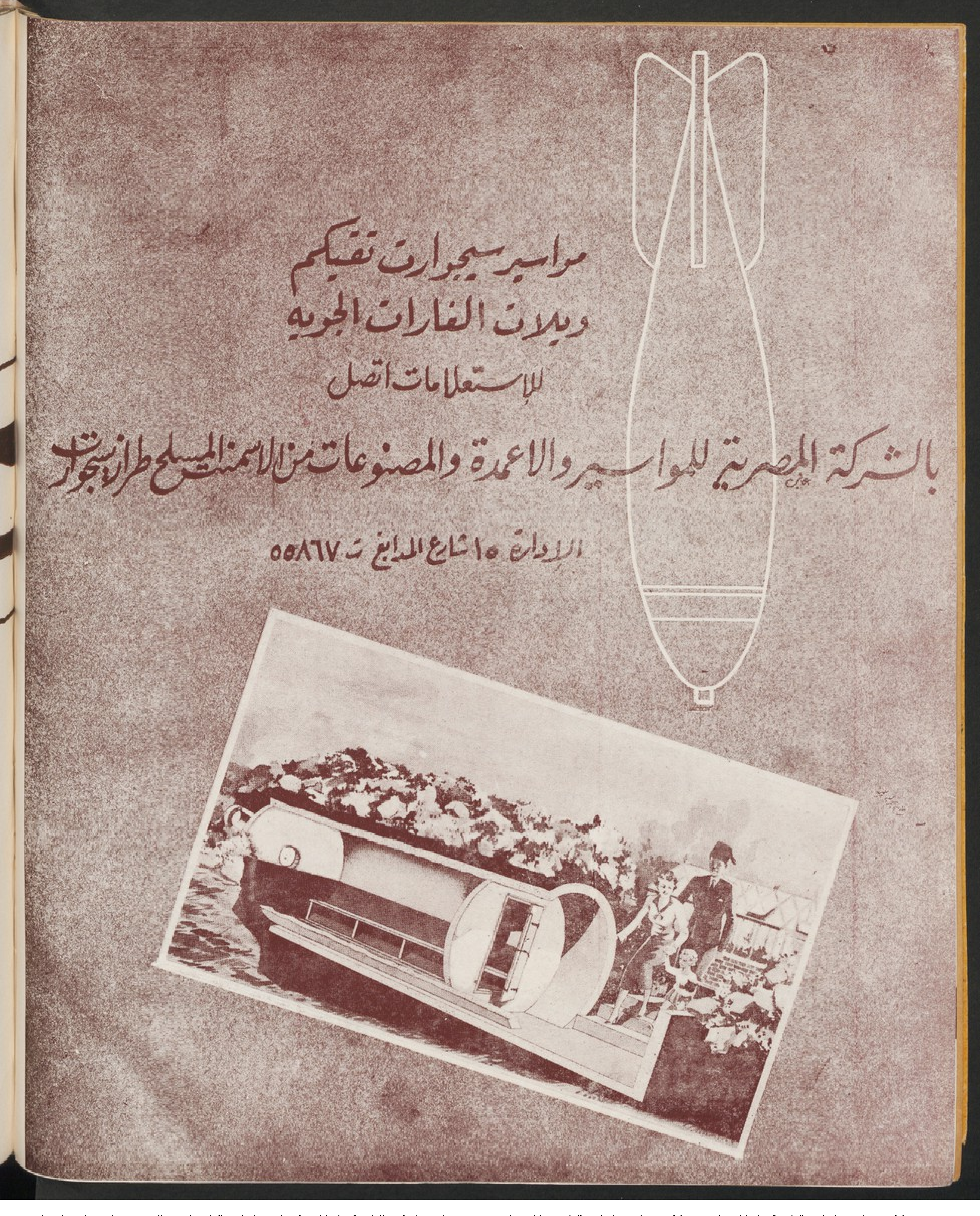
هو مادة عازلة ذات مفعول قوى ويستعمل فى الأحوال الآتية :

- **منافعه الصناعية** — لعزل الأفران والغلايات ومواسير توصيل البخار والغاز الساخن واجهزة التسخين المركزة وأجهزة ضبط الحرارة
- **منافعه للمبانى** — يستعمل للعزل ضد الحرارة والصوت فهو يحفظ الحرارة فى الشتاء ويساعد على ترطيب الجو صيفاً وذلك بوضع طبقة منه بين الفواصل وفى القطر المصرى عادة تكون المساكن الواقعة تحت الأسطح رأساً غير مستحبة السكنى خصوصا فى فصل الصيف لذلك يتحتم عزل الأسطح بطبقة من السلتون الممتاز لتحسين حالة هذه المساكن نظراً لمركزها
- **السلتون الممتاز** — يصنع على شكل قوالب وطوب وألواح ومواسير من النوع الذى يتراوح وزن المتر المكعب منه ما بين ٣٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلو جرام حسب ما تتطلبه الحالة وكلما خف وزنه زادت قوته العازلة

وكل هذه الأنواع تجفف بداخل القزانات البخارية وهى لذلك شديدة المقاومة ولعدم احتواء السلتون الممتاز على مواد عضوية فليست له رائحة وهو يقى الحديد من الصدأ ويتحمل جميع التقلبات الجوية المرتفعة

سلتون CELTON

للاستعلامات — خابروا شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية . شارع السكة البيضاء بالعباسية (تليفون ٥٩٥٠٥ و ٥٩٥٠٦)


مواسير سيجوارت تقيكم
ويلات الغارات الجويه
للاستعلامات اتصل
بالشركة المصرية للمواسير والاعمدة والمصنوعات من الاسمنت المسلح طراز سيجوارت
الادارة ١٥ شارع المدابغ ت ٥٥٨٦٧

LA SOCIÉTÉ

SIEGWART

Fournit des Abris Complets à Partir de £g 40

شركة

سيجوارت

تقوم ببنـــاء مخبـــأ كامل

فى مسكنكم بأسعار تبتدى من

٤٠ جنيها مصريا

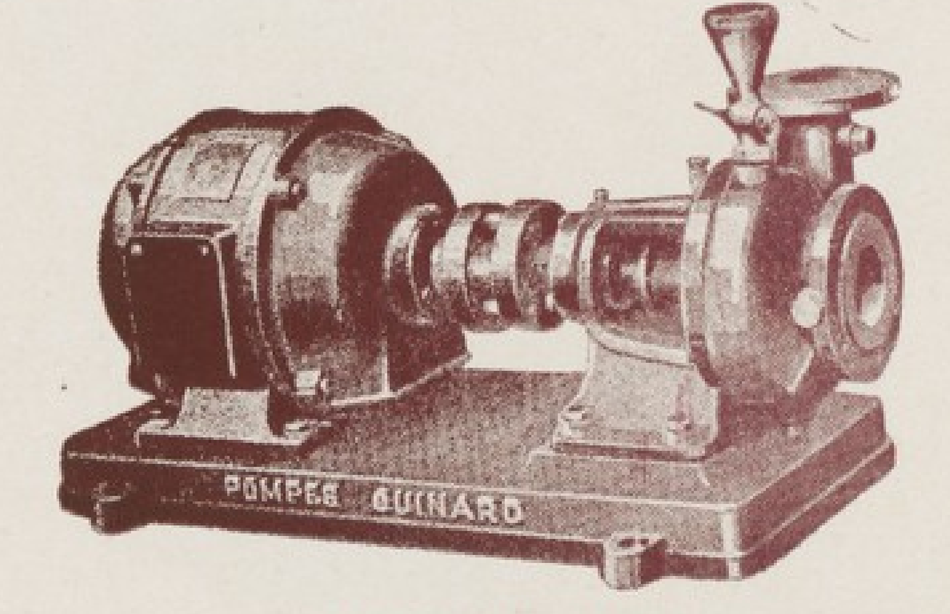


شركة طلمبـــــات جينارســــانكو فرنسا

الوكيل الوحيد بالقطرى — ارتين اسبندجيان (مهدس ومقاول)

القاهرة ١٨٧ شارع عماد الدين : صندوق بوستة ١٥٠٣ تليفون ٥٠٤٧٥ الاسكندرية : ٥ محطة مصر : صندوق بوستة ١٥٠٥ تليفون ٢٩٢٢٧

Groups spéciaux pour élever l'eau aux étages supérieurs des immeubles en cas d'insuffisance de pression de la Compagnie des Eaux. Service d'entretien par personnel qualifié.



مجموعة طلمبـــة بمحرك كهربائى لتغذية الأدوار المرتفعة بالماء فى حالة عدم وجود الضغط الكافى . للاستعمال فى القرى .

والتركيب يكون بمعرفة اخصائيين من الشركة .

LE CAIRE
187, Rue Emad el Din
P.O. Box 1503 Phone 50475
R. C. 27639

POMPE GUINARD
Agent Exclusif
ARTINE SPENDJIAN
Ingénieur Entrepreneur

ALEXANDRIE
5. Rue de la Gare du Caire
P.O.Box 1505. Phone 29227
R. C. 943


آلات تبريد كلفناتور
الكهربائية الأتوماتيكية تستعمل في صنع المثلجات
وحفظ اللحوم والماكولات والعقاقير
والأمصال وتكييف الهواء
الشركة المساهمة المصرية للمحاريث والهندسة
منشأة البهاء صبري كوربيل وشركاهم
مصر ١٤٠ شارع عماد الدين تليفون ٤٦٣٣٩ الاسكندرية ٧ شارع محطة مصر ٢٧٢٥٧



M. Hassan el Abd Bey

Enterepreneur

8 Rue Soliman Pacha

Tel. 59003

مستشفى الجمعية الخيرية الأسلامية

الذى تم إنشاؤه أخيراً وقد قام بتنفيذه

حضرة صاحب العزة

محمد بك حسن العبد

المقـــاول

٨ شارع سليمان باشا تليفون ٥٩٠٠٣



المجلد الثانى

العددين ٩ – ١٠

المدن الأثرية

بالقطر المصرى



على المليجى

لقد ترك قدماء المصريين معابدهم وهياكلهم موزعة فى نواحى البلاد وكان من الطبيعى أن تنشأ بجوار هذه الآثار قرى أو مدن صغيرة اكتسبت مع مرور الزمن شهرة هذه المعابد أو الهياكل .

وقد كبرت هذه القرى ونمت تبعاً لتقدم العمران فى البلاد الذى ساعد عليه إنشاء السكك الحديدية التى ربطت هذه القرى والمدن الصغيرة بعاصمة القطر .

وأغلب هذه المدن موزعه فى أنحاء الوجه القبلى جنوب مدينة أسيوط وأهمها إسنا وأدفو والأقصر والبلينا حيث توجد معابد مصرية قديمة لاتزال محتفظة بكثير من رونقها ويدل القائم منها على عظمتها السابقة .

ومع تقدم العمران فى هذه القرى وزيادة سكانها التدريجى أخذت تستمد كل منها بنصيبها من الاصلاحات العمرانية والصحية التى تحتاجها باعتبارها وحدة عمرانية فأنشئت فيها مجالس قروية أو محلية بحسب أهميتها وتدرجت هذه المجالس فى الرقى والتقدم متمشية مع النهضة العامة التى تعم القطر كله تحت إشراف الحكومة مع مساعدة مالية محدودة وقد وفق بعضها إلى إنشاء مشروعات عمرانية أهمها توزيع المياه الصالحة للشرب وإنارة الشوارع بالكهرباء مما ترك أثره الحسن فى صحة السكان وساعد مساعدة جدية على استتباب الأمن فى هذه الجهات .

غير أن ضعف حالة هذه المجالس المالية قد جعل جهدها فى الاصلاح محدوداً بمواردها ولذلك ظلت زمنا طويلا وهى تقوم بواجبها فى هذه الحدود الضيقة ولم تجد واحدة منها الفرصة السانحة لعمل المشروعات الاصلاحية الواسعة النطاق التى تتطلبها حالتها الخاصة وأهم هذه المشروعات ما ارتبط بالمعابد والهياكل الأثرية الموجودة فى هذه المدن أو على مقربة منها فان كثرة التردد لمشاهدتها وعلى الأخص فى فصل الشتاء إذ يتوافد السواح من أوربا وأمريكا لزيارتها يستدعى كشف هذه الآثار وإنشاء ميادين حولها وإزالة ما يكتنفها من الأكواخ والعشش الحقيرة ثم فتح الطرق العريضة الموصلة إليها فى سهولة وسرعة من محطات الوصول سواء بالسكة الحديد أو بطريق الملاحة النهرية فى النيل ثم تعبيد هذه الطرق ورصفها وإدارتها والسهر على صيانتها ثم غرس جوانبها بالأشجار لتجميلها وتلطيف السير فيها .

ونظرة واحدة إلى خرائط هذه المدن وعلى الأخص إسنا وأدفو والأقصر تبين بجلاء كيف أن القيام بهذه الأعمال كلها مع ماتستلزمه من نزع الملكية والتمهيد والرصف وأعمال التجميل الأخرى تتكلف نفقات باهظة تعجز عنه ميزانيات المجالس القروية أو المحلية المنشأة فى هذه المدن .

ولذلك اتجه الرأى منذ سنة ١٩٢٥ إلى اعتبار هذه المدن ذات منزلة خاصة ورؤى أن إصلاحها هذا الاصلاح الشامل يجب أن يكون شأناً من شؤون الدولة العامة وذلك محافظة على سمعة البلاد وتحسيناً لمظهرها الذى تبدو صورة فى هذه المدن للسائحين والملوك والأمراء وكبار الناس من شتى أنحاء المعمورة الذين يتوافدون عليها فى الشتاء ليستمتعوا بما امتازت به من الجو الصحى البديع فى وقت يعز فيه الهواء الطيب فى نواح أخرى وليدرسوا وليمعنوا النظر فى هذه المخلفات العظيمة التى تطاول الزمن فى البقاء محتفظة بنفحة من عظمة الماضى المجيد لهذه البلاد القديمة الأزل .

مدينة الأقصر

وأهم المدن الأثرية التى اتجه نظر الحكومة لاصلاحها هى مدينة الأقصر التى امتازت بجوها البديع فى الشتاء كما اختصت بأكبر مجموعة من الآثار والهياكل والمعابد والمقابر المصرية القديمة مما لفت إليها نظر السائحين للفرجة والدرس والعلماء الراغبين فى الأبحاث والكشف .

ففى داخل المدينة معبد الأقصر الأثرى

وفى الجهة البحرية منها وعلى بعد لايتجاوز ٢ ½ كيلومتر معبد الكرنك المشهور وهو فى الحقيقة جملة معابد

هذا حيث توجد مدينة الأقصر فى الجانب الشرقى من النيل أما فى الجانب الغربى فتوجد هياكل ومعابد أخرى وتماثيل هائلة عدا قبور ملوك وملكات قدماء المصريين فى كل من وادى الملوك ووادى الملكات .

ولقد جاء وقت كانت مقبرة واحدة من هذه المقابر محط أنظار العالم كله ولم تكن أروعها ولا أفخمها وهى مقبرة الملك توت عنخ امون التى لفتت أنظار العالم بأجمعه إلى مدينة الأقصر منذ اكتشافها فى سنة ١٩٢٧.

عناية الحكومة بمدينة الاقصر :

وقد استقر الرأى أخيراً نظراً إلى الاعتبارات السابقة إلى توجيه عناية خاصة إلى إصلاح مدينة الأقصر من الوجهتين الصحية والعمرانية وإيجاد المحيط الملائم للمجموعات التى لانظير لها من الآثار العظيمة التى بها . وأخذت الحكومة على عاتقها القيام بها واعتبرت جميع المبالغ التى تصرف فى هذا السبيل منحة منها للمجلس المحلى بالأقصر .



مشروعات تحسين الأقصر :

إن أهم المشروعات الاصلاحية بالأقصر مرتبطة ارتباطاً وثيقا بالآثار الموجودة بها ويمكن تقسيمها إلى قسمين .

القسم الأول : يشمل كشف هذه الآثار بانشاء الميادين وإزالة العشش والبيوت الحقيرة المحيطة بها

القسم الثانى : ربط هذه الآثار بعضها بالبعض الآخر بطرق عريضه معبدة تجملها الأشجار ثم ربطها جميعا بمحطات الوصول بالسكة الحديد أو الملاحة فى النيل .

منطقة الأقصر القديمة :

كانت هذه المنطقة عبارة عن تل أثرى على الشاطىء الشرقى لنهر النيل وكان المعبد مغطى بمجموعة عظيمة من المساكن الحقيرة وكان مطموراً فى الجزء الغربى منه المطل على النيل بمعبد الأقصر وقد كشف عن المعبد من هذه الناحية ووجد أن أرضيته الأصلية منخفضة عن جسر النيل بمقدار مترين ونصف تقريباً وفوقه هذه المنازل تحيط بالمعبد من نواحيه الأخرى بحيث لم يكن يظهر منه إلا قمم الأعمدة أو الأعتاب المحملة عليها .

وقد ظل فيما بقى من المبانى الذى تغطى جزء من المعبد مسجد الامام أبو الحجاج وهو باق إلى الآن ومن دراسة تصميم المعبد يتضح أن هذا المسجد يشغل الركن الشرقى الشمالى منه ويمكن مشاهدة تيجان أعمدة المعبد كأجزاء من جدران هذا المسجد المقامة إلى هذا الوقت ولا بد من إزالة هذا المسجد تماماً والمقام الذى به لكشف المعبد كشفاً كاملا .



وقد رؤى أنه من الضرورى تحسين هذه المنطقة تحسينا عاما لتحسين المحيط الذى حول المعبد وقدظهر لأول وهلة استحالة الاقتصار على عمل ميدان حول المعبد ثم توصيله بطرق عريضة إلى الشوارع الأخرى القائمة بالمنطقة وذلك نظراً لارتفاع هذه المنطقة عن أرضية المعبد وعن منسوب الشوارع المحيطة بها .

وعلى ذلك تقرر إزالتها حتى يستطاع جعلها فى منسوب الشوارع المحيطة بها وقد اقترن هذا العمل بفائدتين عظيمتين المدينة ، فقد انتفع المجلس بثمن مكعبات عظيمة من الأسبخة التى كانت مكدسة فى هذه المنطقة كما استفاد من الأنقاض والأتربة الأخرى الغير سباخية فى توسيع شارع البحر بتعريض جسر النيل وردم الأجزاء المتآكلة منه فمدت خطوط الديكوفيل من هذه المنطقة إلى الأماكن المنخفضة والمتآكلة بجسر النيل المكون لواجهة المدينة وأصبح بعد هذه العملية شارعا عريضا فخما تفتخر المدينة به ويتردد عليه أهلها ومن يفد عليها من السياح للنزهة والتمتع بمنظر النيل كما أقيمت عليه أرصفة نهرية لبواخر السياحة النيلية .

تخطيط منطقة الاقصر القديمة :

وقد وضع مشروع تحسين هذه المنطقة على أساس إزالتها بأكملها كما ذكر سابقا ثم جعلها فى منسوب الشوارع المحيطة بها ولما كانت مساحتها كبيرة وشكلها غير منتظم فلم يكن من المستطاع تحويلها كلها إلى ميدان محيط بالمعبد وإنما عمل لها تخطيط جديد من مقتضاه



إنشاء الميادين التي وجد أنها ضرورية لتجميل المنطقة وحسن إظهار المعبد ثم تخصيص المتبقى منها لاقامة مبان عامة مثل دار المجلس المحلي ودار للمكتب ومتحف ثم دار للاسعاف وكذلك فيساريتين كبيرتين مسقوفتين تخصصان لبيع الأنتيكات والعاديات والتحف والهدايا وما أشبه مما يعتبر تجارة رائجة فى الأقصر فى موسم السياحة . أما الأسس الفنية التي بنى عليها تخطيط هذه المنطقة فهى

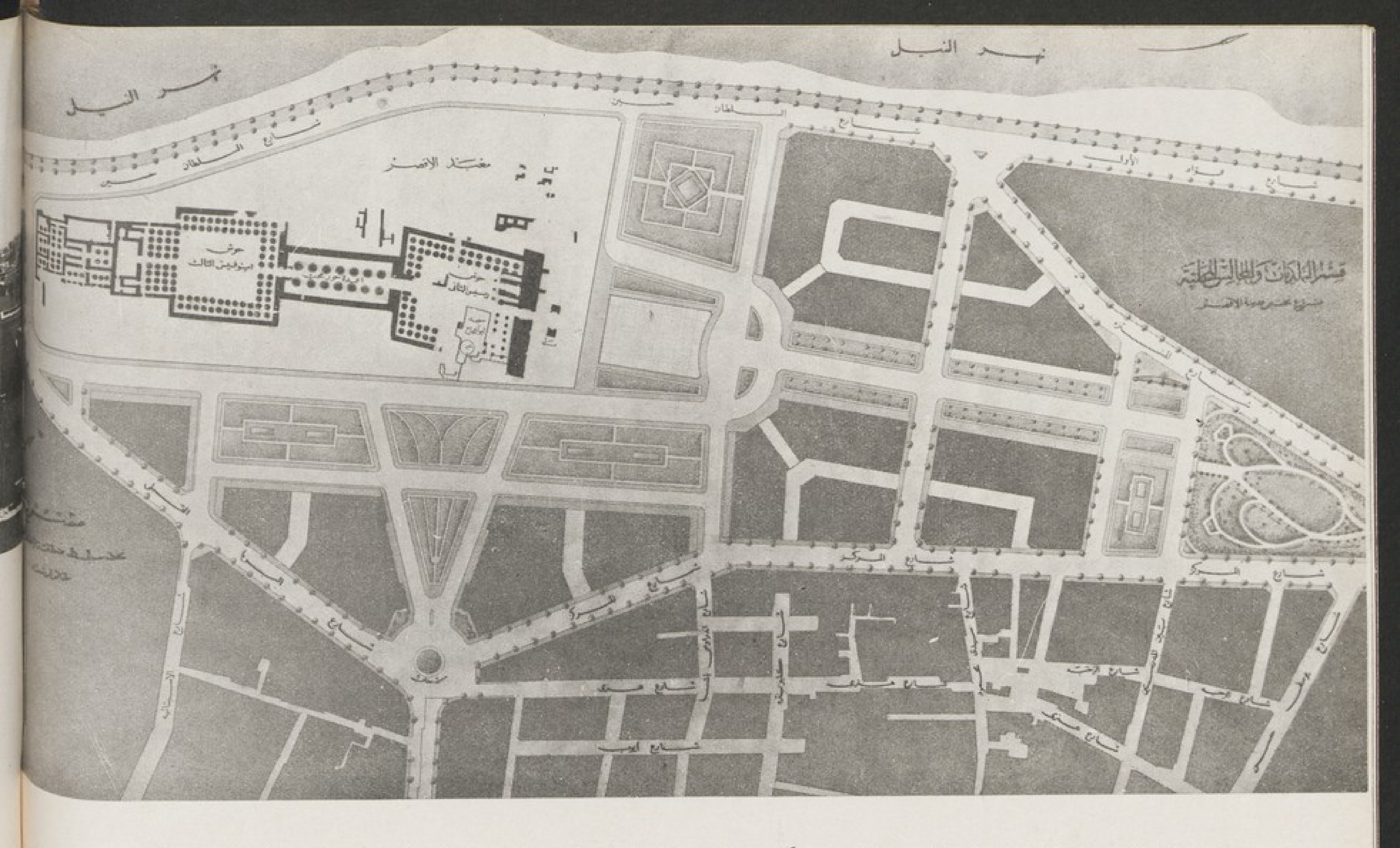
أولا — إنشاء ميدان مستطيل بطول واجهة المعبد الشرقية

ثانياً — إنشاء ميدان مربع تقريباً أمام مدخل المعبد البحرى

ثالثاً — إنشاء طريق بعرض ثلاثين متراً فى استقامة محور المعبد آخذ من الميدان الواقع بحرى ومتجه شمالا إلى معبد الكرنك .

وقد كان تحديد اتجاه هذا الشارع بالاتفاق مع مصلحة الآثار التي أفادت بأنه يحتمل أن يوجد فى بطن الأرض فى هذا الاتجاه أثار طريق قديم كان يصل بين معبدى الأقصر والكرنك كما يحتمل أن يكون هذا الطريق فيما مضى مزينا بصفين من تماثيل أبى الهول التي إذا ما استخرجت أو كشف عنها أمكن الاستفادة منها فى تجميل هذا الشارع وإعطائه مثل الرونق والفخامة التي كانت له فى عهد قدماء المصريين عندما كانت مواكب الكهنة والملوك تذهب وتروح فيه بين المعبدين العظيمين .

رابعا — إنشاء ميدان مثلث الشكل فى اتجاه شارع المحطة رأسه عند نهاية شارع المحطة الغربية ثم ينفرج ليكشف شارع المحطة صفين من أربعة عشر عاموداً هى أفخم أجزاء المعبد .



ويحد هذا الميدان من الجهة الشمالية شارع خطط بحيث يكون على محوره المسلة الباقية من اثنتين كانتا تحليان مدخل المعبد البحرى (إذ أن الثانيـــة أهديت لفرنسا وهى المقامة الآن فى ميدان الكونكورد فى باريس) . ويحد الميدان من الجهة الجنوبية شارع آخر مماثل له .

ويتضح من فحص هذا التخطيط بصفة عامة أن الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة حتى فى تصميم حدائق الزينة المحيطة بالمعبد قد اتخذتا قاعدة للعمل لتتفق مع الحدود الخارجية للمعبد وكذلك تفصيلاته الداخلية لما هو معروف عن العمارة المصرية القديمة التى اكتسبت قوة التعبير من بساطة الخطوط واستقامتها .

توسيع ميدان المحطة وشارع المحطة :

والجزء الثانى من مشروع التحسين يشمل توسيع كل من شارع المحطة وميدان المحطة . وأولهما ضرورى لتحسين اتصال المحطة بوسط المدينة التى تشمل منطقة الأقصر القديمة خصوصاً بعد مشروع التحسين الذى يجرى فى الأخيرة والمنطقة المحيطة بالمعبد وقد وسع إلى ستة عشر متراً وكان عرضه ثمانية أمتار فقط وثانيهما ضرورى لتنظيم المرور أمام المحطة وإيجاد مكان لوقوف العربات والسيارات .

وليس ميدان المحطة بالمركز العمرانى الكبير نظراً لأن الحياة الحقيقية للأقصر فى موسم السياحة متركزة على النيل وعند الأماكن التى بها اللوكاندات الكبيرة ولذلك فان ميدان المحطة اقتصر فى توسيعه على الضرورة اللازمة لحركة المرور .

ولا يسعنى أن أختم الكلام عن هذا المشروع قبل أن ألفت النظر إلى خريطة الأقصر القديمة المنشورة فى أول المقال فهى تبين حال المدينة قبل مد السكة الحديد إليها ومنها يظهر جلياً أن المنطقة المحصورة بين المحطة ومنطقة الأقصر القديمة كانت أرضاً زراعية وأن الجسر الترابى الموصل بينهما صار فيما بعد شارع المحطة فلو أن هذا الشارع قد خطط فى ذلك العهد عندما أنشئت السكة الحديد سنة ١٨٩٨





بعرض عشرين متراً أو بعد ذلك بعشر سنين ولم يكن قد بنى على جانبيه بيوت ذات قيمة لو أن ذلك عمل فى هذا الأوان لأمكن توفير ألوف الجنيهات التى صرفت لتوسيعه إلى ستة عشر متراً وهو عرض فى حد ذاته غير كاف ولكن تجاوزه يرهق المشروع ويضر بالأملاك على جانبى الشارع . وكذلك الحال فى ميدان المحطة التى هدم لتوسيعه عمارتان كبيرتان كل منهما ذات ثلاث طوابق وكان من الممكن جعله أكثر اتساعا بأقل النفقات لو أن ذلك عمل والمنطقة كلها خالية من أى أثر للعمران .

شارع البحر الموصل بين معبد الأقصر ومعبد الكرنك :

هذا هو الجزء الثالث من مشروع التحسين وهو عبارة عن طريق (كرنيش) على النيل موصل بين المعبدين العظيمين ، الأقصر والكرنك — فى خط مستقيم تقريباً نظراً لاستقامة مجرى النيل أمام الأقصر . ويبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات تقريباً ويتراوح عرضه بين عشرين وثلاثين متراً .

وقد تم فتح هذا الشارع ورصفه هذا العام ويعتبر أفخم طريق على النيل فى مدن الوجه القبلى تزينه بعض المبانى العامة الهامة وكثير من قصور الأقصر الأنيقة .

وقد روعى فى رصفه إنشاء رصيف عريض من ناحية النيل مع غرس جزء منه بالزهور والأشجار القصيرة وسيزرع فى كامل طول هذا الكورنيش سور من النباتات لايتجاوز ارتفاعه ستين سنتيمتراً يحدد نهايته من جهة النيل .

ولما كان عرض هذا الكورنيش يبلغ فى بعض الأماكن ثلاثين متراً وأكثر فان كل مازاد عن القدر المخصص للطريق والرصيفين جعل منتزهات وأماكن للاستراحة مطلة على النيل ، فقد رصف منه بالمكدام الأسفلتى تسعة أمتار فقط للسيارات والمركبات كما رصف الترتوار على جانبيه بعرض أربعة أمتار ويبلغ مجموع ذلك سبعة عشر متراً وكل مازاد عن ذلك مما بلغ عشرين متراً فى بعض الأماكن قد حول إلى منتزهات على النيل .

منتزه وطريق الكباش بالكرنك :

من المنتزهات المسائية اليومية المستحبة فى الأقصر سواء لأهلها المقيمين فيها إقامة دائمة أو للوافدين عليها من السياح والزوار فى فصل الشتاء ، السير إلى معبد الكرنك فاذا كانت الليالى مقمرة فان كثيرين يفضلون قضاء أغلب الامسيات فى معبد الكرنك وفيما حوله ولذلك رؤى أنه من الضرورى إيجاد مكان للراحة فى هذه الجهة واختير لهذا الغرض قطعة أرض مساحتها ستة أفدنه مطلة على النيل فى نهاية شارع البحر ينشأ فيها منتزه عام ومقصف ويخصص جزء منه لاقامة الحفلات والمآدب فى المناسبات الهامة وسيكون هذا المنتزهة بموضعه

الممتاز على النيل ومجاورته لمعبد الكرنك منتدى مفضلا على غيره من كل الأماكن التي يتردد عليها السياح في الأقصر . أما طريق الكباش فهو الجزء الأخير من المشروع وهو موصل مابين معبد الكرنك والنيل في اتجاه محور المعبد وعمودي على اتجاه النيل وهو يلتقي بشارع البحر عند موقع المتنزه الكبير .

والمعروف أن هذا الطريق في اتجاه طريق قديم حيث كان للمعبد مرسى على النيل تقف عندها المراكب المقدسة وغيرها التي كانت تجرى مواكبها في النيل بين المعبدين .

وقد خطط هذا الطريق بعرض ثلاثين متراً حتى تنكشف للنيل الواجهة الرئيسية للمعبد بأكملها رصف منه في الوقت الحاضر ستة أمتار في منتصفه وباقي الثلاثين مترا ستحول إلى متنزهين على جانبي الطريق يزرع فيها صفوف من النخيل المصري .

ويزين الجزء الأول من جهة المعبد صفين من تماثيل الكباش لاتزال في حالة جيدة ويبدو هذا الطريق واضحاً وكذلك الكباش التي على جانبيه في الصورة المنشورة وهي مأخوذة من أعلى مدخل المعبد في اتجاه للنيل .

وقد نفذ من هذا المشروع أهم أجزاؤه فقد تم توسيع ميدان المحطة وشارع المحطة وفتح شارع البحر وتم رصفه واستولى المجلس المحلي على أرض المتنزه وشرع في غرسه .

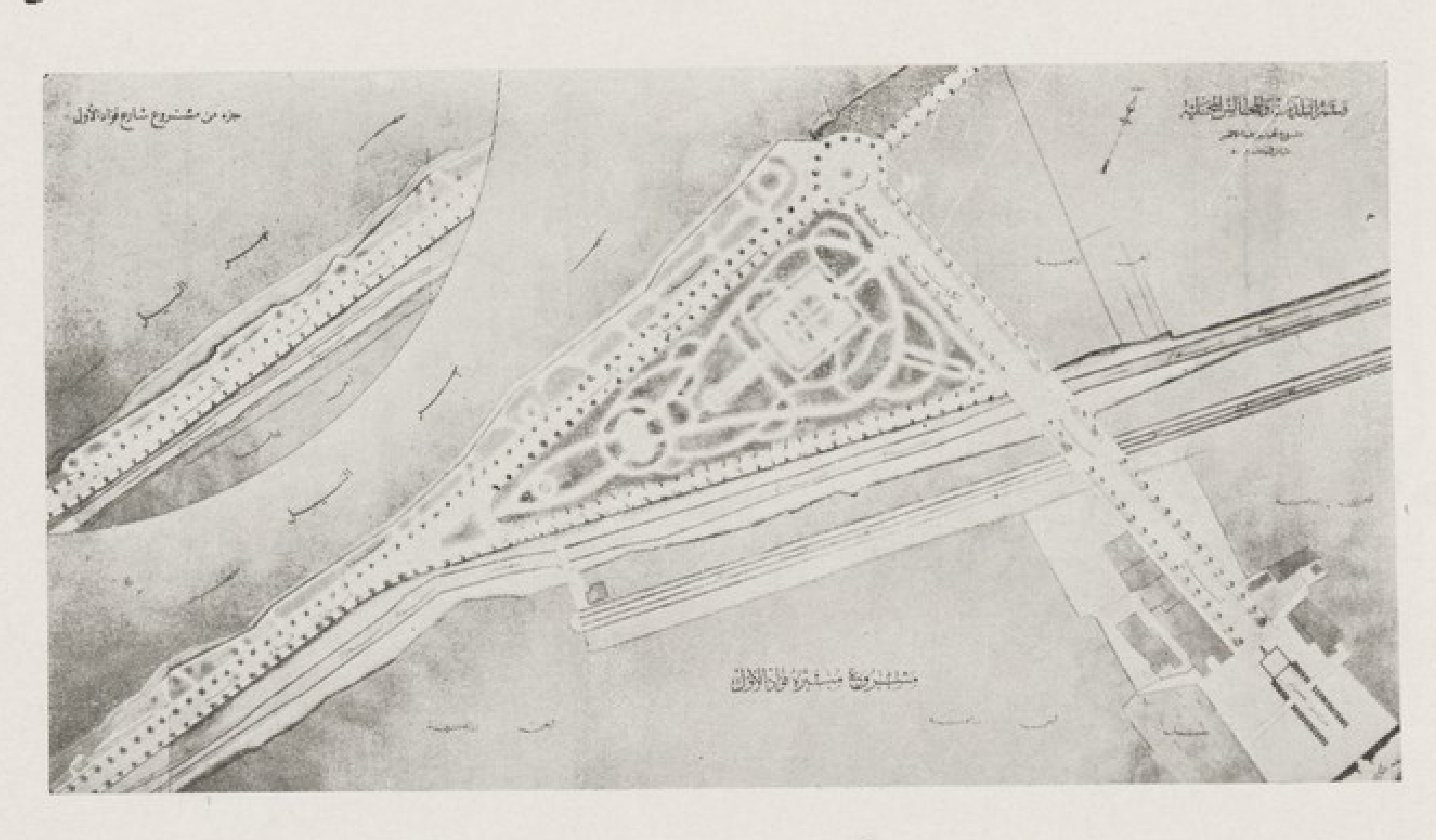
أما منطقة الأقصر القديمة فقد أزيل أغلبها المحيط بالمعبد من الشمال ومن الشرق وانكشف تماماً بحيث يرى من المحطة ولم يبق من المباني الملتصقة به إلا جامع أبو الحجاج المبني فوقه .

وستزال بقية منطقة الأقصر القديمة البحرية حتى موقع مركز البوليس المطل على المتنزه الحالي وبعد ذلك يشرع في تخطيطها وتخصيص المتبقي من الشوارع والميادين العامة والأسواق بحسب البرنامج الذي شرحناه في الكلام عن تخطيط هذه المنطقة .

أما في الوقت الحاضر فقد مهدت ورصفت الشوارع المحيطة الخارجية وغرست على جوانبها المتنزهات ويتوقف إتمام هذا المشروع على مقدار ما يمكن أن يخصص له في ميزانية الحكومة في السنين القادمة كما يتوقف على الموعد التي تنتهي فيه أبحاث مصلحة الآثار في المناطق التي تم كشفها حول المعبد فقد تنكشف آثار ذات أهمية تجعل تعديل هذا التخطيط أمراً ضروريا .

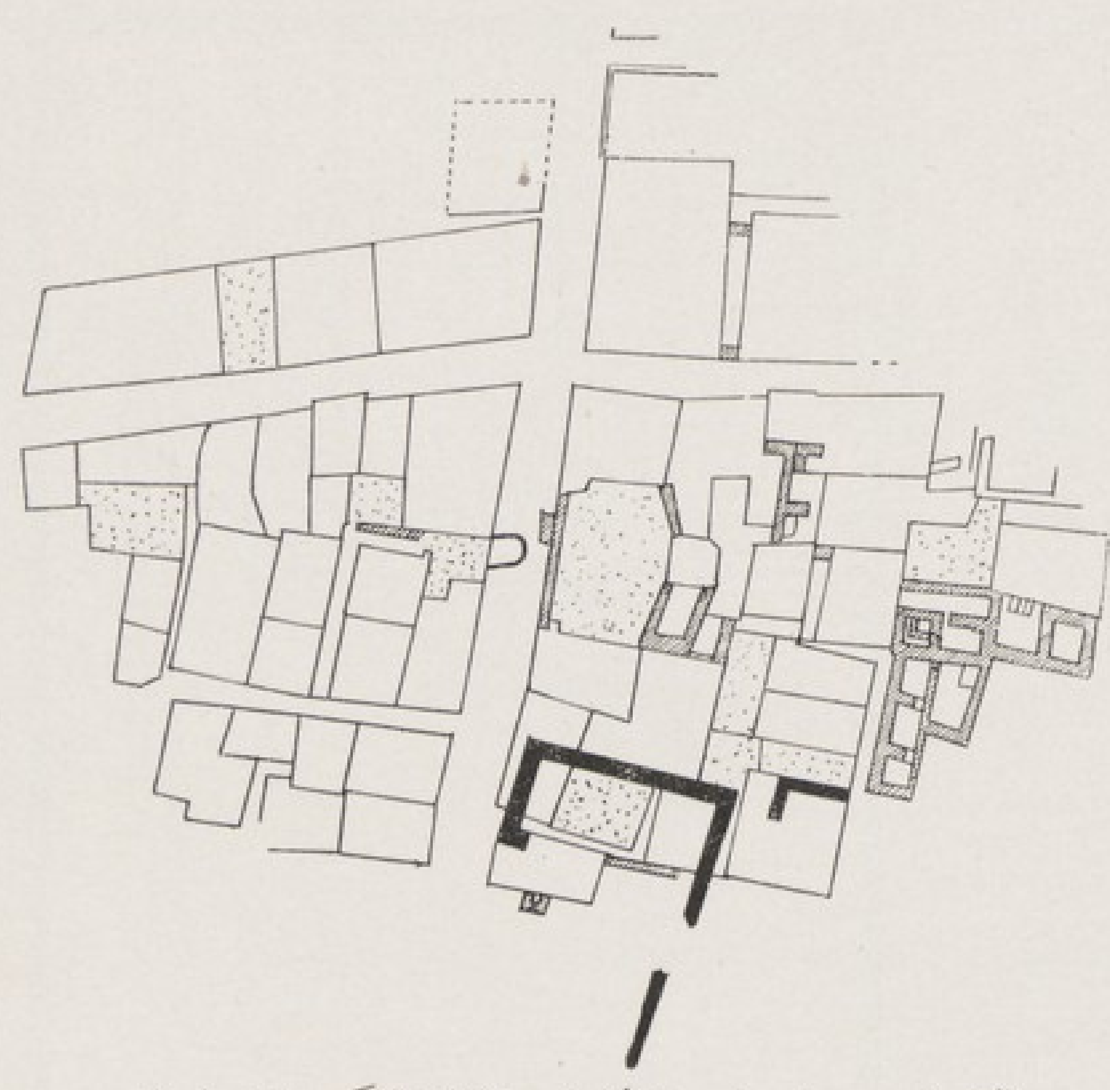
ومما لاشك فيه أن إتمام هذا المشروع وفتح الطريق القديم الموصل بين المعبدين ورفع صنى تماثيل أبي الهول المنتظر كشفها إلى مستوى الشارع مما يزيد في رونق المدنية وبهائها ويجعلها ذات شأن عظيم وسيكون في فخامته الأول من نوعه في مصر .

علي المليجي



المسكن المصرى

فى العهد اليونانى



شكل ١ — جزء من مدينة كارانيس Karanis كوم اوشيم فى الفيوم

اسكندر بدوى

مساعد حفائر الجامعة

ذكر كتاب اليونان وعلى رأسهم هيرودوتس أن أصول المدنية اليونانية ترجع إلى مصر وقد دارت دورة الزمن واستولى هؤلاء اليونانيون الذين كانوا يعترفون بفضل المدنية المصرية عليهم على زمام الحكم فى مصر حتى دخل الاسكندر الأكبر البلاد فى خريف سنة ٣٣٢ قبل الميلاد وإنشأ الاسكندرية . وجاء من بعده بطليموس أحد قواده المقدونيين وإنشأ أسرة البطالسة التى حكمت البلاد لمدة ثلاثة قرون إلى سنة ٣٠ قبل الميلاد عندما ضم « اكتافيوس قيصر » مصر إلى الامبراطورية الرومانية .

ودراسة اختلاط مدنيتى اليونان ومصر وتأثير إحداهما على الأخرى من أشوق الدراسات القديمة . ولما كانت العمارة من أهم مظاهر المدنية فى أى عصر يمكن اعتبارها مقياساً صادقاً للفن .

لم ينجح البطالسة فى محاولتهم لقلب مصر إلى بلاد يونانية نجاحاً موفقاً رغم ما بذلوه من المجهودات إذ حافظت البلاد على مصريتها واستمر الفلاح المصرى على ما كان عليه فلم يتطور مسكنه تطوراً يذكر . أما فى المناطق التى كثر بها عدد اليونانيين كالفيوم مهبط الجيوش اليونانية فكان التأثير أشد ونشأت بضع مدن يونانية على نظام المدينة فى اليونان أهمها العاصمة الاسكندرية ثم بطوليمايس ونوكراتيس وفيها شيدت المساكن على نظام يونانى مع بعض التطور واستعمال التفاصيل الانشائية والزخارف المصرية .

تقسيم أراضى البناء

استمر نظام تقسيم الأراضى فى القرى والمدن فى العهد اليونانى على ما كان عليه فى العهد السابق . ويختلف هذا النظام طبقا للمنطقة وغلاء أراضى البناء إذ أنها ترتفع سعرها كلما قربت من المدينة كما هو الحال إلى وقتنا هذا . فالمدن الجديدة الانشاء كتل العمارنة (سنة ١٣٧٠) مثلا مقسمة على نظام مدينة حدائقية (Garden-city) إلى أجزاء كبيرة المساحة تسمح بفرد المبانى فى دور أرضى وقلما يوجد بيت بدورين .

أما فى المدن حيث سعر الأرض مرتفع أو فى مساكن العمال فان النظام السائد هو النظام المتبع فى المدن الصناعية الحديثة وفى المساكن إلى وقت قريب إذ أن عامل الاقتصاد يقضى بتقسيم الأرض إلى أجزاء مستطيلة ذات واجهاته ضيقة على الشارع . نرى فى مدينة العمال قرب مدينة تل العمارنة أراضى ٥ × ١٠ أمتار تطل على شارع ضيق لايزيد عرضه عن متر واحد وتحيط بها على ثلاث جوانب أراض مماثلة . أما فى طيبة عاصمة الملك فى الدولة الحديثة فمساحة مبانيها ضيقة وتشيد مساكنها من دورين أو أكثر .

وقد استمر هذا النظام فى مصر فى العهد اليونانى . فنرى فى القرى مساحات من ٥٠ إلى ٦٢ م٢ . وأخرى أصغر منها فى المدن . إلا فى بعض مساكن الأغنياء كما فى مدينة منف فى القرن الثالث قبل الميلاد حيث نرى بيتا مساحته ٦٨ م٢ . وقد يذهب بعض المهندسين إلى الاقتصاد فى المبانى فيستعملون حوائط المبانى المجاورة كحدود لمبانيهم .

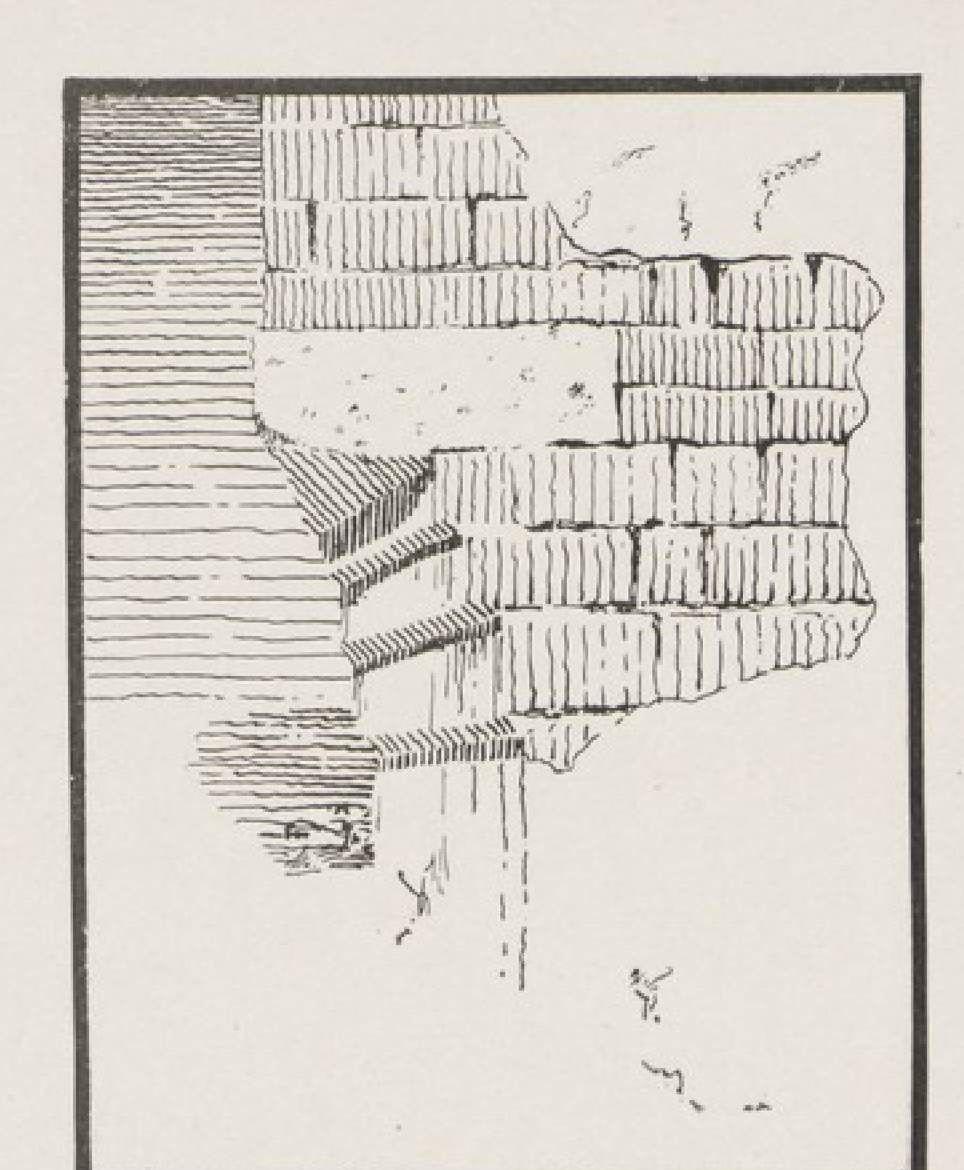
الشوارع :

شوارع المدن المصرية ضيقة تتراوح بين ٠,٨٠ و ١,٥٠م . تسمح للمارة والبهائم بالمرور وتمنع أشعة شمس مصر المحرقة من الوصول إلى واجهات المنازل فيكون جوها أقرب إلى الاعتدال . ففى المدن العادية والقرى التى تنبسط مبانيها مع نموها نجد شوارع متعرجة لا نظام صريح فى رسمها (شكل ١) . بل كان كل بيت جديد يرسم أساسه بحيث تكون واجهته متمشية مع واجهة الجار . هذا وقد يختلف بعض المهندسين فيخرجون بالمبانى كيفما يترآى لهم وتكون نتيجة هذه الفوضى شوارع متعرجة تتغير اتجاهاتها ومقاساتها بين حين وآخر بحيث يصعب المرور فى بعض أجزائها فيلجأون إلى حيل هندسية جميلة لتوسيعها قدر المستطاع كشطف أركان البناء عند المضيق فى الدور الأسفل فقط (شكل ٢) . أو تدويرها بارتفاع المبنى كله (شكل ٣) .

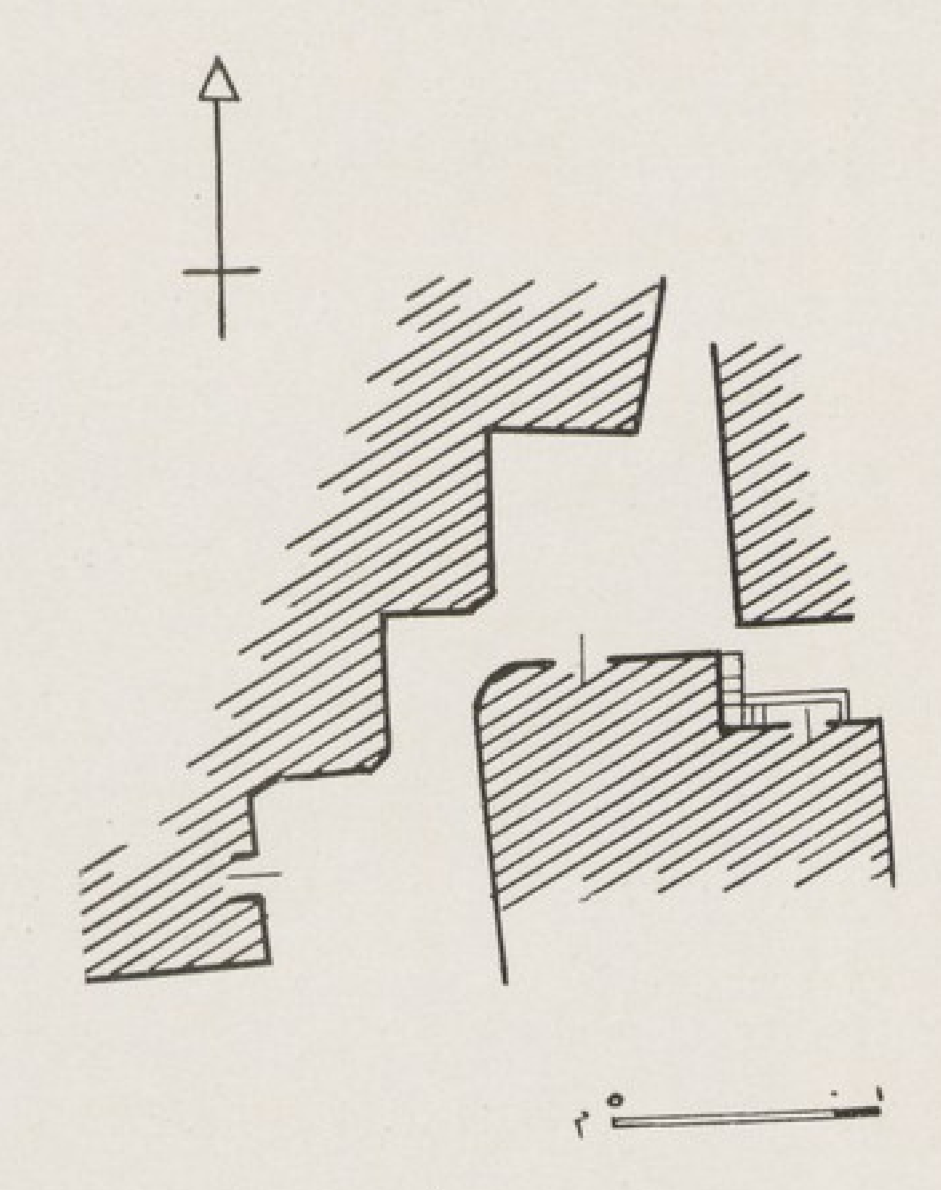
وكانت للمدن المصرية التى تنشأ فى مدة قصيرة كمدن العمال بجانب الأهرام فى كاهون نظاما دقيقا فى رسم شوارعها إذ أنها تتقاطع على زوايا قائمة (كتقسيم لوحة الشطرنج) . أما فى المدن اليونانية كالاسكندرية وبطوليمايس ونوكراتيس فكانت شوارعها ترسم على نظام المدن الأخرى فى العالم اليونانى كأثينا أو أنيسوس : شارعان واسعان متقاطعان على زوايا قائمة متجهان بحرى — قبلى وشرق — غربى يتفرع منهما طرق ضيقة موازية لها .

البيت المصرى :

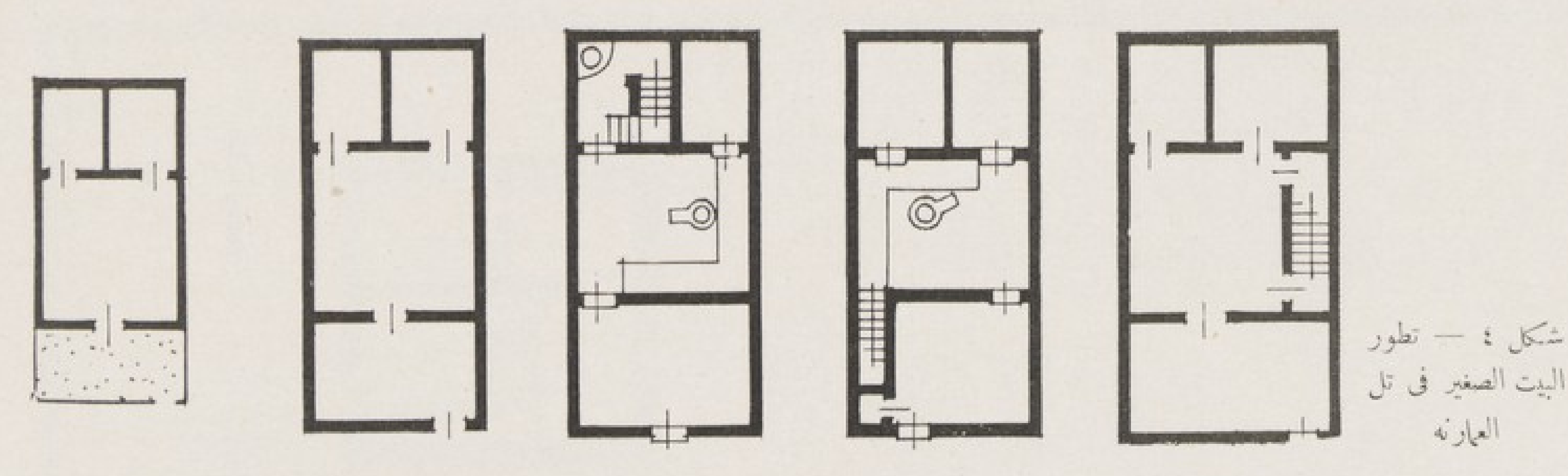
لنستطيع تفهم تطور البيت فى العهد اليونانى وتأثير نظام المسكن اليونانى عليه يصح إلقاء نظرة على نظام المسكن فى مصر . يختلف نظام البيت وحجمه باختلاف ساكنيه .



شكل ٢ — تفصيل الانتقال من الشطف فى الدور الأرضى إلى الركن الحاد فى الدور الأول



شكل ٣ — تفاصيل لمسقط الأركان المدورة والمشطوفة (تونة الجبل)



شكل ٤ — تطور البيت الصغير فى تل العمارنه

(١) مسكن الطبقة الفقيرة والمتوسطة :

يكون البيت غالباً مستطيلا صغير المساحة مقسما بواسطة حوائط وحواجز إلى ثلاث أو أربع غرف فى إحداها سلم يصعد إلى السطح حيث بعض المبانى الخشبية . وقد انقسم المستطيل فى تل العمارنة إلى جزئين ثم إلى ثلاث أقسام بواسطة حائطين (شكل ٤) :

١ — مدخل مطل على الشارع وكان فى الأصل حوشاً مكشوفاً .

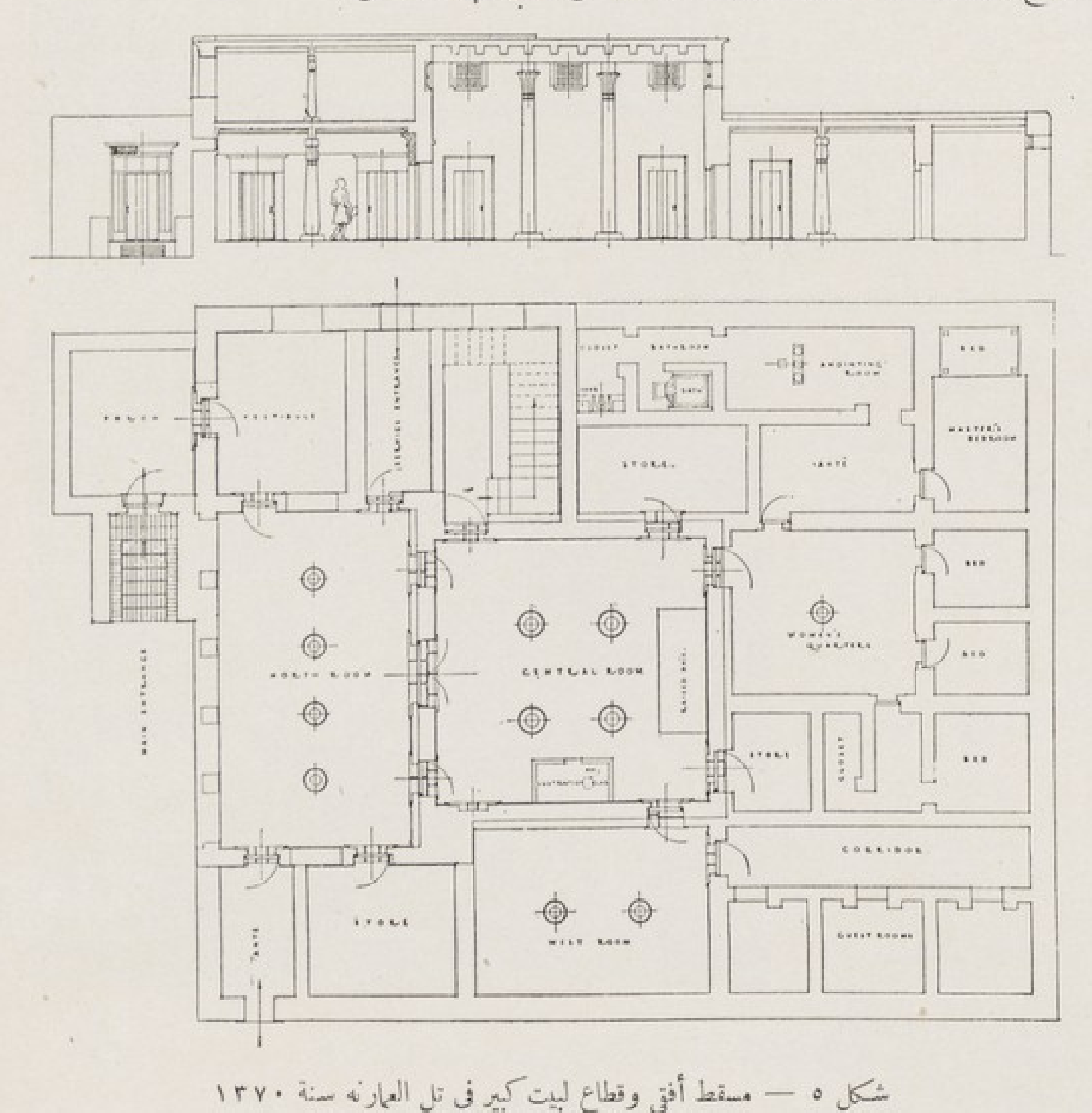
٢ — بهو يتوسط البناء ويكون سقفه أعلى من الأسقف فينار البهو بواسطة نوافذ علوية (clerestory) .

٣ — غرفتين للنوم .

وقد يصعد سلم فى إحدى الأقسام الثلاثة إلى السطح أو الدور الأول من المسكن . وأما مسكن الطبقة المتوسطة فيختلف فى حجمه وشكل الأرض إذ أنه غالباً يقرب إلى المربع . ونتيجة ذلك ظهور بعض الحجرات على جانبى البهو الداخلى .

(٢) مسكن الطبقة الغنية :

يكون كبير المساحة يشيد فى وسط حديقة واسعة تحتوى فى أركانها على مطابخ وورش واصطبلات . والبيت يتبع فى نظامه وشكله بيت الطبقة المتوسطة فهو مربع ينقسم إلى ثلاثة أجزاء كل جزء منها قد اتسعت أرجاؤه وزادت غرفة فى العد والحجم فشيدت الأعمدة فى بعضها (شكل ٥) .

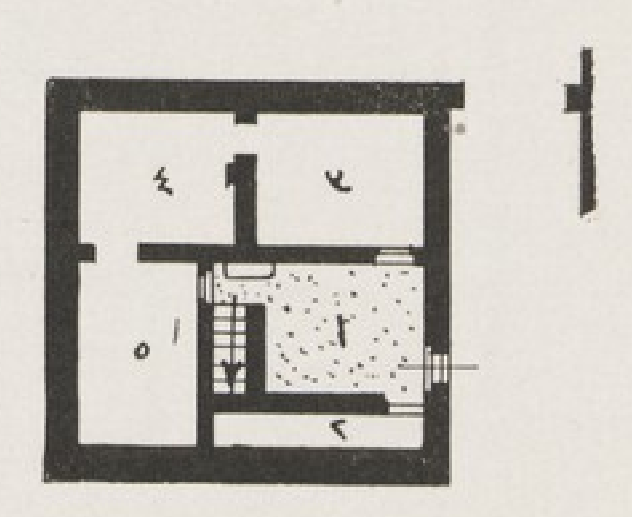


شكل ٥ — مسقط أفقى وقطاع لبيت كبير فى تل العمارنه سنة ١٣٧٠

المسكن فى العهد اليونانى :

استمر المصريون الفقراء فى بناء مسكنهم على النظام المصرى أما المساكن الأخرى فقد تطورت من العهد المصرى إلى العهد اليونانى تطوراً بسيطا فى نظام المسقط

الأفقى إذ أن المصرى محافظاً بطبيعته فقد حافظ فى مسكنه على أساس نظامه من تقسيم الأرض وترتيب الغرف وطريقة البناء .



شكل ٦ — مسقط بيت صغير من العهد اليونانى فى الفيوم
١ — حوش ٢ — مخزن أو دورة مياه
٣ — غرفة استقبال ٤و٥ — نوم ومطبخ

(١) مسكن الطبقة الفقيرة أو المتوسطة :

وهذا حافظ أكثر من غيره على شكله وقد وصل إلينا أساس بعض البيوت فى منطقة الفيوم . وأهم مايلفت النظر فى مسقطها عدم وجود حوش داخلى يتوسط البناء وهذا يشيد فى أكثر من دور واحد يحتوى على ثلاث أجزاء فى كل دور (شكل ٦) .

١ — بهو يستعمل كمدخل له باب على الشارع وبه سلم يصعد إلى الأدوار العلوية .

٢ — حجرة للاستقبال والعمل اليومى (living-room) يصل إليها الداخل من البهو . وهذه الحجرة تفتح على الجزء الثالث من البيت .

٣ — الجزء السكنى وفيه حجرة أو أكثر للنوم ومطبخ ومخازن .

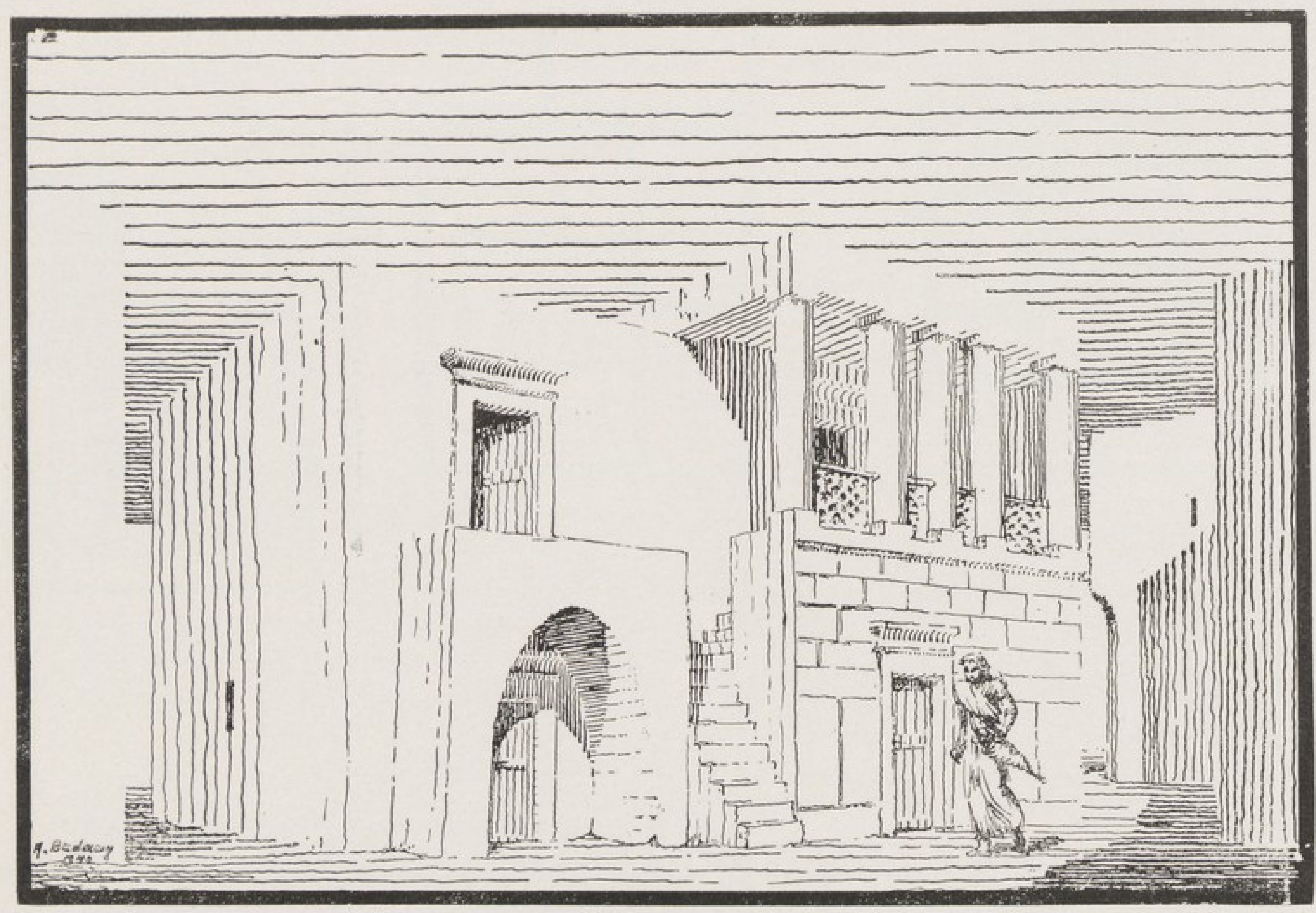
ومقاسات كل هذه الغرف صغيرة كما فى الغرف المصرية . ويشبه هذا النظام البيت المصرى فى تل العمارنة فى تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء تتصل ببعضها دون وجود حوش أو ممشى .

وإذا قارنا بين هذا النظام ونظام البيت اليونانى فى بلدان البحر الأبيض المتوسط نرى بينهما شبها عظيما . فاذا صح الاعتبار أن البهو هو نفس بهو المسكن اليونانى (Aulè) فى شكله واستعماله جاز تسمية كل من الجزئين الأخيرين بالتسمية اليونانية : (Prostas) وهو الجزء الخاص للاستقبال و (Oikos) وهو الجزء المخصص للنوم والعمل اليومى .



شكل ٧ — شارع بمنازل ذات سلالم على الواجهة الأمامية فى هرموبوليس غرب تونه الجبل

فيكون مسكن الطبقة الفقيرة فى مصر قد اتفق مع البيت اليونانى فى نظامه الداخلى مع وجود بعض الاختلافات فى البناء وتفصيل الأجزاء كالاستغناء عن أى حوش داخلى . وقد صغرت فى بعض الأحيان تحت الدور الأرضى بعض الحجر فى الصخر تستعمل



شكل ٨ — رسم نظرى لبيتين بدورين فى هرموبوليس غرب تونه الجبل أحدهما بسلم على الواجهة الأمامية والآخر بسلم جانبى ولوچيا

كمخازن للغلال أو أوانى الزيت والنبيذ . وكان هذا النظام متبعاً أيضاً فى البلاد اليونانية ولم يكن لها أى منفذ سوى من الدور الذى يعلوها .

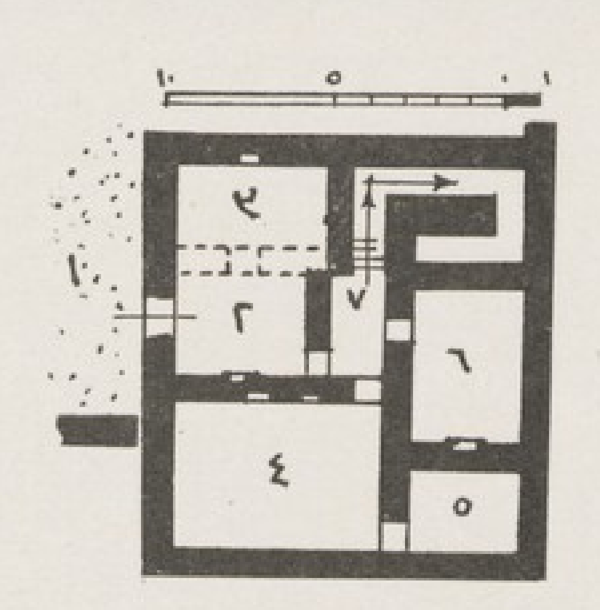
أما السلم فقد شيد فى بعض البيوت فى الهوفيدخل فى نظام المسقط الأفقى للبيت . ويشيد فى بعض البيوت الأخرى الصغيرة خارجها فيصعد على الواجهة الأمامية (شكل ٧) أو الجانبية وفى تلك الحالتين لايوجد فى الغالب بهو بل يكتفى بغرفتين أو ثلاثة (Prostas) و (Oikos) كما فى البيوت الجنائزية فى هرموبوليس غرب (تونة — الجبل) وإذا شيد السلم على الواجهة الجانبية تزاد فى الدور الأول لوچيا (loggia) أمام غرفة الاستقبال ترتكز على عمود أو أكثر وتحتوى على مقعد من المبانى ودرابزين خشبى (شكل ٨) ويوجد مجسم من الطين لبيت من هذا النوع (شكل ٩) .

وقد يعلو البيت إلى ثلاثة أو أربعة أدوار كما هو واضح فى مجسم من العهد الرومانى يرينا دوراً أرضيا المخازن تعلوه ٥ أو ٦ أدوار (المتحف المصرى رقم ٥٠٢٠٥) .

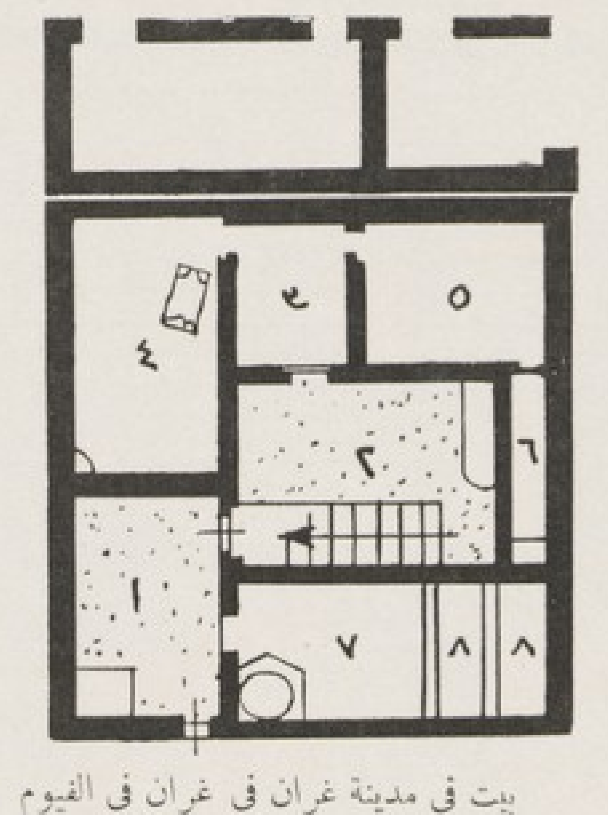
وانتشر المنزل ذو الدورين أو أكثر فى المدن لغلاء أراضى البناء كأرسينوى (Arsinoe) حيث توجد إلى الآن بقايا بعض المنازل العالية .

(٢) مسكن الطبقة الغنية :

هنا أيضاً يظهر جلياً استمرار النظام المصرى فى المسقط الأفقى (شكل ١٠) . ويمكن القول بأن نظام البيت للطبقة الغنية فى تل

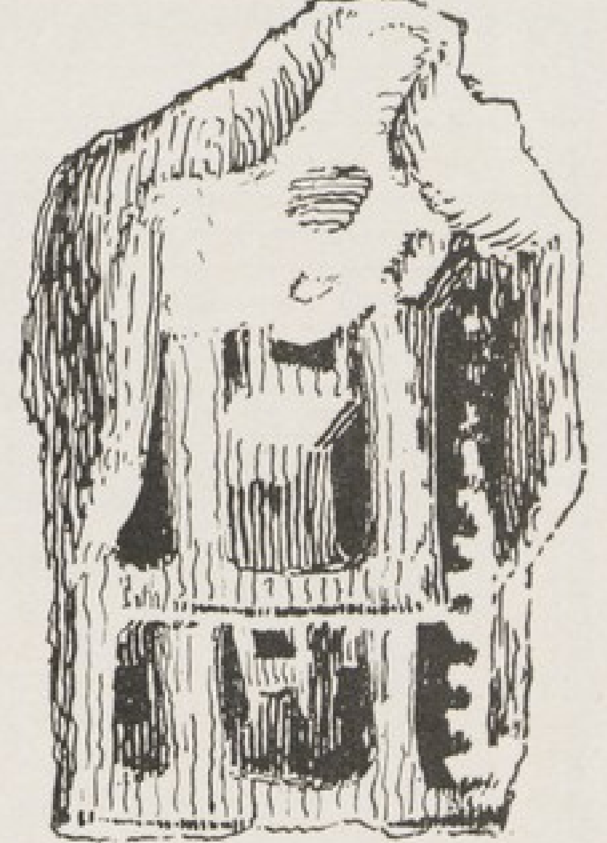


بيت فى مدينة فيلادلفيا بالفيوم
١ — حوش خارجى   ٢ — بهو
٣ — مطبخ   ٤ — استقبال
٥و٦ — نوم   ٧ — بئر السلم



بيت فى مدينة غران فى الفيوم
١ — حوش خارجى   ٢ — حوش داخلى
٣ — بهو ٤و٥ — نوم ٦ — دورة مياه
٧ — مطبخ   ٨ — مخازن

شكل ١٠ — مسقط لبيتين لسكان الطبقة الغنية فى العهد اليونانى



شكل ٩ مجسم من الطين يبين بيتا بدورين ذو سلم جانبى ولوجيا

العمارنة استمر فى العهد اليونانى فى التقسيم الثلاثى إلى بهو وجزء للاستقبال والحياة اليومية وجزء خاص للنوم والحريم . والفرق بين مسكن الفقير ومسكن الغنى هو ظهور حوش داخلى فى الثانى .

وهو نتيجة تطور البهو الداخلى ذى الأعمدة فى مسكن تل العمارنة إذ أنه استبدلت طريقة إنارة هذا البهو بنوافذ جانبية تحت السقف (clerestory) بفتح جزء من السقف وأصبحت الأعمدة التى كانت تحمل السقف الكبير المساحة تحيط بجوانب الحوش فتكون ممشى كما هى الحال فى البيت اليونانى من القرن الثانى أو الأول قبل الميلاد فى مدينة ديلوس (Delos) . حيث يوجد حوش داخلى محاط بأعمدة وتفتح جميع غرف المنزل عليه (Peristyle) ويسمى هذا الحوش (Aithrion) ومنه (Atrium) الموجود فى المسكن الرومانى .

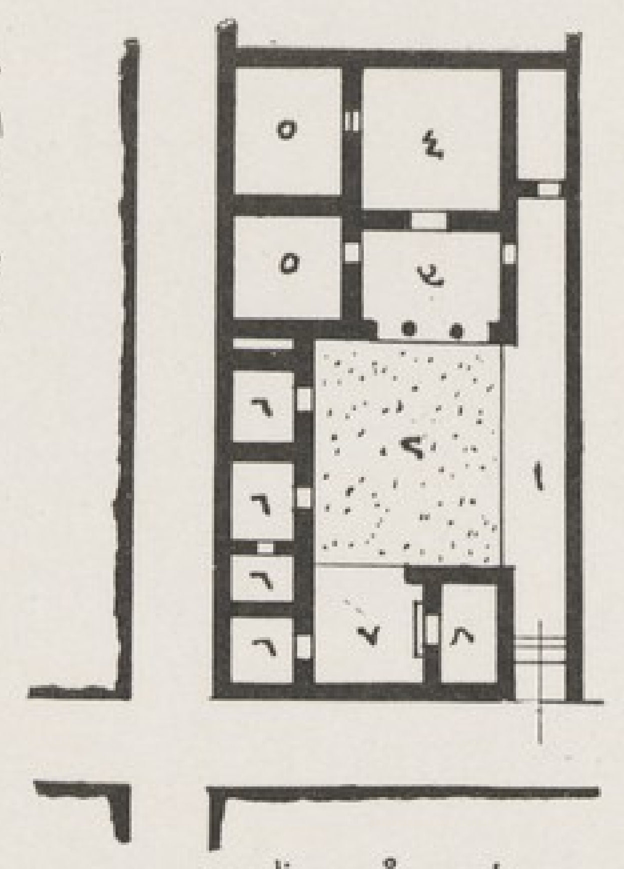
والفرق بين الحوش فى البيت المصرى من العهد اليونانى والحوش (Aithrion) فى المسكن اليونانى هو أن الأول نتج عن طريقة تقسيم الأرض المربعة إلى ثلاثة أجزاء تكون فى الجزء الأوسط بهو بأعمدة تطور إلى حوش بينما الثانى حوش بأعمدة تحيط به غرف البيت .

ولما كان هذا النظام يتطلب مساحة واسعة من الأرض فقد كان خاصا بالطبقة الغنية واقتصرت المبانى على دور أرضى لعدم وجود داع لبناء دور أول .

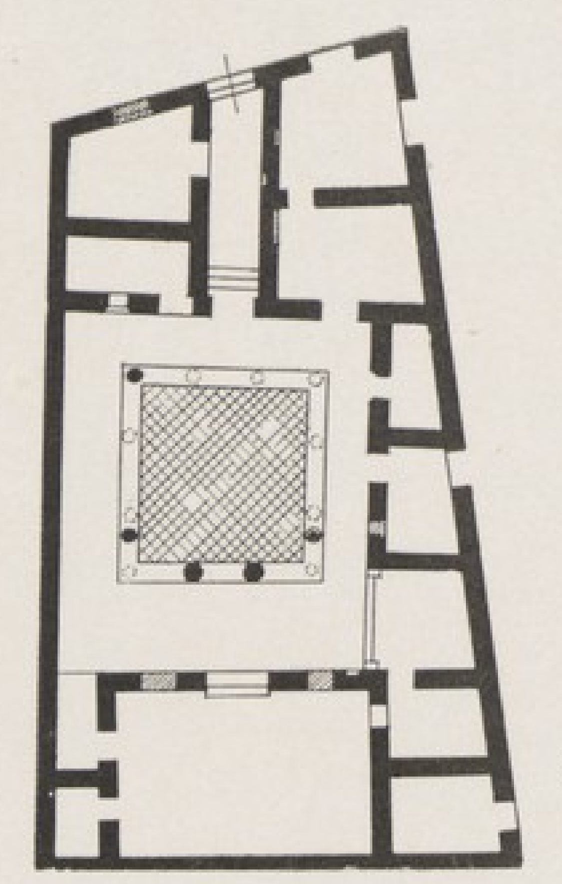
وقد كان لسطح المسكن سواء للطبقة الفقيرة أو الغنية أهمية خاصة كما فى العهد المصرى أو فى عهدنا هذا . إذ أنه كان يستعمل كمخزن أو للنوم فى أيام الصيف حيث يشتد الحر ويكثر الذباب والباعوض فى الدور الأرضى . وكثيراً ما كانوا يشيدون بعض الغرف أو الأسقف الخفيفة من الخشب أو النخيل ليأوى إليها سكان الدار والنساء عند انتهاء العمل اليومى .

تطور المسكن فى العهد اليونانى :

يمكن تتبع تطور المسكن فى مصر فى العهد اليونانى بدراسة ماورد عنه فى النصوص المعاصرة . استمر المسكن على النظام المتبع فى العهد المصرى والذى يشبه كثيراً المسكن الفقير فى جميع بلاد البحر الأبيض المتوسط غير أنه يظهر أن تشييد الأدوار العلوية أخذ فى



شكل ١١ بيت فى مدينة بريين Piriene فى اليونان فى القرن الرابع والثالث قبل الميلاد
١ — ممر جانبى ٢ — حوش ٣ بهو بعمودين ٤ — استقبال ٥ — نوم ٦ — غرف ٧ — بهو ٨ غرفة صغيرة



شكل ١٢ — بيت فى مدينة ديلوس Delos باليونان القرن الثانى والأول قبل الميلاد

الازدياد لازدحام المدن بالسكان . أما المسكن الغنى فقد استجد فيه الحوش الداخلى فبعد ما كانت أهم غرفة فى المسكن المصرى هو بهو يتوسط البناء تطور هذا إلى حوش مفتوح بأعمدة .

ويظهر أن أغنياء المدن اليونانية كالاسكندرية وبتوليمايس وفيلادلفيا وغيرها شيدوا مساكنهم على النظام اليونانى المتبع فى ذلك الوقت فى مدينة بريين (Priene) فى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد إذ أنه ورد فى برديات هذا العصر ذكراً لأجزاء المسكن اليونانى من طريق الدخول (Eisodos) وحوش (Aulè) وبهو (Prostas) وحجرة النوم (Oikos) وكان الدخول من الشارع والوصول إلى الداخل بواسطة ممر جانبى إلى حوش تحيط به بعض المخازن والغرف على ثلاث جوانب . أما الجانب الرابع فكان أعظم جزء فى السكن فيه البهو بعمودين يوصل إلى حجرة كبيرة هى حجرة النوم ومنها إلى حجرة أو أكثر (شكل ١١) .

ثم اضمحل هذا النوع واستبدل بالنظام المتبع فى مدينة ديلوس (Delos) فى القرنين الثانى والأول قبل الميلاد وهذا لايختلف كثيراً عن نظام المسكن المصرى للطبقة الغنية فى هذا الحين ففيه حوش تحيط به غرف ومخازن وقد توجد حول حوائط الحوش بعض الأعمدة (شكل ١٢) .

ويظهر من طريقة زخرفة المقابر المعاصرة أن الزخرفة اتبعت فى الطراز اليونانى سواء كانت بالرسم أو التلوين أو النحت . وخلاصة القول أن المصريين قد استمروا فى تشييد مساكنهم على نظامهم مع بعض الاختلاف ولم يكن للعمارة اليونانية تأثيراً عظيما فيها .

أما فى المدن حيث ازدهرت الحضارة اليونانيه فقد كثر تشييد المنازل على نظام يونانى لأغنياء الجاليات اليونانية .

اسكندر بدوى

تصميم المستشفيات وانشائها ٣

قسم التشريح

ولننتقل بعد ذلك إلى الكلام عن غرف التشريح وخزائن الجثث المزمع تشريحها وما يلحق بها من غرف التحضير . وتبنى تلك الخزائن فى موضع متوسط بين غرفة التشريح وغرفة التحضير . فيؤتى بالجثث المزمع تشريحها من باب غرفة التحضير على نقالات خاصة توضع فى الخزانة من بابها المواجه لغرفة التحضير بدون رفع الجثة . ولكل خزانة من خزانات الجثث بابان متقابلان ، أحدهما مواجه لغرفة التحضير كما سبق القول والآخر مواجه لغرفة التشريح وتؤخذ منه الجثة لتشريحها فاذا ما انتهى الجراح من عمله فى جثة ما أعادها إلى الخزانة فيتولى الخدم نقلها من غرفة التحضير إلى الخارج — وللجراح أن يأمر بابقاء الجثة فى الخزانة إلى اليوم التالى إذا أراد ذلك ويظهر من هذا الوصف ومن الرسم الذى يوضحه ما فى ذلك الوضع من المزايا الجليلة التى منها استقلال كل من غرفتى التحضير والتشريح مع ارتباطهما فى العمل فيمكن للجراح أن يقوم بعمله فى عملية التشريح فى هدوء وسكون بينما يكون عمال المستشفى المختصون منهمكون فى الغرفة الأخرى المجاورة فى تنظيف الخزائن وتجهيز الجثث الخارجة أو الداخلة . كل ذلك يتم بنظام وبدون أن يحصل أى عرقلة أو أى تعطيل من جانب على الجانب الآخر ولا سيما بدون أن يحدث ما يحول نظر الطبيب عن متابعة عمله .

ويجب أن يكون هناك العدد الكافى من تلك الخزائن التى تشبه اللحد شكلا والتى تغطى جوانبها الأربعة بألواح من الرصاص مثلا حتى لاتمتص السوائل ويسهل تنظيفها . وقد ذكرنا أن لكل خزانة بابين ، باب لادخال الجثة من جهة غرفة التحضير وباب لاخراجها لتشريحها من الجهة المقابلة فى غرفة التشريح — ولا حاجة بنا إلى الاشارة إلى أنه يجب أن تظل تلك الخزائن فى جو بارد . ولهذا الغرض يسلطون عليها تيارا من الهواء البارد يمنع تعفن ما بها من الجثث .

محال حفظ الجثث

وبعد ما تقدم يأتى دور الكلام عن محال حفظ الجثث فنقول . . قد يكفى الحال فى المستشفيات الصغيرة التى تتراوح سعتها بين الخمسين والمائة سرير أن يعد بها محل صغير لحفظ جثث الموتى ريثما تسلم إلى ذويها لتشييعها إلى مقرها الأخير . ونحن نكتفى فى مستشفياتنا الصغيرة بمصر بوضع رف أو أكثر من الرخام فى المشرحة لهذا الغرض مراعاة للاقتصاد . وكثيرا ما رأيت فى بعض المستشفيات المركزية جثثا بشرية مكدسة بعضها فوق بعض عند ما يكثر عدد الوفيات فى يوم واحد . ذلك منظر يثير الامتعاض فى النفس إلى حد الغضب والسخط ويدعو إلى الانقباض والحسرة نظرا لما فيه من احتقار لحرمة الموتى واستخفاف بشعور ذويهم . هذا علاوة عما يدل عليه انعدام النظام الصحى الذى يجدر بالمستشفيات أن تعمل على توفيره . لذلك يحسن بل يجب دائما أن يخصص مكان صحى لائق تودع فيه جثث الموتى إلى أن تسلم إلى ذويها فى احترام واكرام .

ومن البديهى أن مكان حفظ الجثث يتبع المستشفى سعة وضيقا . ولهذا اهتم المصممون فى المستشفيات الكبيرة فى أمريكا وأخذوا يتفننون فى اعداد تلك الأماكن متوخين عدم الخروج عن حدود الاقتصاد مع عدم الاخلال بالشروط الصحية والنظامية مما يسهل العمل على ادارة المستشفى . وبهذه المناسبة أذكر مشهدا مروعا يبعث على الأسى والاستياء رأيته فى Strong Memorial Hospital

على بك فريد
مدير عام مصلحة المبانى

Rochester وتعده إدارة ذلك المستشفى من أحدث النظم وأوفاها بالغرض . أعدت غرفة فسيحة يتخللها الهواء المبرد لحفظ الجثث بعد تعليقها من آذانها بعلاقات خاصة فى قضبان ممتدة بين حائطى الغرفة . فكان المشهد رهيبا مثيراً للعواطف . وباعثاً على استنكار تنزيل الآدمية بواسطة الانسان منزلة الحيوان ولو بعد موته . وربما كان ذلك - المشهد محتملا بعض الاحتمال إذا كانت الجثة لشخص غريب عنا لانعرفه - أما إذا كانت لأب أو لابن أو لأخ أو لعزيز لنا فان المشهد يصبح عندئذ لايطاق . ولكن رغما من ذلك يجب تقرير الحقيقة وقول الحق . فاننا لايمكننا أن ننكر مافى هذا النظام من المزايا الخاصة التى جمعت كل معانى الاقتصاد وحوت كل الأصول الصحية وفاقت غيرها من حيث النظافة . فاذا طرحنا مسألة العواطف والشعور جانباً كان هذا النظام بدون شك أوفى النظم بالغرض المطلوب . وإلا فانه يمكن إعداد مكان مقسم إلى رفوف من مادة لاتمتص السوائل فتوضع فوق كل رف جثة ريثما تسلم إلى ذويها لتشييعها ، ويتحتم هنا أن يكون لكل رف مصرف تنصرف إليه السوائل المتجمعة والمياه التى تستهلك فى تنظيفها وغسلها ، كما يتحتم بالمثل أن تكون الغرفة مهواة بالهواء البارد لمنع تعفن الجثث .

قسم الأشعة

وبعد ماتقدم ننتقل إلى الكلام عن الأشعة التى كثر التعويل عليها فى المستشفيات لتشخيص الداء وتقرير العلاج . فنقول يجب على المصمم أن لايغفل عن وضع تصميم للمحال الكافية اللازمة لهذا الغرض . ومنذ ٢٠ سنة خلت كانت آلة واحدة للأشعة يكفى لمستشفى يضم بين جوانبه ٤٠٠ سرير . أما فى عصرنا الحاضر فلا يكفى لمثل ذلك المستشفى أقل من عدد من الآلات يتراوح مابين أربعة إلى ثمانية أو أكثر . وبينما كان يكفى فى الماضى لقسم الأشعة مسطح قدرة نحو ٢٧ أو ٣٦ متراً فاننا نجد الآن أن المسطح المخصص لتلك الأقسام فى بعض المستشفيات يشغل مساحة تتراوح بين ٢٧٠ و ٩٠٠ متراً مسطحاً . وفى أحوال كثيرة يقام لقسم الأشعة بناء خاص .

المعـــــامل

وكذلك الحال فيما يتعلق بالمعامل على اختلاف أنواعها سواء أكانت بيولوجية أم كيماوية أم باتولوجية - وحاجياتها كحاجيات قسم الأشعة غالية التكاليف كبيرة الأهمية نظراً لما تستلزمه من المعدات الفنية الدقيقة . وقد ازدادت فى أيامنا هذه أهمية المعامل والحاجة إليها فى المستشفيات كلها على اختلاف أنواعها .

ومما يدل على درجة أهمية المعامل وسرعة تطور الحاجة إليها ماشوهد فى أمريكا فى مستشفى كان عدد أسرته مايتان منذ ٢٥ سنة تقريبا . وكانت معامله تشغل مسطحاً قدره ٢٠٠ قدم مربع - فان هذا المسطح أخذ يزداد تدريجيا من ٢٠٠ قدم مربع إلى ٤٠٠ ثم أخيراً إلى ١٠٠٠٠ قدم مسطح بينما عدد أسرة المستشفى لم يزد إلا إلى ٦٠٠ سرير فقط - ومع ذلك فان إدارة ذلك المستشفى تعتبر مساحة معاملها (١٠٠٠٠ قدم مسطح) غير كافية لحاجياتها كلها وإنها لاتكاد تكفى لنصف تلك الحاجيات لمستشفى فى ذلك الحجم وفى مقدار نفسه العلمى .

قسم العلاج الرياضى

ويعلق أولو الأمر أهمية على العلاج الرياضى وهو مايسمونه Occupation Therapy وكلمة العلاج الرياضى التى استعملتها هنا لاتؤدى المعنى بالضبط إذ أنه علاوة على التمرينات البدنيـة يكلفون بعض المرضى أو الناقهين للقيام بأعمال تحول مجرى الفكر وتلهى المشتغل بها عن نفسه - ولأهمية ذلك العلاج يجب على المصمم عند وضع تصميمه مراعاة ازدياد أهمية هذا القسم وأنه سينمو فى المستقبل نمواً يتحتم معه أن يكون التصميم قابلا للتوسيع .

العيادات الخارجية والصيدلية

وقد أصبحت العيادات الخارجية فى المستشفيات من المستلزمات الأولى لنفعها للجمهور ولفائدتها الطبية . والمستشفيات التى كانت منذ ٢٠ سنة تعتبر هذه العيادات من الكماليات التى يمكن الاستغناء عنها قد أصبحت الآن تجد نفسها ولا غنى لها عنها . وقد ذكرنا أن نمو عدد المرضى فى العيادات الخارجية مما يزيد فى تكاليف إنشاء المستشفيات إذ أن المنافع الجليلة التى تعود على المرضى من العيادات الخارجية تستوجب عناية خاصة فى تصميم تلك العيادات لتوفير راحة الجمهور وتسهيل العلاج وإنى قبل الانتقال من الكلام عنها ألفت النظر إلى أن يراعى وقت التصميم خروج المرضى من تلك العيادات من طريق غير الذى دخلوا منه كما ألفت النظر إلى أن تكون الصيدلية بقرب مخرج العيادة الخارجية .

السجلات

ومن أحدث مستحدثات النظم النافعة المستشفيات أن تكون هناك محلات للسجلات تدون فيها حالات كل مريض وتشخيصها أثناء إقامته أو علاجه بالمستشفى . وذلك مما يساعد على العلاج إذا ماعاد المريض مرة أخرى فى أى وقت بعد أية مدة كما يمكن الطبيب أيضا الرجوع إليها ومعرفة ما كانت حالة المريض وصحته أوحالة صحة آبائه وأجداده — وبدون شك تتبع تلك المحلات مايلزمها من مسطحات للفرز والتوزيع — ولما كان هذا القسم ينمو مع الزمن فانه ينتظر من المحتم ملاحظة قابلية امتداده عند الحاجة فى المستقبل .

المطـــابخ

أما فى تصميم المطابخ فقد اختلفت الآراء فى تكوينها . فالبعض يرى وضع مطبخ عام للمستشفى بأكمله يوزع الطعام بالجملة لجميع المرضى على اختلاف أنواعهم ودرجاتهم ولأناس المستشفى مراعاة للاقتصاد فى المبنى وفى الادارة أيضاً — وآخرون يرون جعل مطبخ خاص لكل وحدة من وحدات المستشفى — ومن الصعب وضع قاعدة عامة لتحديد المسطح اللازم للمطابخ . ولكن على سبيل الاسترشاد أنقل ماخصصه أحدهم لمطبخ عام فى مستشفى يؤدى الخدمة لألف شخص وهو ٢٤ × ١٢ متر مسطح — وعلى هذا القدر يخص كل شخص من هذا المسطح نحو ٠,٣ متراً مسطحاً — وحيث أن الطعام يوزع بالجملة على العنابر فينتج من ذلك ضرورة تخصيص محل للخدمة فى كل عنبر ولغرف الطعام فى آنية كل مريض وذلك مالم توضع هذه المحلات مع المطبخ العام نفسه .

وفكرة إقامة مطبخ عام تبدو صحتها فى مستشفى صغير لكن فى مستشفى كبير الحجم كما ذكرت يرى الكثيرون فى أوربا وأمريكا خطأ كبيراً فى تخصيص مطبخ عام له . إذ من الصعب جداً ومن غير الملائم أن يكون الطعام واحداً لكل المرضى على اختلاف حالاتهم وتباين درجاتهم فضلا عما فيه من ضياع الوقت فى توزيع الطعام من مكان واحد . وليس ذلك فحسب بل أن الطعام لا يصل إلى صاحبه إلا ويكون قد برد وتجمد ولم يعد شهياً أو طازجاً كما يجب . وعلى ذلك فهم يرون أصوبية تعديد المطابخ بقدر عدد وحدات المستشفى على قدر الامكان . وإنى أورد لذلك مثلا وسطاً ولو أنه يتراءى لأول وهلة عظم المسطحات . فقد وضع مسطح قدره ٣٦٠ متراً مسطحاً لمطبخ رئيسى وما يتبعه من محلات لتجهيز الخضر وغسل الآنية لتوزيع الطعام على ١٠٠٠ شخص . ثم وضع مسطح قدره ٢٣٤ متراً لمطبخ وملحقاته لمرضى الدرجات العليا النازلين فى الخلوات وعددهم ٢٠٠ شخصا وبعد ذلك أفرد مطبخ للطعام الخاص (Diet) مسطحه ٨١ متراً .

وإنما لو فكرنا فى الموضوع لاعطاء الرأى صريحاً فى أية الطريقتين أفضل لفضلنا الثانية بدون شك لمستشفى كبير الحجم — وقد قال أحدهم أنه لكى يكون المستشفى فى درجة الكمال يلزم أن يكون لكل مريض غرفة ذات شرفة خاصة وحديقة خاصة وأن تخصص ممرضة لخدمته بمفرده وحده . وأن يطهى طعامه طاه خاص . ولا يستكثر على المريض أن يكون الطاهى فرنسياً .

وأما مكان المطبخ فانه يجب أن يكون فى مكان وسط يسهل معه توزيع الطعام بدون تعطيل حتى لا يضيع وقت طويل أثناء التوزيع وحتى لا تكون هناك فرصة لتبريد الطعام ولكن فى الوقت نفسه يلزم أن يكون مكان المطبخ بحيث لا تنتشر منه رائحة الطبخ فانه ليس على المريض شيء أكره على نفسه من تلك الرائحة فضلا عن مضايقتها ومضايقة الدخان . ويحسن فى كل الأوضاع أن يعزل مكان المطبخ وتوابعه عن بقية المبنى بطريقة يتخللها الهواء من الجانبين ومقفلة بباب قفلا محكما وبذلك تضمن الى حد ما عدم انتشار الدخان ورائحة الطعام ولا يحسن أن يوضع المطبخ فى بدروم المستشفى لاعتبارات مهمة وكثيرة تعترض هذا الوضع ، منها قلة ارتفاع البدروم عادة — وعدم الكفاية فيه من النور الطبيعى والتهوية اللازمة للطابخ بوجه خاص التى يجب أن يتوفر فيها كل الكفاية من هذا النور كما يجب أن يتوفر فيها كل الكفاية أيضا من التهوية وذلك فضلا عن سهولة انتشار روائح المطبوخات من البدروم إلى الأدوار العليا التى تصبح عندئذ بمثابة هوايات يرتفع فيها هواء المطبخ الساخن المشبع بروائح الطبخ وتتسرب هذه الروائح فى العنابر وغيرها . وليس على نفس المريض شيء أكره من استنشاقها كما سبق التنويه بذلك .

فلهذه الأسباب التى يتضح منها عدم ملاءمة وضع المطبخ فى البدروم يحسن إذا تجنب هذا الوضع لا سيما وأنه من الممكن الانتفاع بالبدروم فى أغراض أخرى أكثر ملاءمة لهذا الوضع .

وانما إذا وضعنا المطبخ بعد ما ذكرت فى السطح أو فى الدور الأعلى فانه يمكن بدون شك التخلص من الدخان والرائحة ونحصل أيضا على كل الكفاية من النور . ولكن تبقى هناك صعوبة التوزيع وما ينتج عنها من تعطيل عمال المستشفى وتعريض الطعام لتبريده وذلك بالطبع مما ينفر أناس المستشفى من عملهم ويكون لهم دائما مصدر ضجر وموضوع شكوى . لذلك يتراءى أن خير مكان للطبخ أن يكون فى موضع مناسب بالدور الأول من المبنى معزولا عنه بطريقة مهواة كما ذكرت وفى اتجاه لا يساعد معه تيار الهواء على حمل الرائحة وتوجيهها نحو جو المستشفى .

أما وضع المطبخ فى مبنى ملحق منفصل عن بقية مبانى المستشفى ففيه مزايا وفيه عيوب يمكن استخلاصها من كل ما قلت قبلا .

المغســـــل

ومثل ما قلت عن المطابخ يصعب تحديد المساحة اللازمة المغسل فى مستشفى لتفاوت درجاتها واختلاف العمل فيها نظراً لأن بعض المستشفيات قد يستبدل أغطية الفراش مرتين أو أكثر أو أقل مما يستبدلها البعض الآخر لكن بغض النظر عن كل ذلك يمكن تقدير المسطح اللازم المغسل تقديراً وسطا بمقدار يتراوح بين ٣,٥٠ متراً مسطحا وبين ٤,٥٠ لكل فراش ويشمل ذلك المحلات اللازمة لاستلام الغسيل وفرزه وتوزيعه وجزء من هذا المسطح تشغله آلات الغسيل وغيرها والجزء الاخر فضاء تسير فيه العمال ونقالات الملابس وفى مستشفى كبير يمكن بلا مراء إنقاص المساحة بتسيير نقالات الملابس من آلة إلى أخرى فى الأعلى .

وقد فكر بعض المستشفيات فى استخدام المغاسل العمومية الخارجية لما يفكره الاقتصاد سواء تحققت أم لم تحقق لعدم توفير المال اللازم لانشاء مغاسل خصوصية فيها ويظهر جليا عدم إمكان تحقيق فكرة الاقتصاد كما ظهر فى بعض مستشفيات فرنسا وأمريكا لما يلزم لشركات الغسل من استهلاك رأس المال وتكوين الأرباح وفضلا عن ذلك فان كثير من تلك المستشفيات التى لاتوجد فيها مغاسل خاصة أصبحت تشكو من الغسل فى الخارج لعدم نظافته والعناية به العناية الواجبة علاوة على المصاريف الباهظة .

المخـــــازن

والمخازن العمومية للتوريدات من لوازم المستشفيات الهامة وكثير من المستشفيات الموجودة يشكو من صغرها . ولذلك يحسن بالمصمم عند وضعه التصميم أن يتصل بقسم المشتروات بادارة الصحة ويستشيره فى موضوع السعة اللازمة ومن المستحسن أيضا أن تكون تلك المخازن كافية الحجم حتى تسع مشتروات بالجملة وفى انشائها على هذا الأساس اقتصاد فى الشراء بأسعار مخفضة بالجملة .

« يتبع »

المهندس المعمارى

عند قدماء المصريين

لقد كان للعمارة عند قدماء المصريين المكان الأول فوضعوها على رأس الفنون الأخرى ، وخصوها بعنايتهم ولم يضنوا عليها بجهودهم وأموالهم ورجالهم فلا عجب أن حظى المعمارى عندهم بأعلى المراتب فى الهيئة الاجتماعية . باعتبارهم أساطين الفن الذين تستند اليهم مهمة تشييد المعابد والمدافن وخلافها وهى محط آمال الجميع ولاسيما الملوك والأمراء الذين كان لاهم لهم سوى تخليد ذكراهم بعد الموت وتمتعهم بالحياة الثانية فى منزل لائق هو عنوان عظمتهم فى حياتهم ووسيلة رفاهيتهم بعد مماتهم . وأسماء أولئك المهندسين مدونة فى كثير من المعابد والمدافن ومن ضمنهم المهندس « ثى » و « ستموت » مهندسى معبد الملكة حاتشبسوت بالدير البحرى و « مريرع مريبتاح عنخ » مهندسى الملك بيى الأول من من الأسرة السادسة و « باكنخونسو » كبير مهندسى طيبة فى عهد سيتى الأول ورمسيس الثانى . ويدعى بعض علماء الآثار أنه شيد معبد « فورنة » وكانت له إذ ذاك خطوة كبرى لدى الملك .

على أن الأسر المصرية فى عهد مملكة « ممفيس » اشتهرت بان مهندسيها من الأمراء والنبلاء المنتسبين إلى الأسر المالكة وتثبت الرموز الهيروغليفية المنقوشة على مدافنهم أن جلهم تزوجوا ببنات الفراعنة

واشتهرت مملكة طيبة بأن لها إدارة كاملة بها مهندسون ومساحون ومنهم المهندسون « سوتى » و « هار » وقد أشرفا على أعمال المبانى فى طيبة وتقاسما هذه المنطقة فيما بينهما وقام كل منهما بأعمال الترميم والتعديل والانشاء واضافة الأجنحة على الأبنية التى تحت رياسته . هذا مع وجود مهندس عام للملكية المصرية بأجمعها يدعى « المشرف على مبانى مصر العليا والسفلى » .

يستنتج مما سبق أن مهنة المهندس لم تكن بالأمر البسيط وأن المهندسين لايصلون إلى الدرجة التى تخول لهم القيام بأعباء الأعمال إلا بعد تهيئتهم وتثقيفهم وتدريبهم على التصميم والرسم والتنفيذ وملاحظة أعمال البناء وادارة شئونها وتوزيعها بحكمة على ألوف من العمال مقسمين إلى فرق عديدة يديرها مراقبون (معلمون) لهم دراية بتفاصيل البناء . واذا وجدت بعض الأخطاء فى أعمالهم كعدم استقامة حائط أو اختلاف فى تربيع حجرة أو نقص فى تكافؤ وحدتين متساويتين فسببها سرعة التنفيذ تحت تأثير الضغط وكفاهم فخراً ماخلفوه لنا من آيات الفن المعمارى كبهو الأعمدة بالكرنك واهرامات الجيزة وخلافها وهى براهين حاسمة تشهد بعلو كعبهم ومبلغ حذقهم فى فنهم .

لا توجد أدلة تثبت كيفية تعليم المهندسين المصريين ولا تنبىء بالمكان الذى كانوا يتلقون فيه أصول الفن ولاشك أن تهيئتهم كانت بطريقه اكتسابية تدريبية على أيدى أستاذ محنك وكانت للنظريات الهندسية أهمية ثانوية مكتفين بدرس الأبنية السالفة وتفهم كيانها ثم محاكاتها . وكان العبقرى منهم من تفنن وأدخل فيها التعديل والتحسين . وكانوا يتوارثون العلم عن الآباء بأن يربى المهندس المصرى فى ابنه ملكة الانشاء ويغذيه بها منذ نعومة أظفاره .

وقد اكتشف العلامة « بروجش » أسرة تعاقبتها اثنان وعشرون سلالة كلها مهندسون بدايتها فى عهد « سيتى الأول » ونهايتها فى عهد « دارا » الفارسى .

وكان المهندس فى درجات ترقيته يتسمى بصفات تدل على مايقوم به من الأعمال على نحو ماهو الآن فى الوظائف الحكومية . وفيما يلى بعض هذه الألقاب مرتبة حسب أهميتها وهى تابعة « لمصلحة الأشغال العمومية » فى عهد الأسرة السادسة وهى مترجمة حرفيا من النصوص الهيروغليفية :

اميل منصور

١) « مدير عموم أعمال الملك » وكان دائما من الوزراء
٢) « مدير أعمال الملك »
٣) « مدير الأعمال »
٤) « مهندس معمارى ملكى »
٥) « مهندس معمارى »
٦) « منشىء ملكى »
٧) « مدير المنشئين »
٨) « منشىء عال »

أولئك جميعهم تابعون « للقسم الفنى » لمصلحة الأشغال العمومية . أما « القسم الادارى » بها فله فروع ثلاثة

ا) المجلس الشرعى — وأهم ألقابه :

١ — « رئيس أسرار جميع أعمال الملك »
٢ — رئيس أسرار جميع الأعمال »

ب) « مصلحة المحاجر والمناجم » وأهم ألقابها :

١ — « مدير أعمال المحجر »
٢ — مدير « روفو » (اسم أحد المحاجر)
٣ — « سيد قصر البرونز »

حـ) « المكتب » . وأهم ألقابه :

١ — « كاتب المنشىء الملكى »
٢ — « كاتب العمل »

مشاهير المهندسين

خلف لنا التاريخ مهندسين معماريين عديدين . أما أهمهم فكان المهندس « سنموت » مهندس الملكة حاتشبسوت و « مريرع مريتباح عنخ » مهندس الملك ببى الأول وفيما يلى نبذة عن كل منهما :

« سنموت » : هو المهندس المعمارى الرسمى للملكة حاتشبسوت من الأسرة الثامنة عشر . كان من كبار رجال عصره — تمثاله محفوظ فى متحف برلين وعلى صفحاته نصوص هيروغليفية تدل على أنه كان كبير أوصياء ابنة الملكة ووريثة الأرضين — وأمين معبد آمون — وأمين مخازن حبوب آمون — ومدير مديرى الأعمال — وقد أسندت إليه أعمال كثيرة أخرى وكان بلا شك المقرب الرسمى للملكة بعد وفاة زوجها وقبل بلوغ أخيها سن الرشد . قام بتشييد معابد كثيرة للملكة أهمها معبد الدير البحرى وبه أكبر مسلة معروفة مدفنة فى الجهة البحرية الشرقية لجبل قورنه وكان آية فى الجمال ولكن دهانات جدرانه قد تزايلت .

« مريرع مريتباح عنخ » المهندس المعمارى للملك ببى الأول من الأسرة السادسة وقد تدرج فى ترقيات وظيفته بالألقاب الآتية :
أولا : « منشىء عال »
ثانيا : « مدير المنشئين »
ثالثا : « منشىء ملكى »
رابعا : « منشىء ملكى للمنزلين » (أى مصر العليا والسفلى) . وهذا يدل على أن مصلحة الأشغال لها قسمان أحدهما للوجه البحرى والاخر للوجه القبلى . وهنا بلغ شهرة واسعة ومنح لقب « الصديق الأوحد » وهو أحد الألقاب الشريفة .

وفيما يلى بعض النصوص الهيروغليفية الموجودة على صفحات جدران مدفنه مترجمة حرفيا .

« الصديق الأوحد مهندس الملك « مريتباح مريرع عنخ » يقول : أنا خادم الملك — أرسلنى
« صاحب الجلالة لادارة أعمال مبناه فى هليوبوليس . . . . قضيت هناك ستة أعوام أدير فى أثنائها »
« العمل . . . . عينى صاحب الجلالة منشئاً عالياً ومدير المنشئين ورئيس فيه . . . . عينى »

« صاحب الجلالة مهندسا معماريا ملكيا . . . . الأول بعد الملك . . . . عينني صاحب الجلالة »
« صديقا أوحدا ومهندسا معماريا ملكيا لمصر العليا والسفلى . . . . إننى محبوب لدى والدى . . . . »
« ممدوح من والدتى . . لم أسمح بأن ينقصهما شيء عندما توجها إلى مدفنهما فى الجبانة . . . أخوتى »
« يقدروننى ــ لأننى كنت خليفة أخى مدير الأعمال . . . لما كتبت فبأدواته ككاتب . . . لما عين »
« منشئا عاليا تملكت من . . لما عين مدير المنشئين كنت مرؤوسه . . . . لما عين مهندسا معماريا »
« ملكيا كنت أدير أملاكه . . . فعلت كل شيء إلى درجة الكمال . . . لما عين صديقا أوحدا ومهندسا »
« معماريا ملكيا فى المنزلين حصرت ممتلكاته . . . . كثيرة كانت ثروته فى منزله ــ تفوق ما فى بيوت »
« النبلاء ــ لما عين مدير أعمال كنت أنفذ رغباته كما يرضيه . . . . . . »

وفى مكان آخر نصوص أخرى له ــ ترجمتها الحرفية كما يلى :

« كنت خادم الملك ببى الأول سيدى . . . . أرسلنى صاحب الجلالة لأشرف على العمل . . . . »
« وقد عملت بما يرضى جلالته فى مصر العليا والسفلى . . . . أرسلنى صاحب الجلالة لأشرف على »
« العمل فى المدفن فى أرض الشمال . . . . كانت منطقتى الشمالية فى أراضى حورس ومنطقتى الجنوبية »
« هرم (من نفر) لببى الأول وقد أعطيت لى عند الانتهاء . . .
« شكرنى صاحب الجلالة على ذلك بوجود موظف عال . . . . أعطانى جلالته ذهب الحياة وخبزاً »
« وجعة بكمية وافرة ــ كما كان يرغب جلالته عدد غفير من رجال القصر خرجوا محملين بالعطايا »
« إلى أن وصلوا إلى بابى ــ الكثرة ما كنت نافعا للملك . . . . أكثر من أى مهندس معمارى آخر كان »
« أرسله قبلى . . . .
« أرسلنى صاحب الجلالة إلى مستنقع حورس لكى أحفره . . . مدحنى صاحب الجلالة على هذا »
« وأعطانى ذهب الحياة وخبزاً وجعة . وقد فاق مقدار مكافأته لى ما أرسلنى لأجله صاحب الجلالة »
« . . . أرسلنى صاحب الجلالة لأحفر مستنقع صخور فى كوزا . . . وفعلت ذلك وحفرته جيداً تما »
« جعل صاحب الجلالة يمتدحنى . . عند ما توجهت إلى القصر مدحنى صاحب الجلالة وأثنى على »
« . . . . أعطانى صاحب الجلالة ذهب الحياة وخبزاً وجعة . . .

يستنتج من هذه النصوص ما كان عليه هذا المهندس العظيم من البساطة والسذاجة فى التعبير وطريقة اختيار الألفاظ وتركيب الجمل وكلها تنم عن أسلوب يحاكى أسلوب الصغار فى عهدنا وهو لا يتوافق مع عظمة أعماله ومجهوداته الجبارة التى بذلها فى تشييد المبانى الضخمة وهذه تحتاج إلى حسن إدارة وعزم صادق وإرادة ثابتة وعقل راجح وهى صفات لا يستغنى عنها فى تنفيذ مثل هذه الأعمال الواسعة النطاق . ولا شك أن هذه الصفات كانت متوفرة فيه .

اميل منصور
مهندس بمصلحة المبانى



قيلا مصطفى باشا محمد : بالدقى

المهندس المعمارى : محمد بك رأفت

بنيت هذه الفيلا على طراز اسپانيولى لتوافق جو مصر وتبلغ مساحة المبانى ٣٠٠٠ متر مسطح تقريباً بما فى ذلك الفراندات . وتتكون من دورين وبدروم وعدة حجرات بالسطوح أما الدور الأرضى فيحتوى على مدخل وصالون وصالة للأكل ثم صالة كبيرة Living بها مدفأة وسلم من خشب القرو والمكتب على اتصال بفراندة المدخل ويطل على پاشيو قبليه .

ويحتوى الدور الأول على غرفتين للنوم احداهما صيفيه والأخرى شتوية ولكل منهما فتحة بحرية وفراندة خاصة ثم حجرة للمكتب وغرفة نوم صغيرة الدربية .

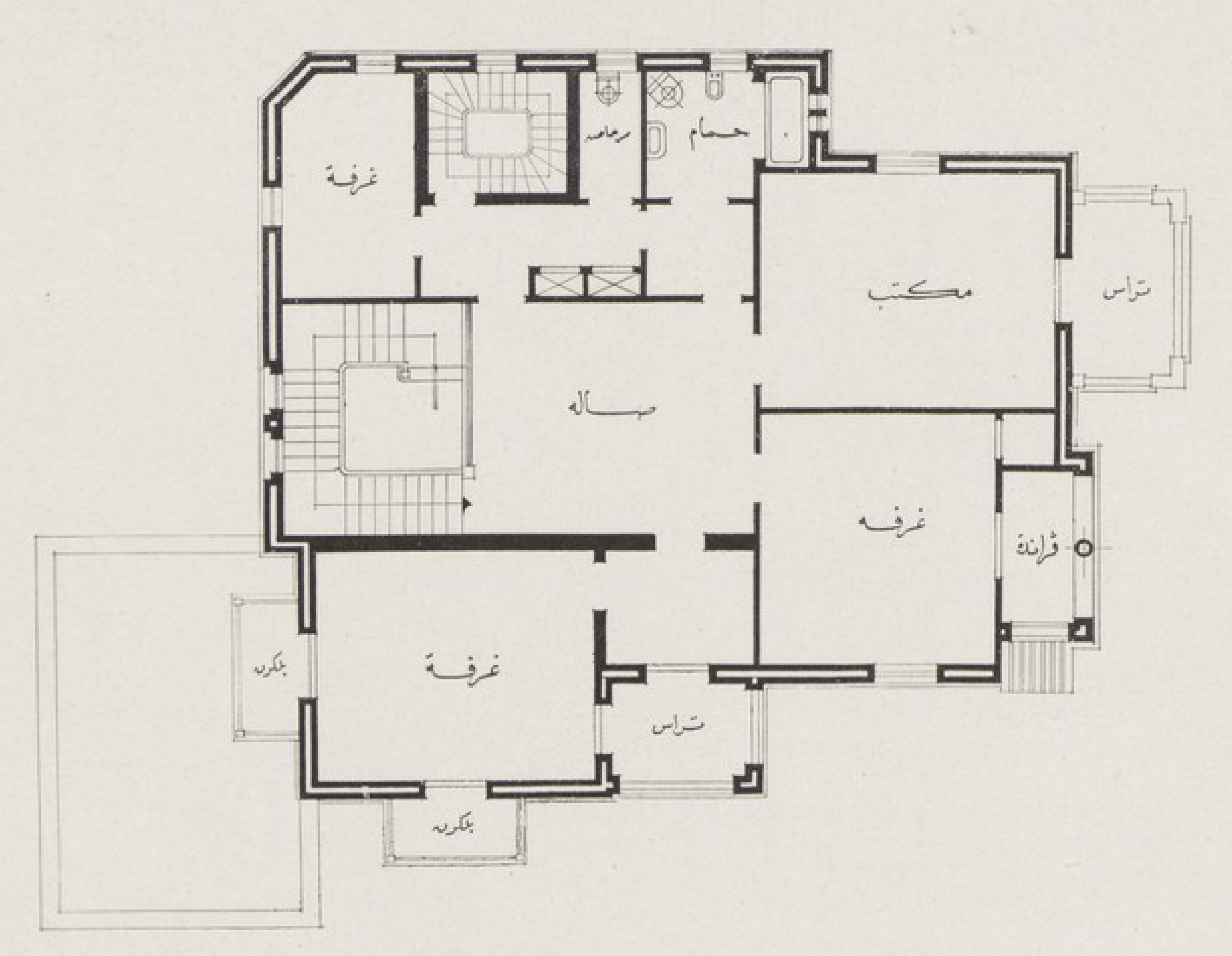
وقد بنيت أساسات الفيلا بطريقة سمپلكس والحوائط كلها بالطوب الذى يكسوه بياض فطيسه وطرطشه يميل لونها إلى الصفرة .

Villa Mostafa Moh. Pacha
à Dokki.
MOHAMED RAAFAT BEY arch.

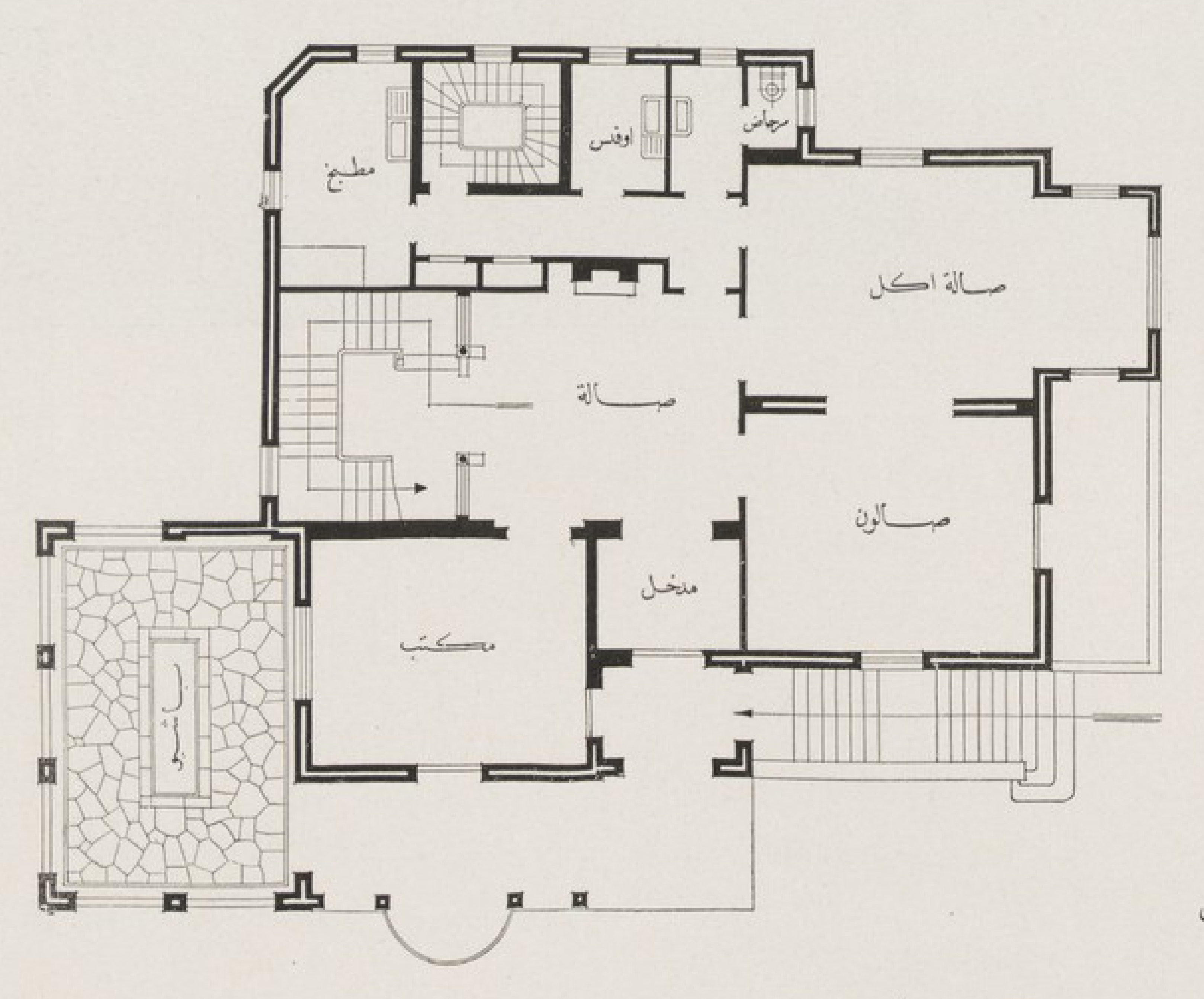


منظر الواجهات الشرقية والقبلية والپاشيو

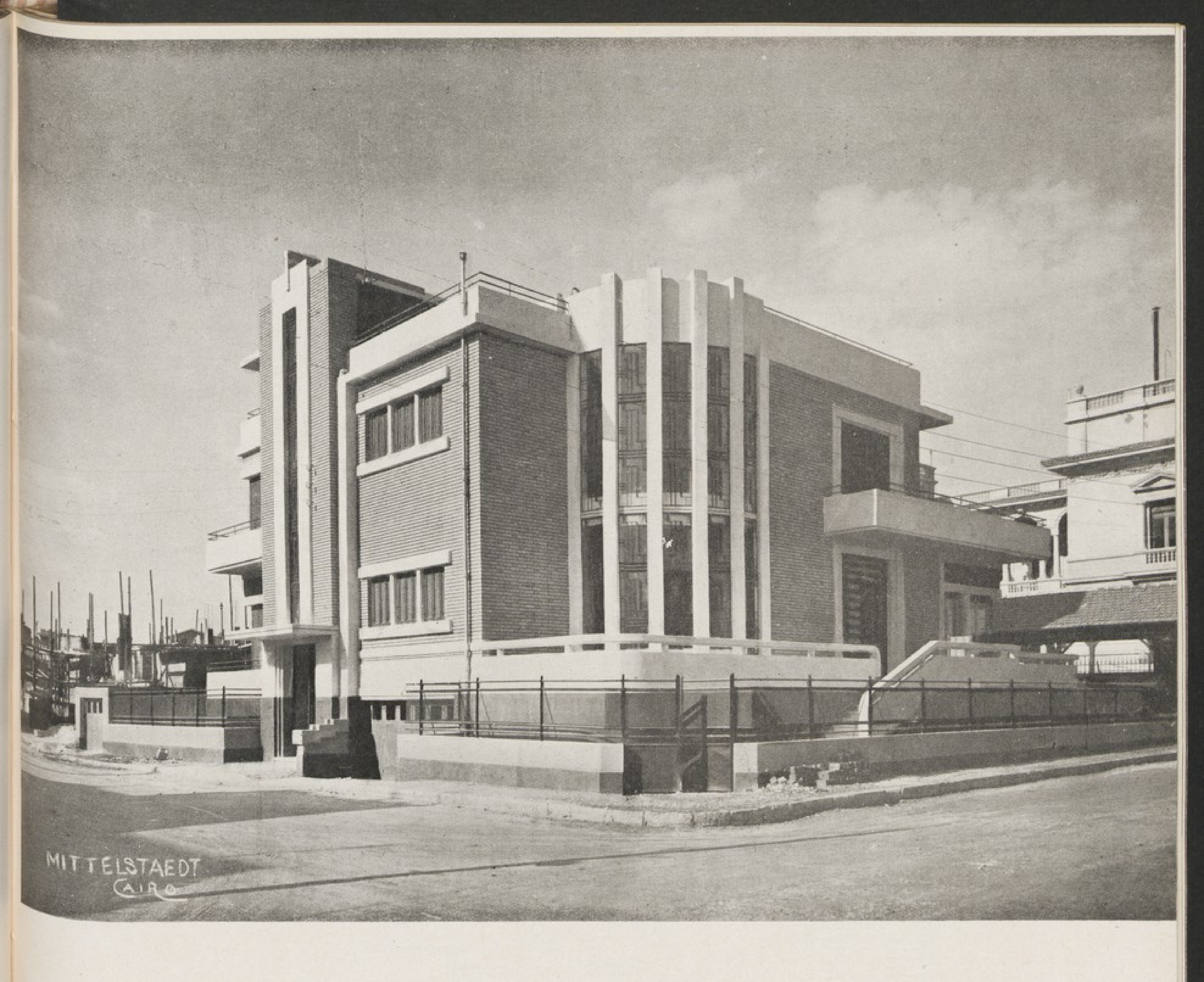
المهندس المعمارى : محمد بك رأفت




مسقط الدور الأول



مسقط الدور الأرضى



ڤيلا أميل بك كحيل : بمصر الجديدة

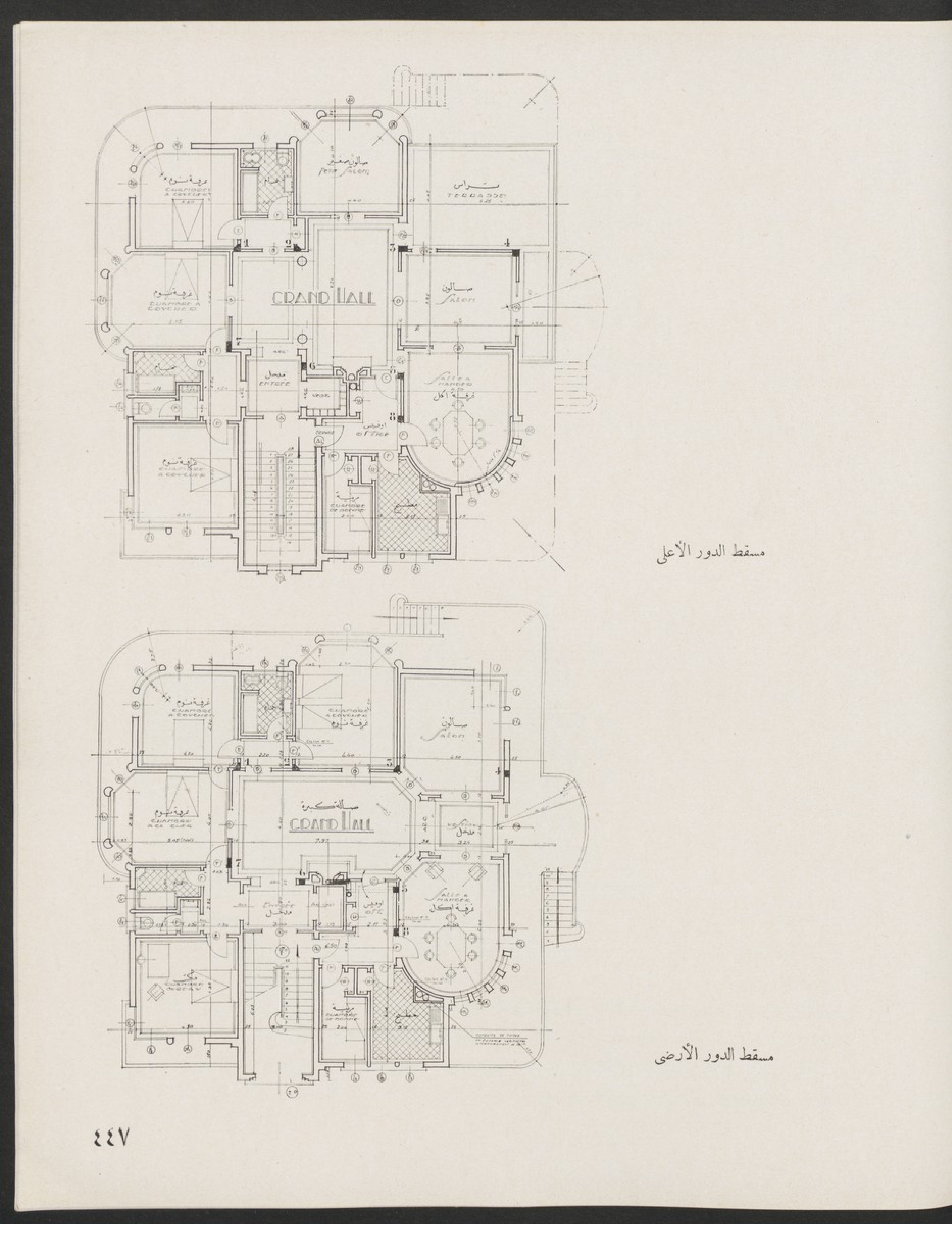
المهندس المعمارى : ريموند أنطونيوس

Villa Emil Kahil Bey

R. ANTOUNIUS Architecte.

تحتوى هذه الفيلا على مسكنين كبيرين يعلو أحدهما الآخر — فالأول ويشمل الطابق الأرضى والبدروم وهو مخصص لسكنى المالك والثانى يشمل الطابق العلوى والسطوح وهو خاص بالايجار . وقاعات الطعام فى المسكنين تضيئوها نوافذ زجاجية رأسية تصونها حواجز زخرفية من الحديد المطروق ويحفظها من الشمس سجاف زنبلكى من القماش الأحمر محفوظ فى صندوق مخفى فى بلاطة السقف ، ويحوى البدروم جراج كبير للسكنين وغرفة للنوم وغرفتان للتسلية أو الراحة وجميعها فى الزاوية البحرية من الفيلا .

وهيكل البناية من الخرسانة المسلحة والواجهات من الطوب الرملى الوردى اللون وقد رص بحيث تظهر خطوطه الأفقية واضحة بينما اختفت الخطوط الرأسية .

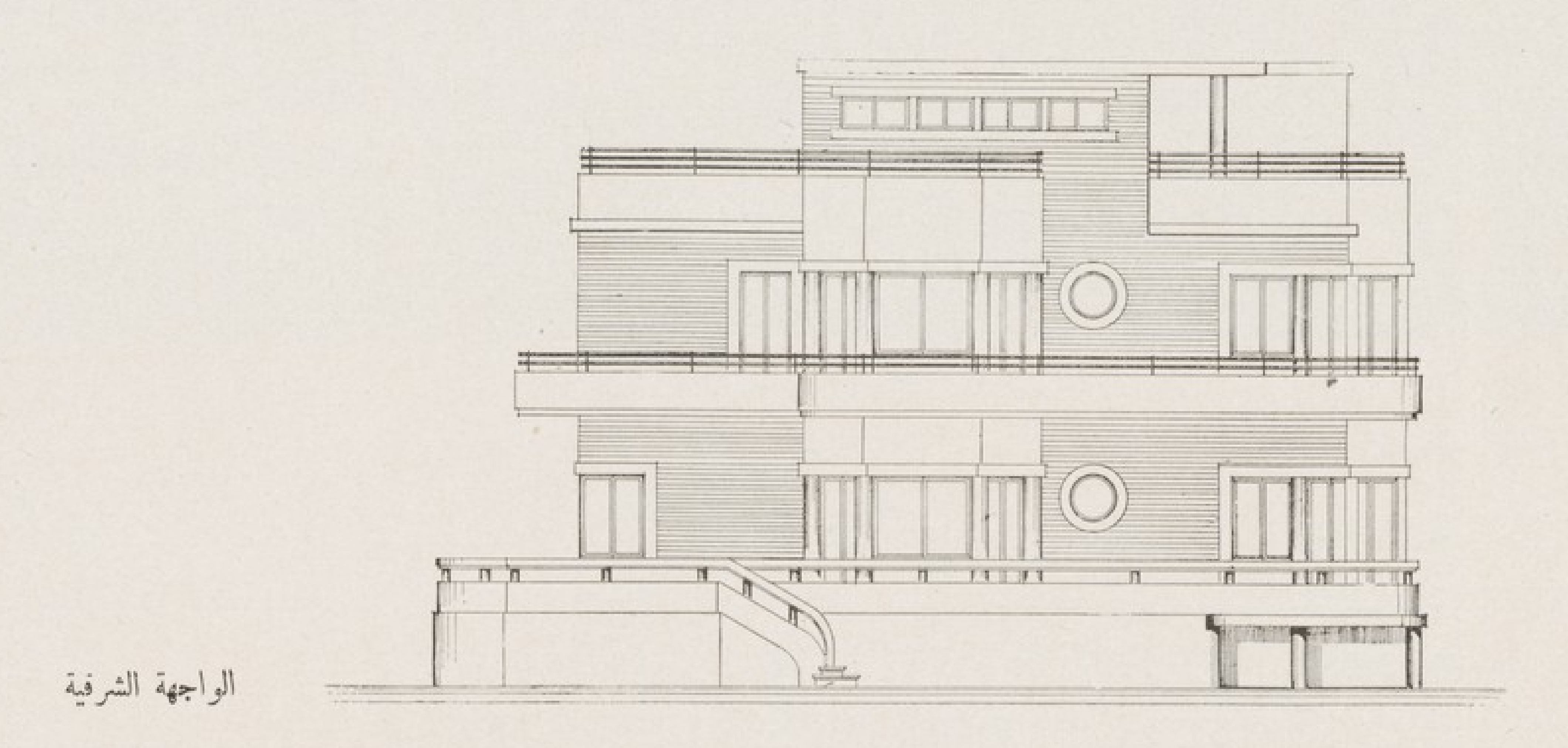


مسقط الدور الأعلى

مسقط الدور الأرضى



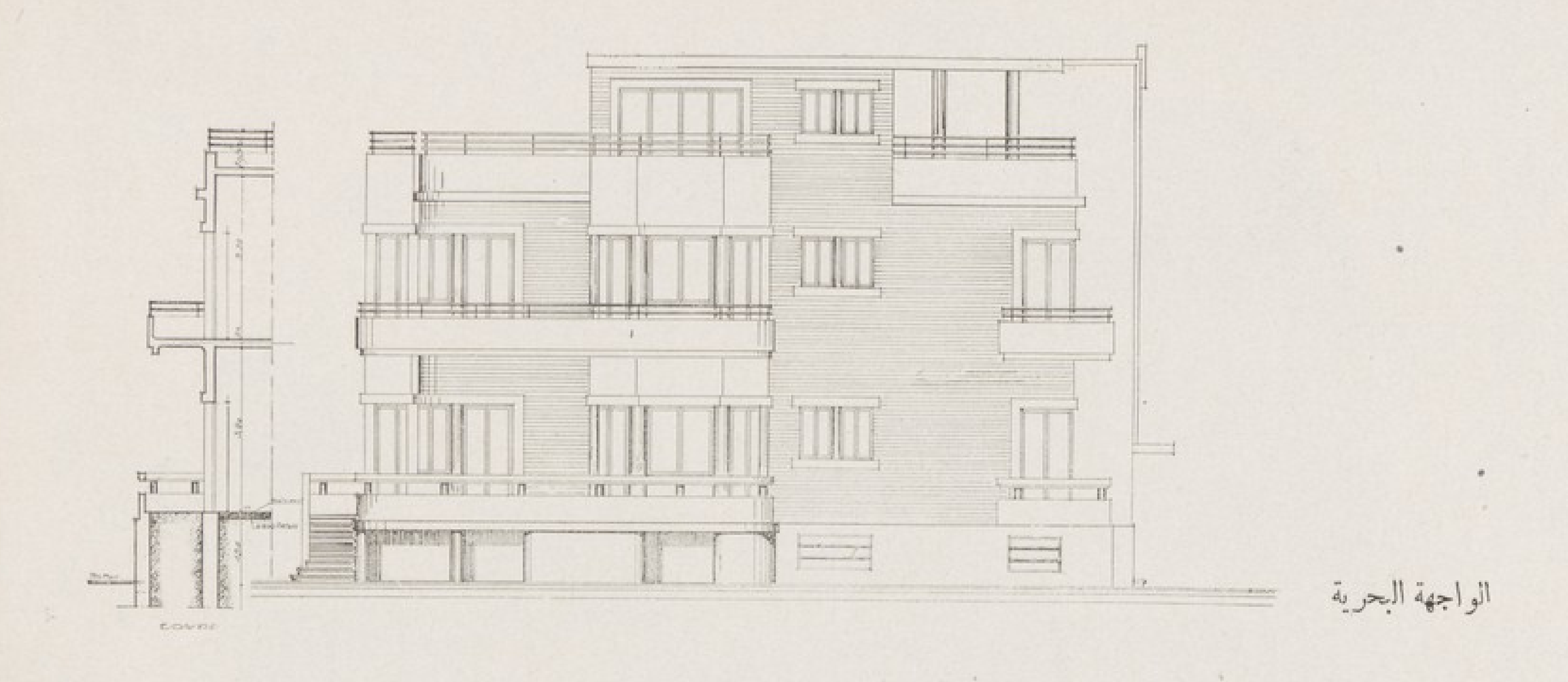
الواجهة الغربية



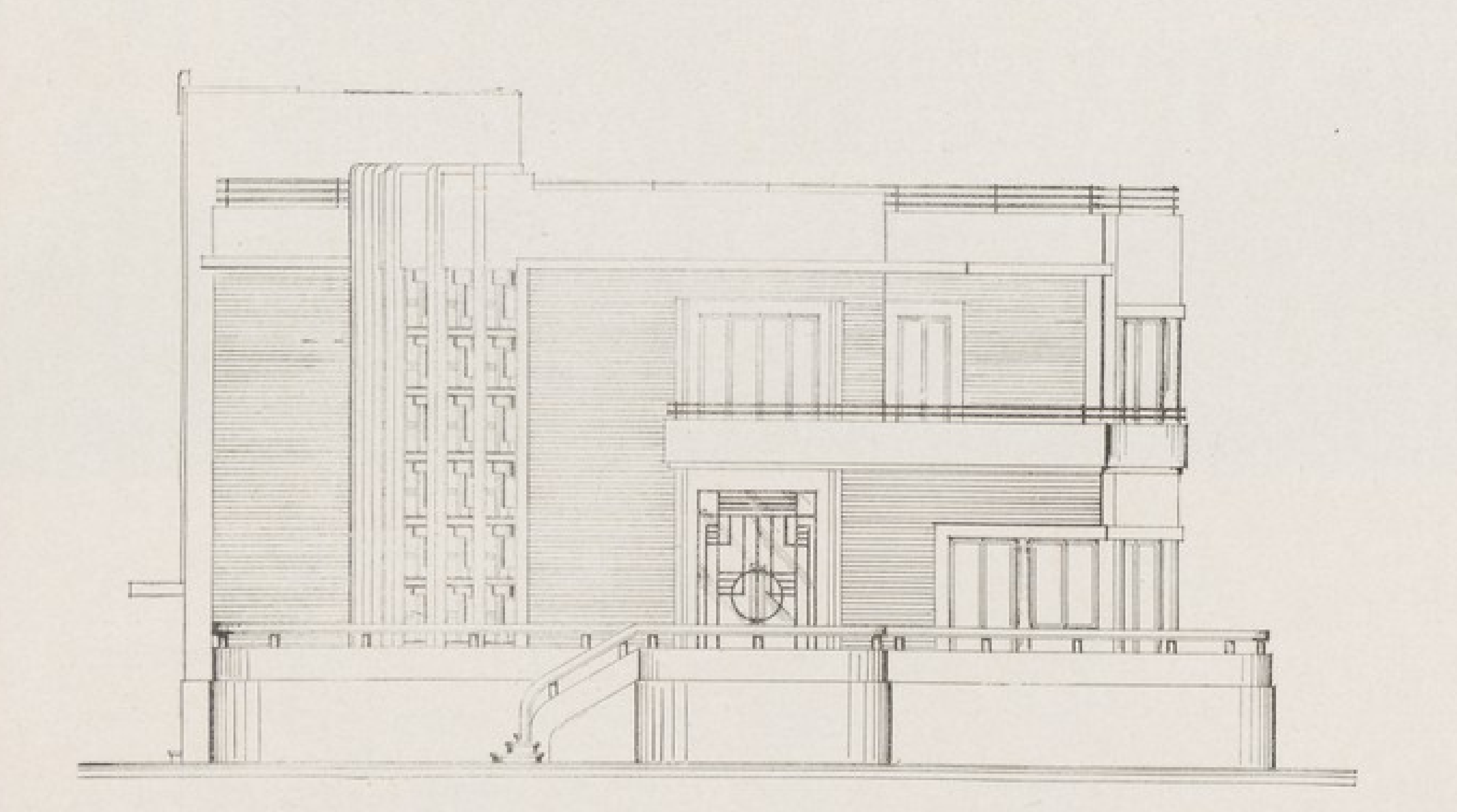
الواجهة الشرقية

sont éclairées par des verrières verticales protégeés par un motif en fer forgé et abritées du soleil par un rideau à ressort en toile rouge encastré dans une boîte spécialement destinée à cet effet.

Le garage est aménagé au sous-sol. De même une loggia ainsi que deux chambres de récréation sont aménagées à ras de sol dans l'angle nord de la villa.



الواجهة البحرية



الواجهة القبلية

Cette villa comprend deux grands appartements superposés dont celui du rez-de-chaussée avec les dépendances au sous-sol sont destinés à l'habitation du propriétaire. L'étage complété par des dépendances en terrasse est destiné à la location.

La superstructure est en béton armé. Les façades sont en briques roses silico-calcaires appareillées de façon à rendre visible le joint horizontal seulement. Les salles à manger du rez-de-chaussée et de l'étage



عمارة فريد سعد : مصر الجديدة

المهندس المعمارى : ريموند انطونيوس

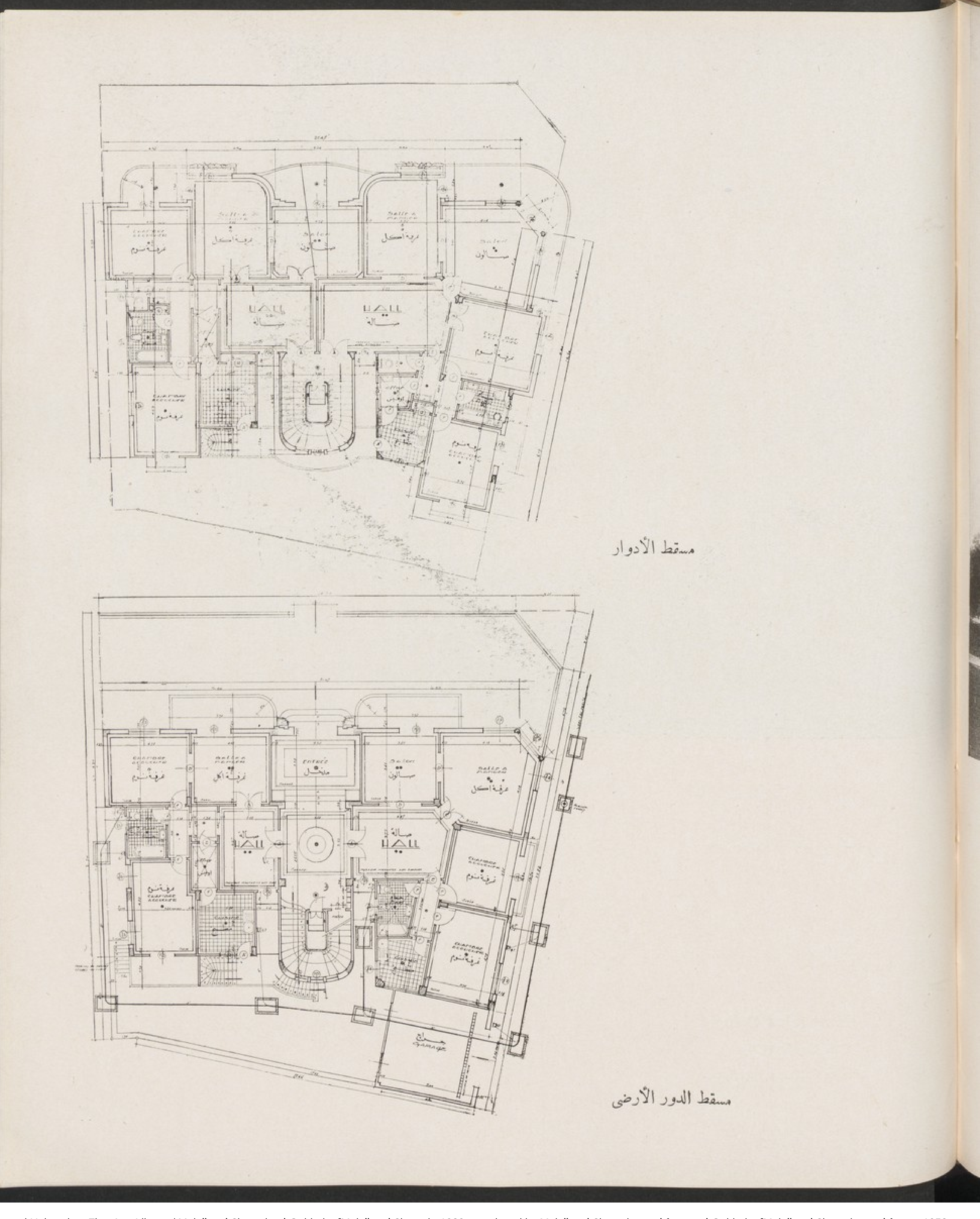
Immeuble Farid Saad
à Heliopils
Raymond Antonius arch.

تقع تلك العمارة على شارع مصر بضاحية مصر الجديدة وتتكون من دور أرضى يحوى شقتين إحداها أربعة حجرات وصالة والثانية ثلاثة ، وصالة ثم أربعة أدوار للسكن يحوى كل منها أربع حجرات وصالة والدور الرابع يحوى شقة صغيرة بها ثلاث حجرات وترك بقية مسطح العمارة لاستعمال الشقق السفلية

وللعمارة جراج خاص ، مدخله من الواجهة القبلية مع مدخل الخدم والمطابخ التى يمكن الوصول إليها بسلم خاص للسرفيس .

والمبنى عبارة عن هيكل خرسانى والحوائط من الطوب الرملى الأبيض وارد العباسية — ويبلغ بروز الفراندات الخرسانية البحرية ٢,٥٠ متراً وقد تم حسابها ككوابيل بارزة عن المبنى بلغ سمك بلاطتها ٢٠ سم عند اتصالها بالكمرات و ١٢سم عند طرفها الخارجى .

وبياض الواجهات من مونة الأسمنت الأصفر وطرطشة .



مسقط الأدوار

مسقط الدور الأرضى



عمارات مترى : بجاردن ستى

المهندس المعمارى : **أنطوان نحاس**

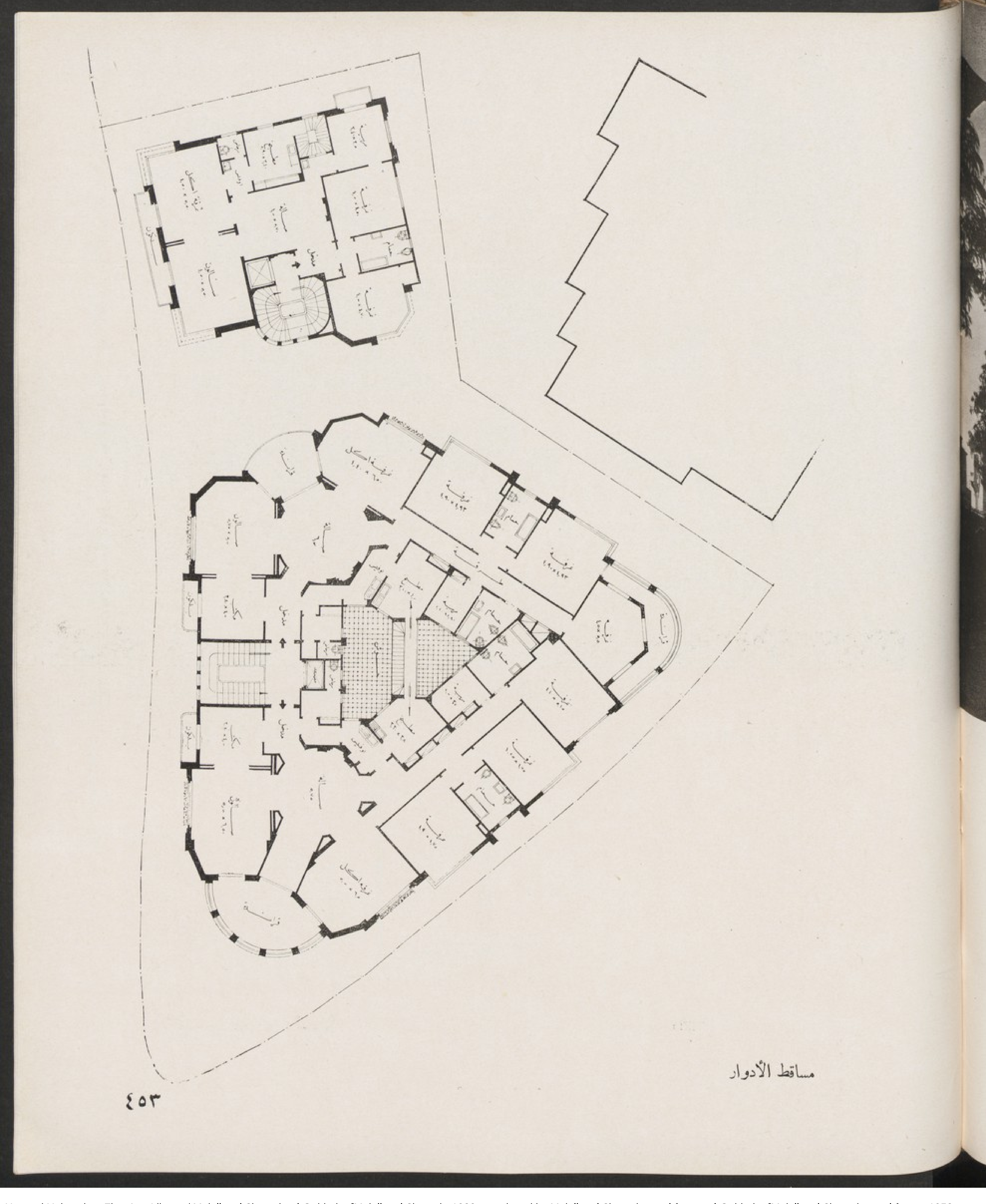
Immeubles Mitry

à Garden-City

Antoine S. Nahas, architecte.

قسمت الأرض تبعاً لشكلها الغير منتظم إلى قطعتين أقيمت على كل منهما عمارة مستقلة عن الأخرى ، والكبرى منهما مثلثة الشكل وتقع على ناصيتى شارعى ورشة التذباك والنباتات وتتكون من أربعة أدوار يحوى كل منها شقتين فخمتين لكل منهما مدخل بمحتوياته من حجرات الملابس والغسيل ثم صالة مستديرة تحيط بها حجرات المكتب والصالون وصالة الأكل وفرانده فسيحه ، ثم جناح للنوم به ثلاثة حجرات بحمامين وغرفة للمربية وقد روعى فى وضع الأوفيس أن يكون على اتصال بالمدخل لاستقبال الزائرين كما روعى أن تكون جميع دواليب الملابس فى الحوائط وتبلغ مساحة أرض المبنى ٦٥٠ متراً مربعا تقريبا . أما العمارة الخلفية فهى أصغر من الأولى حيث تبلغ مساحتها ١٩٠ متراً مربعا فقط وتماثلها فى عدد الأدوار ويشمل كل دور شقة واحدة كبيرة تحوى مدخل وصالة وصالون وصالة أكل ثم حجرتين للنوم بحمام خاص وحجرة المربية وسلم خاص للخدم .

ومدخلا العمارتين من شارع النباتات .



مساقط الأدوار

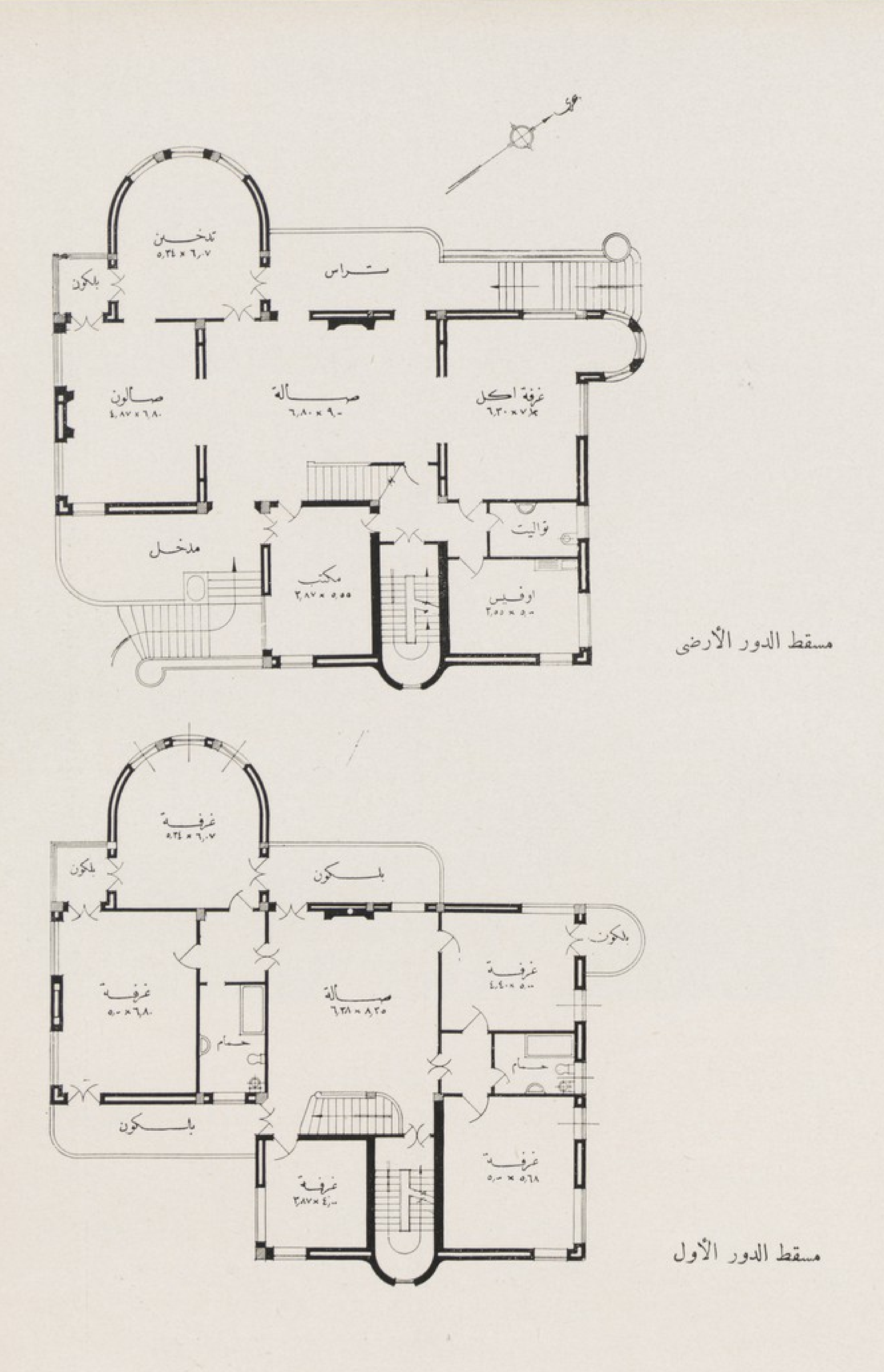


Villa A. Kouchiri Bey : à Zamalk

ڤيلا عبد الباقى بك القشيرى : بالزمالك

Architecte : **Zülke**

المهندس المعمارى : تسولكا



مسقط الدور الأرضى

مسقط الدور الأول

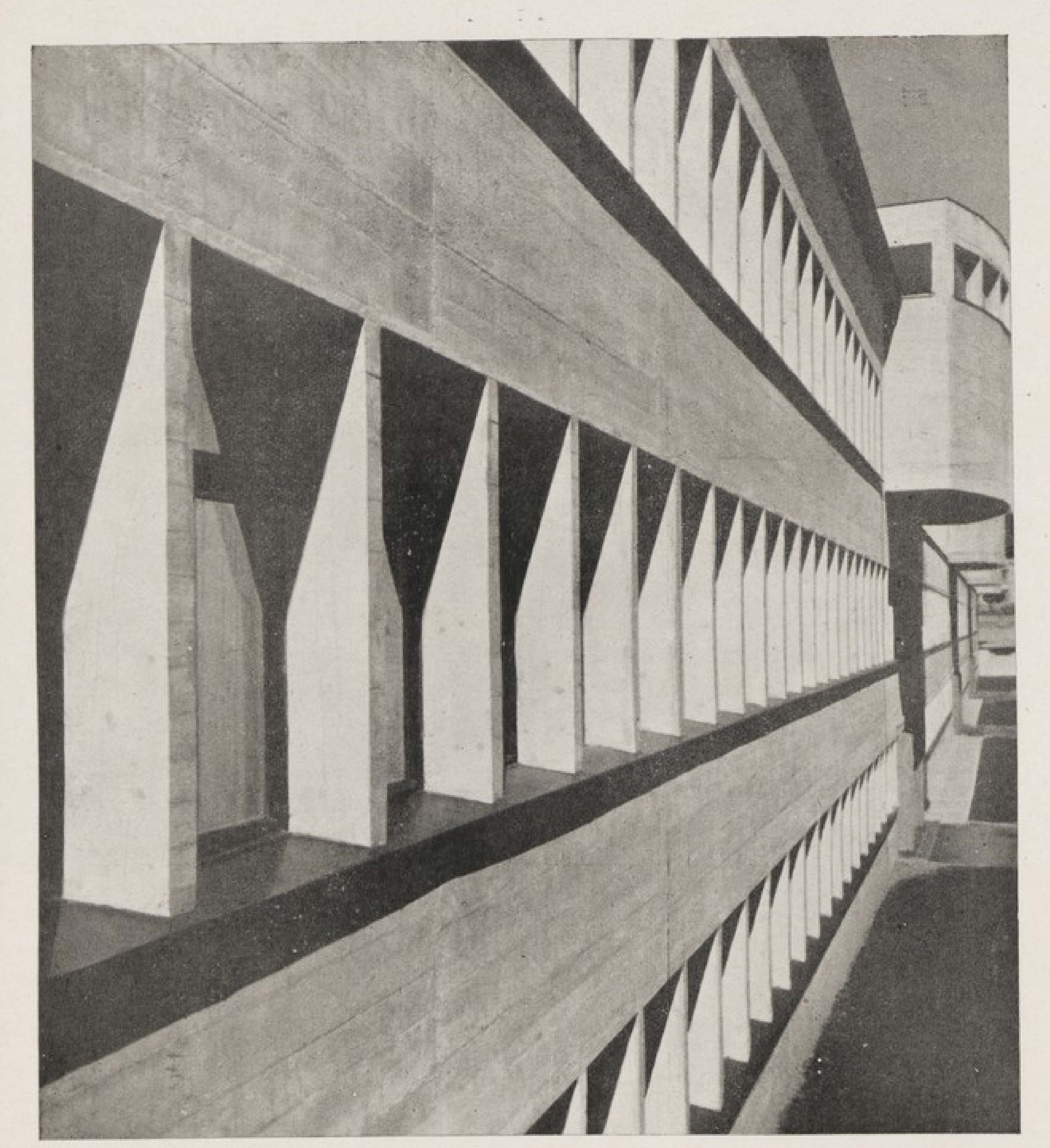


تقع تلك الفيلا على قطعة من الأرض تبلغ مساحتها ٨٥٠ متراً مسطحا وتبلغ مساحة المبانى بما فى ذلك الفراندات ٣٠٠ متر مربع وتتكون من دورين أحدهما للاستقبال وله مدخلان منفصلان يؤدى كل منهما إلى صالة كبيرة Living Room تفتح على تراس بحرية وأخرى قبلية رصت حولها كل من الصالون وصالة الأكل والتدخين والمكتب أما الدور العلوى فيحوى جناحين للسكن بكل منهما حجرتين للنوم احداهما شتوية والأخرى صيفية وبينهما حمام خاص ثم حجرة صغيرة للتربية .

وتحوى الفيلا بدروم جزئى يتصل بالأدوار بسلم للسرفيس ومدخل قبلى ويحوى عدة حجرات وجراج والمطبخ .

وهيكل البناء بالخرسانة المسلحة والحوائط بالطوب الرملى .

العمارة
فى الخارج



دكتور سيد كريم

ان الصراحة فى التعبير عن مطالب كل عصر واحتياجاته ومواد بنائه وطرق انشائه هى نواة ظهور الطرز المعمارية فى كل زمان ومكان — فكل ماهو وليد الابتكار والخيال وما يحوز الاعجاب لأول مرة باسم « طراز مودرن » لايلبث أن يطوى فى زوايا النسيان وقد يصفه الانسان بالقبح إذا ما اعتاد عليه . بل قد يكون وصمة عار فى جبين العصر الذى ينسب اليه — فكلمة الزمن هى الحكم الصادق .

ولذا فعند اختيارى لنماذج العمارة الحديثة آثرت أن اختار من بين أمثلتها ما قد مر على انشائه زمن كاف للحكم على مكانته مع دوام الاعجاب به وما يحق له أن يحمل كلمة « طراز » ويعبر بجداره عن عمارة العصر الحديث .

مبانى الكليات الحديثة بجامعة برن الفرعية سويسرا

المهندس المعمارى ا . و . سالفسبرج

لقد وصف أحد كتاب الفرنسيين أعمال الأستاذ « سالفسبرج » المعمارية فى جميع أنحاء العالم بأنها (العمارة الديمقراطية) لما خطته لنفسها من اتجاهات خاصة تمثلت فيها الحرية والبساطة مع الصراحة فى التعبير من جميع النواحى .

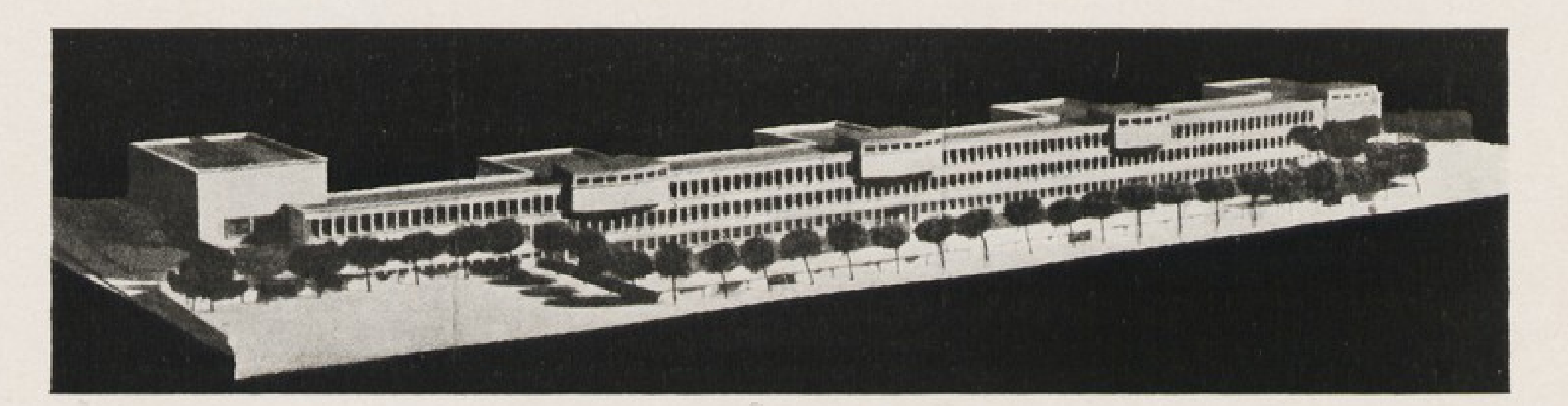
فتصرفه المطلق فى توقيع المسقط حسب طبيعة الأرض مع البساطة والصراحة فى التعبير بحيث تترجم الواجهات طبيعة المسقط ، وصراحة الخطوط التى تفصح عن طبيعة المواد . . . كلها مميزات خاصة انفردت بها أعمال هذا المعمارى القدير وخصها

هذا الكاتب الفرنسى بانها العمارة الديموقراطية ، وهل تكون الديموقراطية غير البساطة والحرية والصراحة ؟ . . .

وفكرة انشاء المبنى نفسه فكرة ديموقراطية فى حد ذاتها حيث أن الغرض الأساسى منه هو بناء دار للابحاث لخمسة أساتذة عالميين أنبتهم ذلك الأقليم لحقق المبنى بذلك عدة رغبات مشتركة . رغبة الاقليم فى مكافأة رجاله باهدائهم تلك الدار ورغبة هؤلاء العلماء لتأدية رسالتهم على الوجه الأكمل . ثم رغبة المعمارى فى حرية التعبير والتى أخرجت المبنى إلى حيز الوجود وجسمت طرازه .

ويتكون المبنى كما يظهر فى المساقط من خمسة أقسام متراصة موزعة من اليمين إلى اليسار (١) الطب الشرعى (٢) الچيولوچيا والتاريخ الطبيعى (٣) علم الحيوان (٤) الصيدلة (٥) الكيمياء .

وكل قسم من تلك الأقسام يحوى احتياجات أستاذ القسم موزعة بالنسبة لبعضها تبعاً لمطالبه من مدرج كبير يسع من ٧٠ — ١٠٠ طالب إلى عدد من المكاتب والمعامل والمتاحف وحجرات الابحاث المختلفة .



ولقد كانت الفكرة السائدة فى معظم المشاريع وضع عدة مبان مستقلة ومنفصلة عن بعضها كل منها لقسم من الأقسام تبعا لمطالب البرنامج العام الذى طلب انفصال حركتها الداخلية عن بعضها ولقد أمكن فى هذا المشروع جمعها كلها فى مبنى واحد مع استغلال الموقع والاستفادة منه استفادة موفقه .

• الموقع — يقع المبنى فى وادى بالقرب من مدينة برن السويسرية فأول ما يلفت النظر فى ذلك المشروع هو طريقة توقيع المبنى فى الأرض ذات الارتفاعات والميول الغير منتظمة وبدون الالتجاء إلى تسويتها أو اجراء أى تعديل بها فأصبح بذلك كل دور من أدوار المبنى به مدخل رئيسى يوصل إلى شارع من الشوارع المحيطة .

ولقد رصت الأقسام بالنسبة لبعضها وبالنسبة للطرق المجاورة تبعاً لعلاقة كل منها بتلك الطرق وعلاقة عملها بالمدينة نفسها أو بمبانى الجامعة القريبة منها فوضع قسم الطب الشرعى بمدخله الخاص من الطريق الموصل إلى حى العمل بالمدينة كما أن قسم الكيمياء والتحليل الذى يقوم بجانب الناحية الدراسية بقسط كبير من العمل الخارجى ، وضع متصلا بطريق آخر .

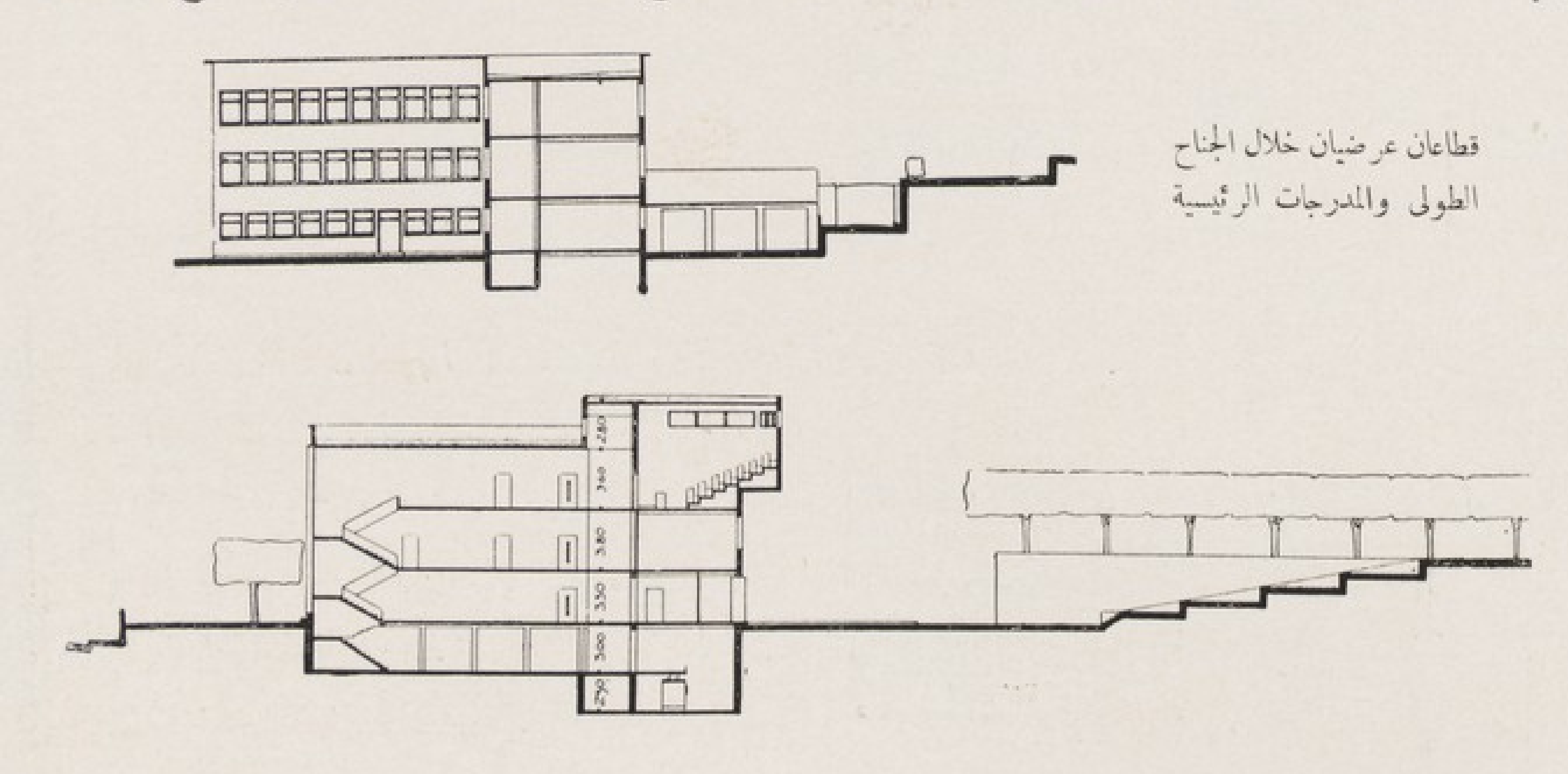
بينما المداخل الدراسية تتصل بميدان طبيعى منبسط يتصل بوحدات الجامعة الرئيسية . وتبعا لانحدارات الأرض وزعت وحدات المبنى رأسياً كما يأتى :

فى الجزء المنخفض من وسط الوادى وضع بدروم مرتفع يحوى آلات التسخين والتدفئة والقوى الكهربائية والدور الأرضى يحوى مداخل الطلبه ومساكن الخدم والأعمال الفنية والورش ، والدور الأول يقوم بقسط الأبحاث ، والدور الثانى بالتعليم والدراسات والمحاضرات .

وقد استغلت الأحواش المربعة الشكل المنحصرة بين الأجنحة المختلفة لانشاء « اكواريوم » جبلاية لتربية الأسماك وحظائر طبيعية لتربية الحيوانات والحشرات .

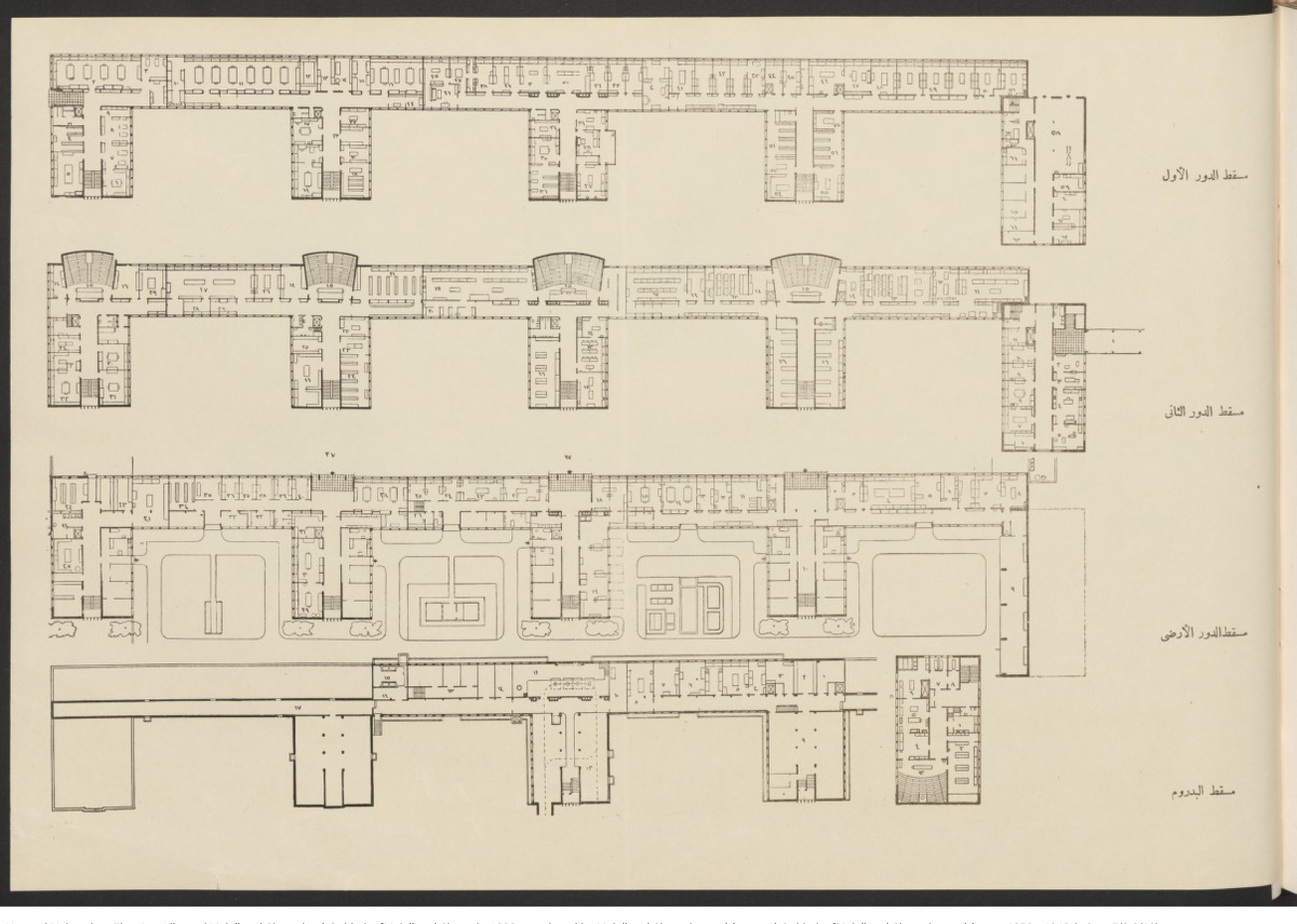
وقد أعطت طريقة التوزيع المستمر للفتحات الفرصة لامكان تغيير مساقط الأقسام بحيث يمكن تقسيم الصالة الكبيرة إلى عدة حجرات أصغر منها أو تغيير استعمال الحجرات وتوسيعها أو تضييقها على حسب الحجرات الملاصقة لها . ولذا فقد بنيت جميع الحوائط الفاصلة من ألواح الجبس والفلين السهلة الفك والنقل . وقد بذلت عناية خاصة فيما يختص بالتركيبات الصحية فوزعت مواسير التدفئة فى بلاطات الأسقف بحيث يمكن تغذيتها بالماء الساخن لتدفئه الحجرات فى الشتاء وبالماء البارد لتبريدها عندما ترتفع درجة الحرارة فى الصيف . كذلك فيما يختص تغذية المبنى بالغاز والكهرباء وما حوته من كثير من الابتكارات الفنية .

ويعتبر هذا المبنى أول مبنى فى تلك المنطقة الجبليه الكثيرة الأمطار والثلوج يغطيه سقف مستو وقد غطى بألواح من النحاس ، وقد



قطاعان عرضيان خلال الجناح الطولى والمدرجات الرئيسية

	الطب الشرعي	جيولوجيا وتاريخ طبيعي	علم الحيوان	الصيدلة	قسم الكيمياء
مسقط الدور الأول	٥٨ جراج ودخول الجثث ٥٩ ورشة ٦٠ مخزن ٦١ تجارب الحيوانات ٦٢ معمل الارسين ٦٣ مخزن الغسيل ٦٤ مخزن أدوات ٦٥ حجرات ٦٦ مغسل ٦٧ مراقبة	٤٠ ادارة ٤١ اجهزة ٤٢ أبحاث ٤٣ مساعد ٤٤ خدمة ٤٥ علم الطبقات ٤٦ متحف ٤٧ مدير ٤٨ حجرة رسم ٤٩ أبحاث ٥٠ ، ٥١ مراجع ودراسة ٥٢ مكتبة ٥٣ مطالعة ٥٤ اجتماع ٥٥ متحف ٥٦ مكتبة ٥٧ مطالعة	٢٥ ، ٢٦ ادارة ٢٧ حجرة رسم ٢٨ تصوير ٢٩ أبحاث ٣٠ مساعدون ٣١ معمل ٣٢ ، ٣٣ أبحاث ٣٤ خدمة ٣٥ معمل كيميائي ٣٦ مكتبة ٣٧ أبحاث الطبيعيات ٣٨ ، ٣٩ تربية	١٠ معمل الغازات ١١ معمل أبحاث ١٢ مخزن التسليم ١٣ ورشة ١٤ تعقيم ١٥ تحليل أولي ١٦ معمل اختصاص ١٧ مساعد ١٨ مدرج صغير ١٩ مدير المعمل ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ التحليل الكهربائي ٢٤ موازين وميكرسكوبات	١ المدخل الرئيسي ٢ معمل ٣ مساعدون وموازين ٤ مكتبة ٥ معمل الالبان ٦ مدير المعمل ٧ مدير القسم ٨ ادارة ٩ الانتظار
مسقط الدور الثاني	١ المدخل الرئيسي ٢ انتظار ٣ ادارة ٤ مدير ٥ كشف ٦ أشعة ٧ مكتبة ٨ معمل كيميائي ٩ « الكحول ١٠ « الطبيعة ١١ أرشيف	١٢ مساعدون ١٣ محاضرات ١٤ تحضير ١٥ المدرج الرئيسي ١٦ متحف المجموعات ١٧ معمل تجارب	١٨ مجموعات دراسية ١٩ صالة التمرينات العملية ٢٠ حجرات التجارب والأجهزة	٢١ متحف الأدوية ٢٢ الكيمياء الشرعية ٢٣ مطالعة ٢٤ مكتبة ٢٥ أشعة ٢٦ ميكرسكوب ٢٧ تحليل ٢٨ تصوير ميكرسكوبي ٢٩ معمل خاص	٣٠ معمل الغازات ٣١ معمل التحليل الهيدروليكي ٣٢ معمل التحليل البكتريولوجي ٣٣ تعقيم ٣٤ معمل أبحاث
مسقط الدور الأرضي	٩ صالةعرض مكشوفة	١ المدخل الرئيسي ٢ مراقب ٣ مخزن الطرود ٤ متحف ٥ تصوير ٦ حجرة مظلمة ٧ تحضير ٨ ورشة ١٠ طرقة ١١ تصوير ١٢ مساعدون ١٣ الموازين ١٤ المعمل النوعي ١٥ معمل الكميات	١٧ المدخل الرئيسي ١٨ تربية الأسماك وتحضير ١٩ الأغذية ٢٠ ، ٢١ حجرات خاصة ٢٢ ورشة ٢٣ تحليل بيولوجي ٢٤ تحليل كيميائي ٢٥ تجارب ٢٦ تربية	٢٧ المدخل الرئيسي ٢٨ معمل تجارب الأدوية ٢٩ ، ٣٠ معامل تحليل ٣١ غرفه مظلمة ٣٢ تعقيم ٣٣ مخزن الصناديق ٣٤ متحف ٣٥ أسلحة وأدوات ٣٦ أحماض ٣٧ الكحول ٣٨ ثلاجات ٣٩ ، ٤٠ أبحاث خاصة	٤١ ورشة ٤٢ مخازن ٤٣ مخازن الأحماض ٤٤ ثلاجات ٤٥ حجرة غسيل
مسقط البدروم	(بالدور الثالث) ١ تصوير ٢ مجموعات ٣ مدرج ٤ تحضير ٥ معمل ٦ تشريح ٧ حفظ الجثث	١ ، ٢ مخازن ٣ حجرة اللف ٤ مراقب ٥ معامل ٦ أشعة ٧ تجهيز الأسلحة ٨ ورشة ٩ مخزن احتياطي	١٠ مضخات ١١ تدفئة ١٢ مخازن الفحم ١٣ معامل تجارب ١٤ حجرات احتياطية ١٥ ، ١٦ حجرات القوى الكهربائية	١٧ طرقة التركيبات الصحية والمواسير	

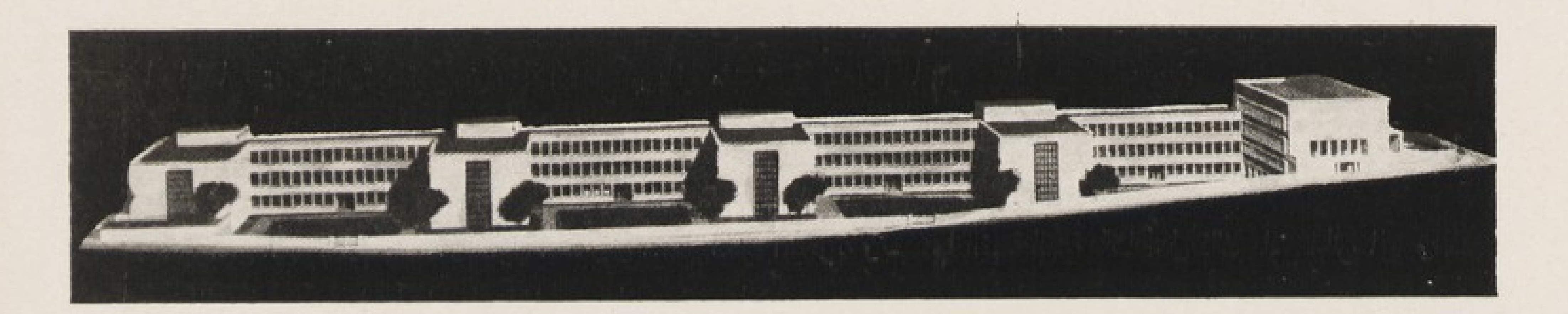


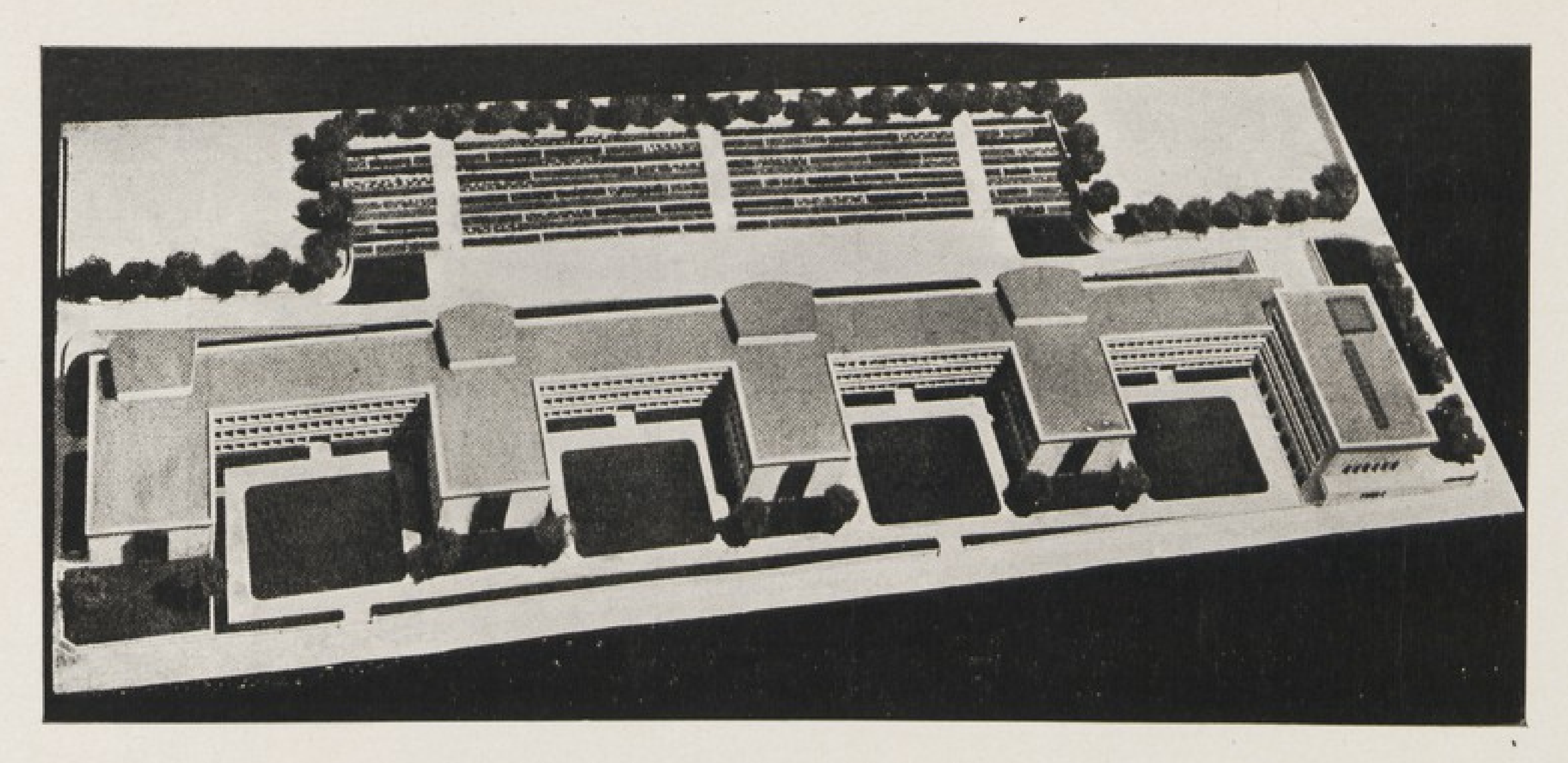
مسقط الدور الأول
مسقط الدور الثانى
مسقطالدور الأرضى
مسقط البدروم

قامت ضده حملة شعواء لتعود الناس على الأسقف المائلة . . . أما الآن بعد خمسة عشر عاماً من انشائه فقد أصبح ذلك السقف المستوى مألوفا فى معظم المبانى والعمارات الحديثة بعد ما تحققت مميزاته من حيث حفظ الحرارة الداخلية عند ما تتكون عليه طبقة عازلة من الجليد تزداد درجة عزلها تبعاً لسمكها .

• **الانشاء والتنفيذ :**

المبنى بأكمله عبارة عن جسم خرسانى فالحوائط وأكتاف الشبابيك المتراصة كلها من الخرسانة المصبوبة والتى يبلغ سمكها ١٠ سم فى جميع المبنى وتعد تلك الطريقة من الانشاء ناحية من نواحى عمارة العصر الحديث التى نسبت إلى ذلك الأستاذ عندما أخرجها إلى حيز الوجود لأول مرة سنة ١٩١٨ فى إحدى مبانى المكاتب فى برلين وقد استعملت فيها الصراحة التامة فى التعبير عن طريقة الانشاء نفسها وموادها فتركت الحوائط كلها مكشوفة بدون بياض . وقد بقى استعمال تلك الطريقة محصوراً على سويسرا بعد انتقاله إليها فظهرت عدة





أمثلة خالدة منها تلك الجامعة التى نحن بصددها ثم مبانى شركة لاروش السويسرية فى بال . وكان له الفضل فى وضع نواتها فى انجلترا عندما بنى مصانع فلفين الـكيميائية سنة ١٩٣٦ ثم انتقلت إلى أمريكا حيث تمثلت فى عدة مبانى حديثة .

ربما كان فى صب الحوائط بأجمعها من الخرسانة المسلحة بدلا من بناء هيكل خرسانى وتحشية فراغاته بالطوب بعض الاسراف فى النفقات لـكن الحوائط الخرسانية تمتاز بما تعطيه المبنى من صلابة قوية تغنى عن عمل الـكمرات فهى تحمل الأسقف مباشرة كما كان الحال فى حوائط المبانى القديمة ولـكنها لاتحتاج للتخانات الـكبيرة التى كانت تعمل بها هذه . ثم أن الخرسانة فى الواجهات تترك بدون بياض ففى لونها وما بها من تجذيعات وتجاويف من آثار الشدات والعزم ما يكسبها من الجمال مايغنى عن أى تجميل صناعى .

وفى هذا المبنى اتبعت هذه الطريقة ولـكن الحوائط الداخلية لم تستغل فى تركيز الأحمال عليها فقد عمل على حمل الأسقف على كمرات بالطريقة العادية . أما الحوائط فقد عملت فقط لتقسيم الفراغات وتخليق المسقط الأفقى وعمل ترتيبها على امكان هدم بعضها واضافة البعض الآخر إذا أريد تعديل التوزيع دون أن يتعارض ذلك مع المجموعة الحاملة للبنى ، وعمل على فصل الأجنحة الطولية عن العرضية بوصلات تمدد فأصبحت كل كتلة من البناء قائمة بنفسها وتظهر هذه الوصلات واضحة على جانبى بروز كل مدرج فى الواجهة .

وقد عزلت الحوائط الخارجية كلها بواسطة طبقة من ألواح من الفلين المضغوط يبلغ سمكها ٤ سم أما الحوائط الداخلية الفاصلة فكلها كما شرحت سابقاً من مواد خفيفة حتى يسهل تغيير مواضعها إذا احتاج الحال إلى عمل أى تغيير داخلى فى الأقسام أما حوائط الطرقات فبنيت من الطوب المفرغ وبنيت بها دواليب ثابتة لحفظ الآلات والأدوات وجمع فى الجزء العلوى منها جميع أسلاك التيار الـكهربائى ومواسير الغاز ومجارى التهوية الخاصة بالمعامل .

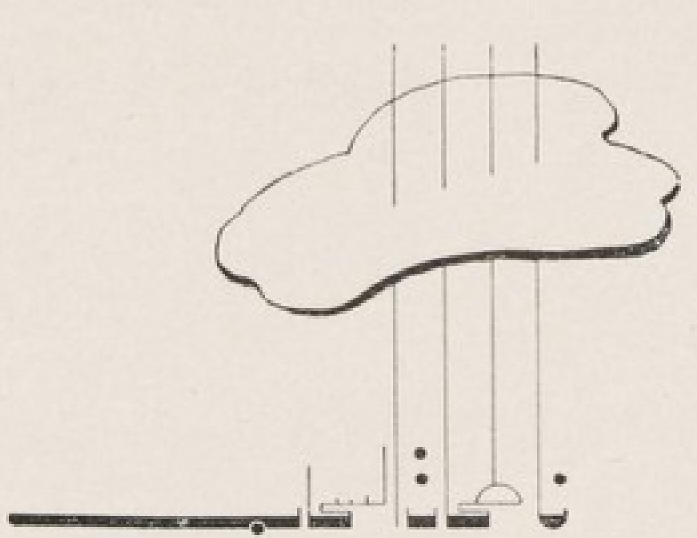
وتظهر المدرجات واضحة فى الواجهات وقد برزت عن مستوى الدور العلوى وقد صبت حوائطها أيضاً من الخرسانة المسلحة وقد اختلفت أحجامها تبعاً لبرنامج القسم وقد نجحت طريقة توزيع الانارة الطبيعية بها إلى حد كبير وقد روعى فيها إمكان فتح نوافذها وغلقها وارخاء ستائرها أوتوماتيكياً بواسطة أزرار كهربائية مثبته فوق منصة المحاضر .

وقد بلغت تكاليف المبنى بأكمله بما فى ذلك الأجهزة والآلات والأثاثات ثلاثة ملايين ونصف مليون فرنك فرنسى أى ما يقرب من ١٧٥ ألف جنيه مصرى .

« فقوة الفن التى تتجلى فى آثار معول الحفار فى القطع الفنية المنحوتة وتـكسبها القيمة الفنية تمثلت فى ذلك المبنى الخرسانى والذى تركت دقة التنفيذ أثراً مسطوراً على واجهاتها أكسبها روعة وجمالا » .

سيد كريم





• **الارتفاع الاقتصادى لناطحات السحاب**

عند ما بدأ المعماريون الأمريكيون فى التفكير فى إنشاء ناطحات السحاب علا صوت ناكرى تلك الفكرة ونادوا بسقوطها وادعوا فيما ادعوا أن تلك المبانى الشاهقة العلو لا يمكن أن تلبث قائمة تناطح السحاب حقا كما يريدها بانوها بل لا بد من سقوطها إذا ما هبت عليها عواصف قوية أو إذا حدث زلزال بسيط وصوروا الكارثة أسوأ تصوير ليهولوا بها فى نفسية الشعب ليقف بجانبهم موقف المعارض لها والمستنكر للسكن فيها ومرت السنون على ناطحات السحاب الأولى التى لا يتعدى عدد أدوارها عن الاثنى عشر دوراً والتى ترى مثيلاتها فى عاصمتنا . مرت السنون وداعبتها الرياح القوية غير مرة وهزتها الهزات الأرضية فى غير رأفة وأبت تلك إلا أن تقف ثابتة تتحدى معارضيها والزمن .

ولم تقف حجة هؤلاء عند هذا الحد وأمام تلك البراهين بل مضوا ينشدون فى كل مكان أن تلك المبانى الشاهقة لا تصلح للسكنى بأية حال لعدم ملاءمتها للشروط الصحية فى كل وجه من وجوهه ، وترتب على ذلك أن قامت وزارة الصحة بعمل الأبحاث والدراسات الوافية وأطالت فى كتابة التقارير بما أثبت عكس ما أراده لها المعارضون .

والمرة الثانية سقطت حجتهم ولم تلبث أن تناهضت لتدعى تلك المرة أن ناطحة السحاب أصل علة صعوبة حركة المرور للحى التى تقع فيه وللشوارع المتفرعة منه نظراً لازدحام السكان بها ودخولهم وخروجهم فى آن واحد من ساعات النهار والليل ولم يستلزم الأمر هذه المرة الى التعمق فى البحث أو الدراسة إذ أن نظرة واحدة لمدينة أخرى كمدينة لندن مثلا لا يقوم فى جوها أى ناطحة سحاب من الطراز الأمريكى يستسهل فيها أصحاب السيارات قضاء حوائجهم مشياً على الأقدام إذا لم يكن لديهم متسع من الوقت وبدت شوارعها خصوصا عند التقاطع كمعرض دائم لأنواع السيارات فان تحركت سارت لتقف بعد بضعة أمتار وهكذا ولدت تلك الحجة الثالثة لتموت بعد ثوان .

ازدادت حيرة هؤلاء ووجب عليهم القاء آخر سهم تحتويه جعبتهم واتهموا ناطحة السحاب بأنها خداع مركب للساهمين فيها ولمموليها وأنها غلطة اقتصادية مبينة ولا يمكن أن ينظر إلى مشروع ناطحات السحاب كمصدر إيراد لهؤلاء المساهمين والممولين نظراً لما يقتضيه إنشاؤها من التكاليف الباهظة . ولقد كان لتلك الحجة الأخيرة بعض وجاهتها مما استدعى انتباه الممولين والباحثين

احمد صدقى

وقاموا بدراسة هذه النقطة حتى أوفوها حقها من العناية والدرس وهذا هو ما جعلت منه موضوع مقالى لهذا العدد .

أود قبل البدء فى هذا الموضوع أن أصور للقارىء ما شعر به مشيدوا تلك العمارات فى أمريكا ليأمنوا بأنها ليست كما رماها به المعارضون وأطلقوا عليه اسم الخداع الاقتصادى . يكثر فى أمريكا الشمالية البيوت المالية التى تقوم بتقديم رؤوس الأموال اللازمة لتنفيذ المشاريع الكبيرة بأرباح يتفق عليها بين الطرفين . وتقدم المشاريع الى تلك البيوت للبحث والدراسة حتى إذا ما وافقت عليها أمدتها ، بالمال اللازم — اطمأن المشيدون إلى تلك النتائج وهذا النجاح المبدئى وآمنوا فى أنفسهم بأن عماراتهم الشاهقة لا بد وأن تكون فى عداد المشاريع الاقتصادية وأنها مصدر إيراد لا يستهان به وذلك لثقتهم بأن تلك البيوت المالية الكبيرة لا يمكن بأية حال من الأحوال أن تمول المشاريع التى يحوم حول نجاحها أى ظل من الشك .

وفى عام ١٩٢١ أراد بعض المعماريين التوسع فى دراسة ناطحات السحاب دراسة معمارية اقتصادية وأشركوا معهم فى تلك الدراسة بعض أصحاب تلك العمارات العالية ومديروا إدارتها وتوصلوا إلى النتائج الآتية : —

تزيد نسبة إيراد الأرباح من ٦ ٪ الى ٩ ٪ كلما زادت أدوار العمارة من ٦ أدوار الى خمسة وعشرين دوراً ولم يتمكن هؤلاء التوسع فى تلك الدراسة نظراً لعدم وجود عمارات يزيد عدد أدوارها عن الخمسة والعشرين دوراً فى ذلك الوقت ووقفت دراساتهم عند هذا الحد ولم تدرس العمارات ذات الارتفاعات العالية والأدوار الكبيرة .

مضى بعض الوقت وقامت بعض الهيئات ببعض دراسات خاصة لعمارات عالية تخصها ودرستها دراسة منفردة ولم تقم حتى بطبع أو نشر تلك الدراسات حتى يستفيد بها من يريد إنشاء ناطحات السحاب ممن يجىء بعدهم حتى قام أحد معاهد أبحاث الانشاء بالحديد American Institute of Steel construction بعمل بحث استوفى فيه جميع النقط التى يحتاج اليها مشيدوا تلك العمارات . وكان من ضمن أبحاثه بالطبع الارتفاع الاقتصادى الذى نحن بصدده .

• ماهو الارتفاع الاقتصادى

بدأ الباحثون بتعريف الارتفاع الاقتصادى بكونه الارتفاع اللازم للعمارة ليهىء لرأس المال المدفوع أكبر ربح صافى بعد خصم كل المصاريف ويدخل فى رأس المال هذا قيمة الأرض وتكاليف المبنى ذاته والأرباح المركبة للقرض العقارى الخاص برأس المال المذكور لمدة معقولة من الزمن فى استغلال المبنى كما يدخل فى بند المصاريف جميع الضرائب المختلفة للجهات المختصة والأموال اللازمة لصيانة المبنى والترميمات مدى حياة مقررة المدة — كما يشمل أيضا على المبلغ الذى يخصم من قيمة المبنى الأصلية سنويا نظراً لقدمه بمرور السنين حتى يتجمد بعد مرور تلك المدة المعينة القيمة الأصلية المدفوعة فى تكاليف إنشاء المبنى وقد قدروا فى أمريكا هذه المدة بثلاث وثلاثين سنة لكل عمارات السكن والمكاتب . ولقــد فرض فى هذه الدراسات التى عملت لعمارات تقع فى قطعة من الأرض محاطة بالشوارع من جميع جهاتها ومعرضة للهواء والضوء .

• البحث والدراسة

قام الباحثون بعد ذلك بتحضير رسومات عمارات يختلف ارتفاعها من ٨ أدوار إلى ٧٥ دوراً مقدراً فى كل حالة ولكل عمارة قيمة الأرض وقيمة المبانى ومستخلصاً من ذلك الأرباح الصافية وبدراسة تلك الأرباح أمكن التوصل لمعرفة أى الارتفاعات أنسب ليأتى بأكبر الأرباح نسبة — قلت أنه قد اختير قطعة من الأرض مستطيلة الشكل تقع فى وسط جزيرة مانهاتان فى أكبر الأحياء التجارية حركة وعمرانا وذلك لغرض تيسير استغلال المبنى استغلالا كاملا كما فرض (وذلك بعد عدة دراسات) أن الحلول المعمارية الساقط الأفقية لتلك العمارات هى الحلول المثلى لناطحات السحاب كما فرضوا لتلك العمارات تهيئتها بجميع وسائل وأسباب الراحة الحيوية

ليزداد الاقبال عليها كما راعوا أن لا يعطوا الجزء الزخرفى للواجهات إلا مالزم فقط من الأهمية حتى لايتسرت من رأس المال جزء يعتبر فى عداد مالاداعى له .

• القوانين المعمارية الخاصة بواجهات العمارات فى نيويورك

لقد راعى المهندسون المعماريون القائمون بتلك الدراسة التمشى مع قوانين البلاد المعمارية وبالأخص تلك الخاصة بارتفاع الواجهات ويلزمنا هنا للتمشى مع تلك الدراسة معرفة ماينص عليه هذا القانون خاصا بما جاء بارتفاع الواجهات .

أولا : لايسمح بالارتفاع بمبانى الواجهات على صامت الشارع بأكثر من ضعف عرض الطريق . ويلزم بعد ذلك الدخول بالواجهات متراً عن المستوى الأول للارتفاع ثانية أربعة أمتار وهكذا لكل أربعة أمتار ترتفعها العمارة .

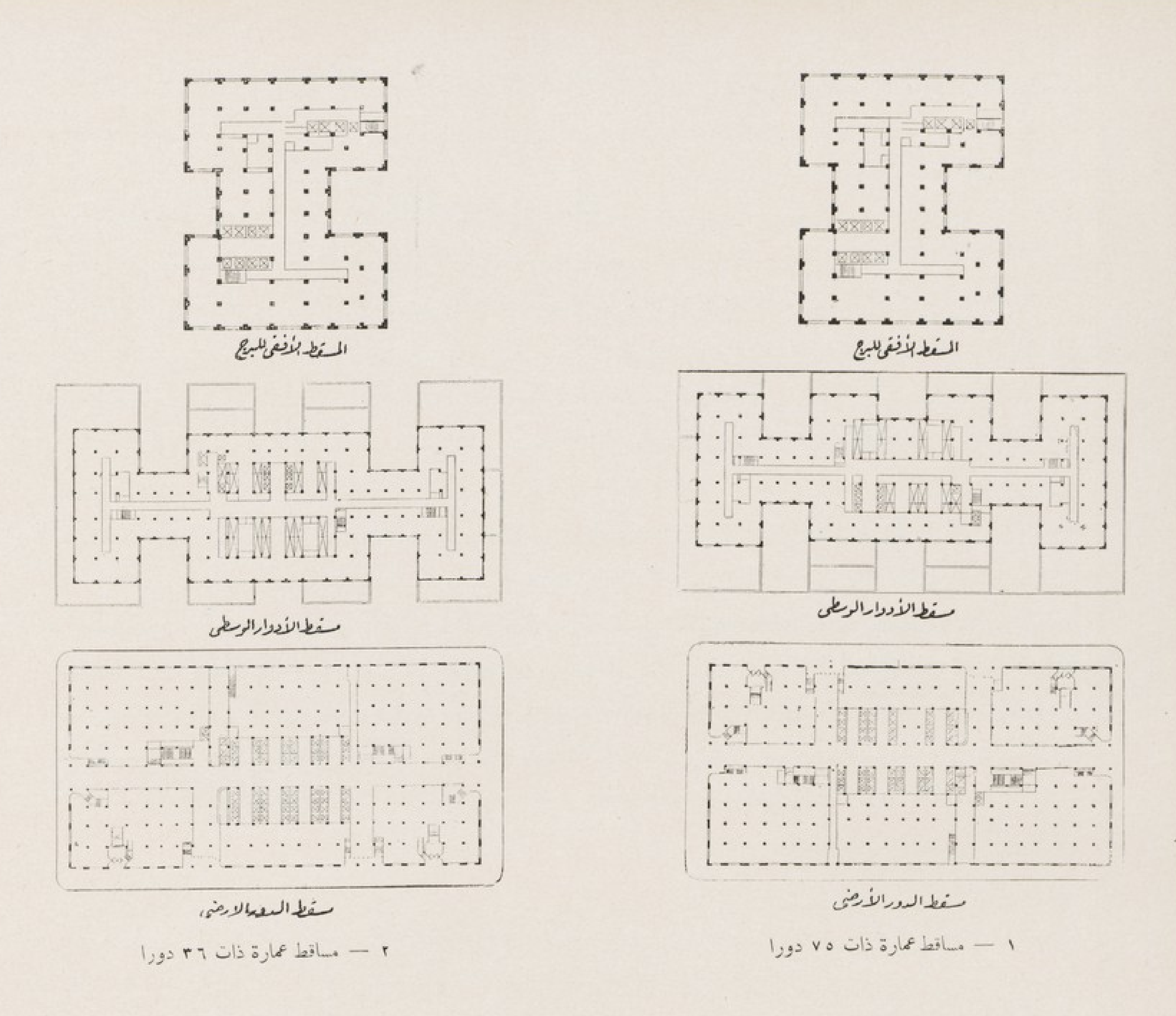
ثانيا : يمكن إنشاء برج بأى ارتفاع يشاءه المعمارى على شرط ألا تزيد مساحته الكلية على ربع مساحة العمارة وعلى شرط أن يقع فى وسط العمارة .

ومن هذا الشرط الأخير يتبين لنا أنه لأنشاء مثل هذا البرج يلزم أن تكون مساحته كافية لوضع بطاريات المصاعد بالعدد الكافى لأدواره المتعددة كذا دورات المياه اللازمة للمكاتب التى تحيط بتلك المنافع العامة على جميع الواجهات والتى لايقل عمق كل منها (أى المكاتب) عن سبعة أمتار ونصف كما سبق وذكرت فى الكلام عن طريقة تصميم عمارة Empire State Building وتبين من هذا أنه لاقامة هذا البرج بالمساحة الكافية يلزم بالتالى أن تكون مقاس الأرض التى يجب أن تقوم عليها الدراسات للعمارات المختلفة الارتفاعات هى ٦٠,٠٠×١٢٠,٠٠ متراً وهو مقاس (بلوك) أى قطعة من الأرض محاطة بشارعين كبيرين وآخرين صغيرين . وفرضوا وجود تلك القطعة كما سبق وذكرت فى وسط الجزيرة بالقرب من محطة Central Station على أن تشمل العمارة فيما تشمل على نفق يصلها بالمحطة المذكورة لسهولة مرور سكان العمارة فى حالة سفرهم أو إرسال الطرود والخطابات وتجنب المرور فى الشارع فى تلك الأحوال .

• الدراسات

قام المعماريون بدراسة ثمان مشاريع مختلفة بعمارات مختلفة الارتفاع وبدأوا بتحضير الرسومات الخاصة بالمشروع الأول لعمارة بارتفاع ٧٥ دوراً ويتبين كما هو ظاهر بالجداول المرفقة . إن هذا الارتفاع قد تعدى الارتفاع الاقتصادى .

ولعمل مثل هذه الدراسة يبدأ المعماريون بدراسة مسقط البرج العلوى للعمارة ثم يتناولوا دراسة الأدوار التى تليه وهكذا حتى ينتهوا من دراسة مسقط الدور الأرضى والبدرومات . ومن البديهى أن تلك الدراسة واجبة حتى يمكن تعيين وتحديد مواقع المساحات الخاصة بالمصاعد والأحواش الصغيرة الخاصة بجميع أنواع المواسير من صحية وكهربائية وتكييف هواء وأنابيب الرسائل الأتوماتيكية وخلافه — وبعد الانتهاء من هذا المشروع درسوا مشروع العمارة الثانية وهى تقل فى الارتفاع عن الأولى باثنى عشر دوراً وبالطبع لوحظ فى هذه الدراسة تخفيض المساحة اللازمة للمصاعد وذلك فى دور البرج العلوى والأدوار التى تليه بنسبة مايخص هذه الأدوار التى ألغيت من مصاعد ودورات مياه وخلافه — وانتهت دراسة هذه العمارة التى يبلغ عدد أدوارها ٦٣ دوراً . ثم تتابعت الدراسات المعمارية على هذا الأساس وتمت دراسة المشاريع الست الباقية للعمارات التى يبلغ عدد أدوارها بالتوالى ٥٠ دوراً للمشروع الثالث و ٣٧ دوراً للمشروع الرابع و ٣٠ دوراً للخامس و ٢٢ دوراً للسادس و ١٠ أدوار للسابع و ٨ أدوار للثامن . تمت هذه الدراسات مستوفية الشروط السالفة الذكر مع ملاحظة التغييرات التى تطرأ على المساقط من حيث تصغير المساحات اللازمة للمصاعد نظراً لتقليل عدد الأدوار كذا تصغير مساحة الأحواش الداخلية الخاصة بالمواسير وخلافها مما أدى إلى بعض تعديلات طفيفة فى مساقط الأدوار كزيادة المساحة المخصصة للمكاتب هذا مع عدم الخروج عن الفكرة الأساسية للمسقط Parti التى روعيت فى كل المشاريع مع استيفائها حقها من الهواء والنور الكافيين .



١ — مساقط عمارة ذات ٧٥ دورا

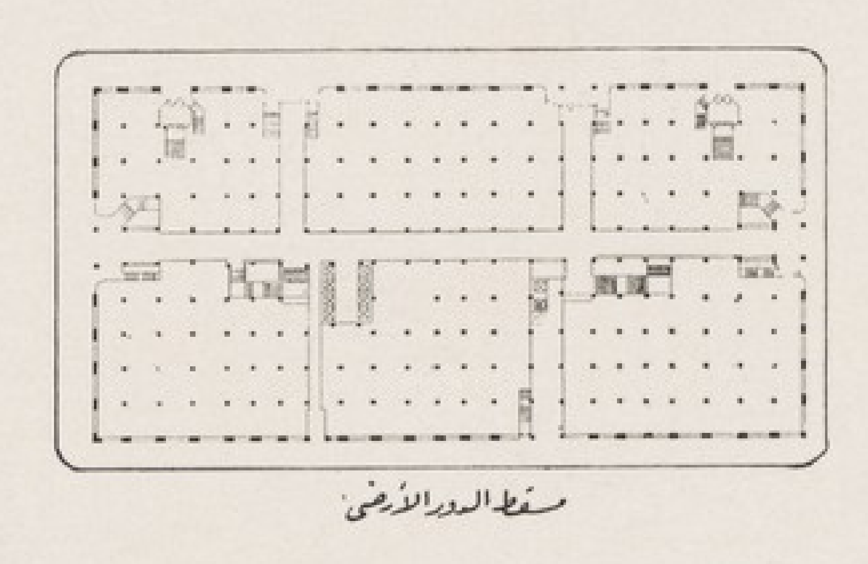
٢ — مساقط عمارة ذات ٣٦ دورا

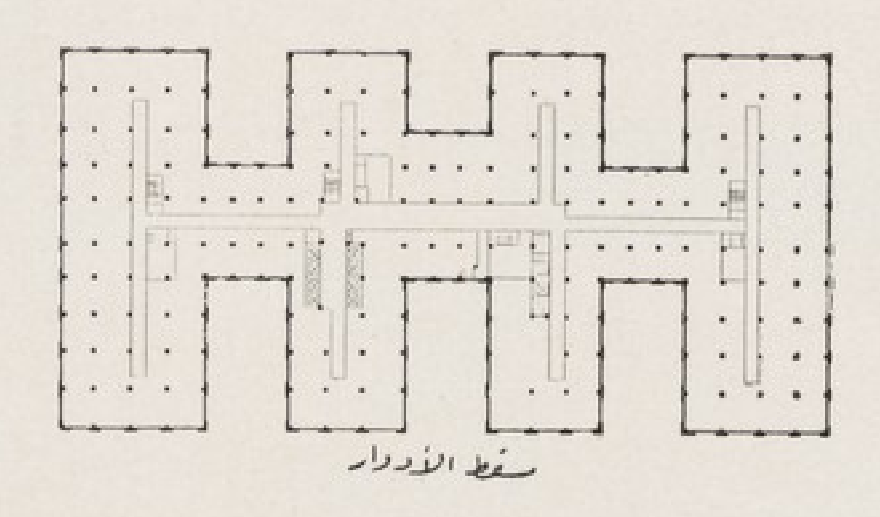
• حركة المرور الأفقية

سبق وذكرت أنه قد روعى عمل نفق تحت الأرض (وذلك فى جميع المشاريع) ليصل البدرومات بمحطة نيويورك لتسهيل مرور السكان فى هذا النفق والوصول بواسطته إلى بهو المحطة ويتفرع منه عدة نفق أخرى تتجه فى اتجاهات مختلفة وتصل إلى الشوارع الرئيسية التى تقع حول العمارة . وقد روعى زيادة على ذلك فى العمارة التى يزيد عدد أدوارها عن ٢٢ دوراً تزويدها (وذلك فى الدور الأرضى) بسلالم ميكانيكية متحركة طول الليل والنهار لتصل الأدوار السفلى بالدور الأرضى ويشمل هذا الدور الأخير على الدكاكين الكبيرة والصغيرة . التى تأتى بأكبر قسط من الربح كما روعى فى تصميم هذا الدور دراسة حركة مرور السكان ورواد هذه الدكاكين . وخصص لهؤلاء شوارع متسعة داخلية لترغيب المارة بزيارة تلك الدكاكين .

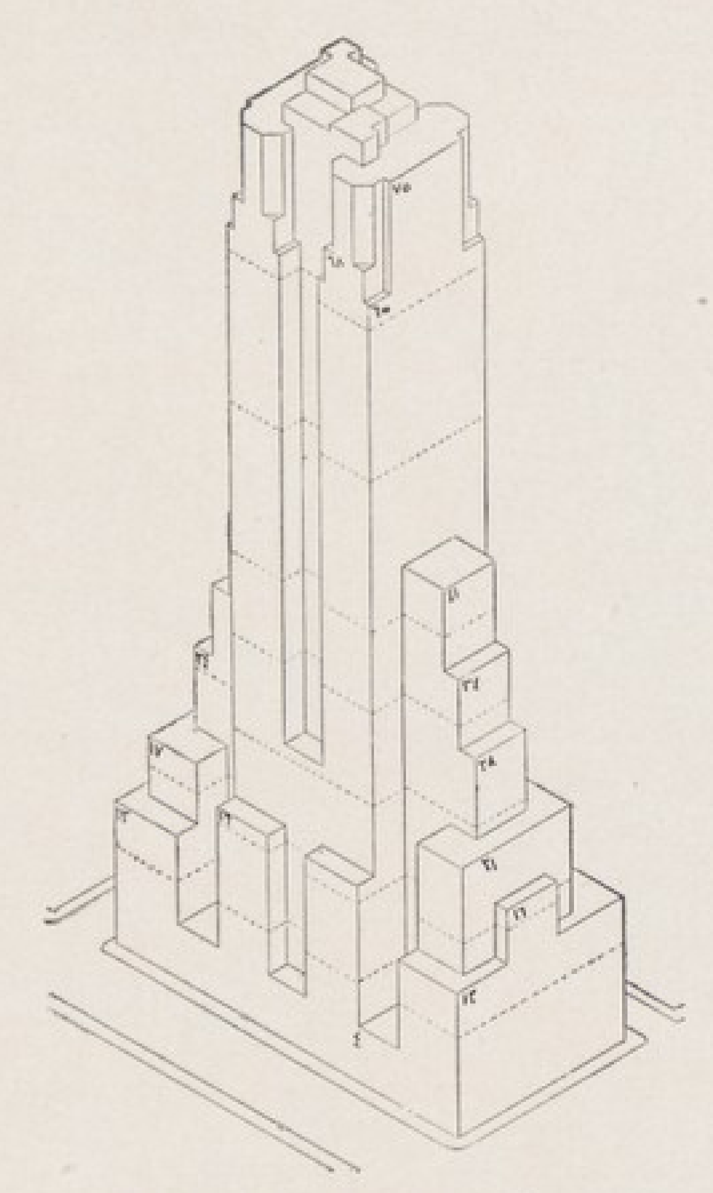
• حركة المرور الرأسية

درست فى المساقط الأفقية المساحات اللازمة للمصاعد ولمعرفتها لزم القيام بدراسة عدد المصاعد اللازمة للسكان واتساعها وذلك بالطريقة الآتية :





٣ — مساقط عمارة ذات ثمانية أدوار



٤ — رسم اكسونومتريك لعمارة ذات ٧٥ دورا

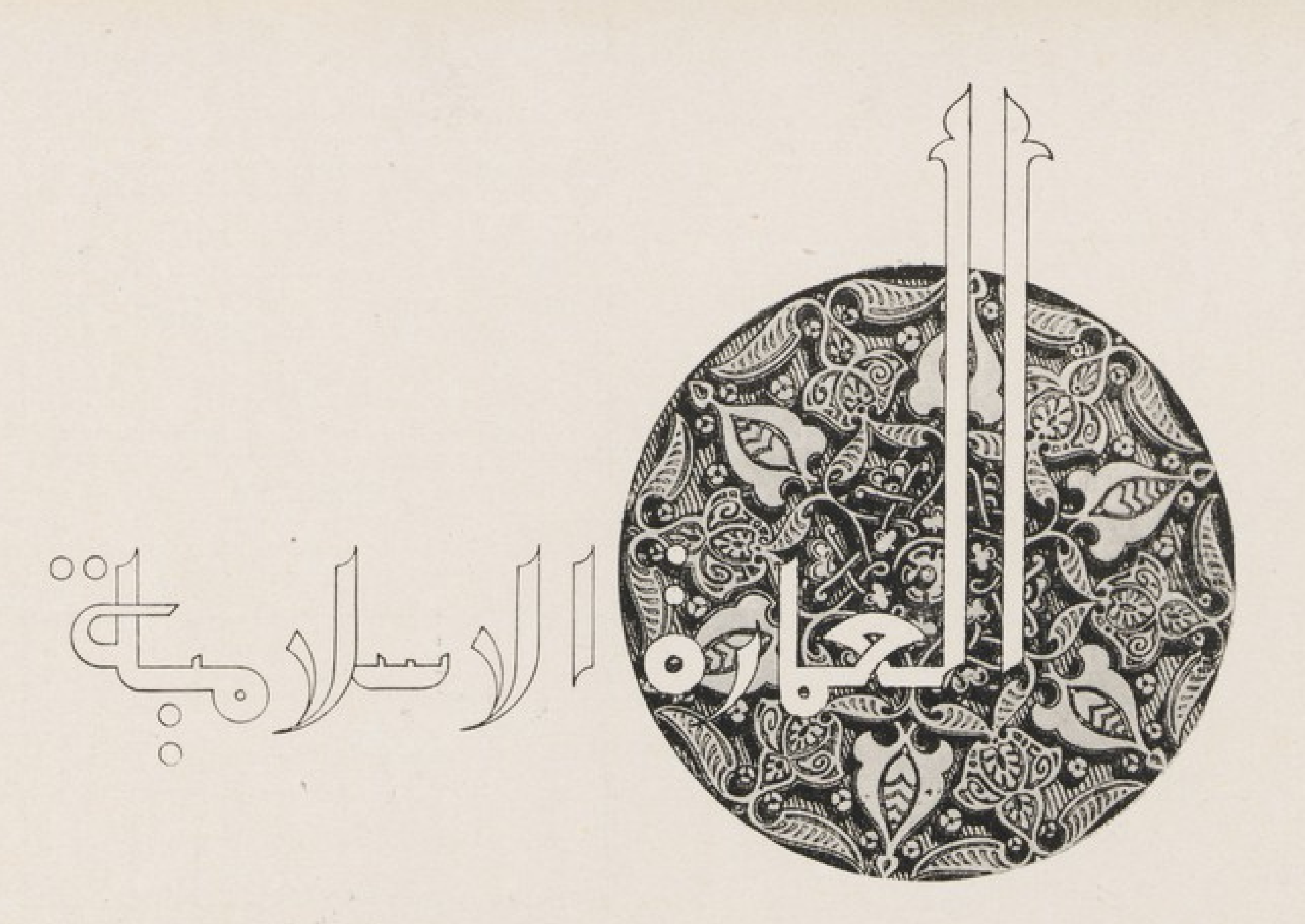
يبدأ بعمل تعداد للسكان بواقع أنه يلزم عشرة أمتار مربعة لكل فرد فى كل دور. ويلزم لكل فرد من السكان انتظار المصعد من ١٤ إلى ٢٠ ثانية على الأكثر وبذا يسهل معرفة عدد المصاعد اللازمة ومساحتها. وبالتالى يسهل معرفة المساحة اللازمة لمجموعات المصاعد .

كيف درست تلك المشاريع المعمارية؟

لقد كان اهتمام القائمون بهذا العمل الضخم كبيراً حتى انهم كلفوا أحد كبار المعماريين الأمريكيين بتحضير تلك المشاريع الثمانية دراسة مستوفية ولم ينسوا صغيرة أو كبيرة إلا وتناقشوا فيها وعقدوا لها الجلسات التى ضمت كبار الاخصائيين فى إنشاء مثل تلك الدور كما لو كانت تلك المشاريع معدودة للتنفيذ حقاً واختاروا إحد دور الانشاء بالحديد لدراسة الهيكل الحديدى وأسندوا الأعمال الأخرى من كهربائية وصحية وتدفئة كل إلى الدور والهيئات الفنية المختلفة المعدودة فى أمريكا كل فى اختصاصه وقامت هيئة من كبار المقاولين والمهندسين بعمل التقديرات والمقايسات لتكعيب المبنى واستخلاص الأثمان بنداً بنداً حتى أمكن القول بعد ذلك أنه لم يحظ مشروع عمارة فى أمريكا نصف ما حظى به دراسة تلك المشاريع الثمانية — ولضيق المكان أضيف إلى مقالتى هذه الأشكال (١، ٢، ٣، ٤) وهى الرسومات الخاصة بالمساقط الأفقية للعمارات ذات الخمس وسبعون دوراً والست وثلاثون والثمان أدوار على التوالى. ويظهر فى كل من هذه الرسومات مسقط البرج ونموذج لمسقط دور من الأدوار ثم مسقط دور من أدوار المتزانين ثم مسقط الدور الأرضى ولا تضم هذه المجموعة من الرسومات مسقط برج العمارة ذات الثمان أدوار لعدم احتوائها بالطبع على هذا البرج. ويمكن القول بأن الواجهات قد درست على أساس جمال تنافس نسب الأحجام مما هيأ لهذه الواجهات النجاح الأكيد كما يظهر فى الشكل الاكسونومتريك رقم (٤).

واجتمع القائمون بهذه الدراسات بعد ذلك فى شبه مؤتمر لوضع جداول المقارنة لكل من هذه العمارات ذاكرين لكل منها مبلغ تكاليف البناء مع دخلها وصافى أرباحها ولا أنسى أن أقول هنا أن تلك الأرباح قد عرضت للبحث والدراسة على هيئة كبار المؤاجرين فى نيويورك. وسأقوم فى المقال التالى بنشر مجموعة من الجداول والتى تبين نتائج تلك الأبحاث. (يتبع)

احمد صدقى



عصر المماليك البحرية

دولة الظاهر بيبرس البندقدارى

٦٥٨ — ٦٧٦ هجرية

١٢٦٠ — ١٢٧٧ ميلادية

إن حق لنا أن ننعت كل عصر من عصور العمارة الاسلامية بعصر بنعت خاص وجب أن ننعت عصر المماليك البحرية بالعصر الذهبي وكيف لا نعده عصراً ذهبياً وقد ازدهرت فيه العمارة الاسلامية وتنافس الملوك والأمراء فى تشييد المنشئات المعمارية من خيرية بأنواعها إلى مدنية حتى أن الملك الناصر محمد بن قلاون أنشأ فى دولته (ديوان الأشغال) وإذا كان قد ثبت بالمأثور أن فى دولة الوليد بن عبد الملك كان الناس إذا التقوا سأل بعضهم بعضا عن البناء والصناع فقد كان عصر هذه الدولة كذلك .

ودولة المماليك البحرية عمرت بمصر زهاء ١٣٦ سنة كانت الحالة السياسية فيها موفقة إلى حد ما وقام بالحكم فيها أكثر هذه المدة أسرة واحدة توارثت الحكم وعلى رأسها المنصور قلاون . وفى عهد هذه الأسرة تأثرت العمارة ببعض التأثيرات السورية كما أنها بسبب مصاهرة بعض ملوكها للمغول وقعت على بعض الآثار بعض التأثيرات الفارسية . وهذا التأثير لم يكن عاما فى جميع العمارات بل فى بعضها وخاصة فى عصر الناصر محمد بن قلاون وهذا ما سنعالجه فى حينه .

ولم تلبث العمارة فى هذا العصر أن تمصرت وأخذت طابعا خاصا لها ميزها بين شتى الفنون حيث تركزت قواعدها وترقت أبنيتها فأتت بأحسن النتائج على الصنائع وسرى الترقى التدريجى فى وضع الواجهات المتقنة الصنع من حجر النحت ذو اللونين واستعمل فيها زيادة فى الرونق الرخام الأبيض والأسود وجعلت فيها المزررات البديعة فوق نوافذ الأبواب والشبابيك من هذا الرخام .

وتطورت القبة والمنارة وتنوعت أشكالها واتخذت من الحجر بعد أن كانت تبنى بالطوب .

وفى هذا العصر كثر إنشاء الخوانق والربط والقصور والوكالات والبيمارستانات والمدارس والجوامع والحقت القبة بالمدرسة لدفن المنشىء كما الحق السبيل والكتاب بالمدرسة والمسجد .

وقد بلغت صناعة الرخام أوج مجدها وتهذبت صناعة النجارة والتطعيم فى الخشب والأوبمة .

كما بلغت صناعة الجص حد الكمال وقد وقع على بعضها أيضا تأثيرات — أندلسية .

أما صناعة النحاس فقد بلغت حد الاتقان وخاصة فى الأبواب والشبابيك والتنانير والكراسى والآنية ومنها ما هو مكفت بالذهب والفضة .

ومن مميزات هذا العصر كذلك صناعة الزجاج وخاصة ما كان منه مشغولا بالمينا ويخصنا منه المشكاوات التى أعدت لاضاءة المساجد . هذا عدا الصناعات الفرعية مثل النقش والتذهيب والخزف والتكفيت والتجليد .

وسنعالج من بين آثار هذه الدولة تاريخ مجموعة من الآثار الهامة مجهولة المنشىء بطريقة المقارنات المعمارية لتحديد عمرها . وهذه الطريقة وإن كانت وعرة المسلك إلا أنها غزيرة المادة .

حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية



لوحة زيتية للمدرسة الظاهرية رسمت سنة ١٨٥٠

المماليك البحرية : المماليك رقيق مما كان يباع بأسواق الجركس والقوقاز وأواسط آسيا . يجلبون إلى مصر ليباعوا إلى كبارها الذين يدربونهم على القتال ويتخذونهم حرسا لهم لذلك نرى أنهم إن كانوا أرقاء إسما فقد كانوا يتصرفون تصرف الأحرار فعلا .

كما كان يعنى بتعليمهم وتثقيفهم وتمرينهم على الشئون الحربية والفروسية والصيد حتى نبغ منهم أفراد كثيرون فى العلوم والاداب وإجادة الخط والشعر والتاريخ حتى وصلوا إلى مرتبة الملك .

وقد امتاز بعض هؤلاء السلاطين بقوة التفكير والهمة مثل بيبرس البندقدارى ـــ الذى حارب الصليبيين وظفر بهم وسعدت مصر فى أيامه . وكذلك كان قلاون هماماً وهو الذى تم له تأليف أسرة ملوكية من ولده وكان كفؤاً للسلطنة ضد التتار وحفظ مصر من هذه

الطامة الكبرى وعقد بينه وبين ملك اسبانيا عرى التواصل ففى سنة ٦٨٩ هـ (١٢٩٠م) . جاء اليه من قبل الفونس دراغون سفير ابرمت على يديه بين الدولتين معاهدة عادت بالخير على البلدين .

وعلى العموم فقد حكموا فى القرن الرابع عشر فترة خطيرة ازدادت فيها ثروة البلاد زيادة هائلة وكان كبار المماليك يعيشون فى ترف لاحد له وفى قصور مملوءة بالأثاث النفيس وأسباب الراحة والنعيم .

وعلى رغم وجود اضطرابات داخلية فانهم استطاعوا أن يشيدوا العمارات الضخمة وأن يعضدوا الفنون ويبعثوا فى وادى النيل صناعات دقيقة متنوعة وغنية بمنتجاتها .

المدرسة الظاهرية : هذه المدرسة بشارع بين القصرين بجوار قبة الصالح نجم الدين وتجاه قبة المنصور قلاون أمر بانشائها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى .

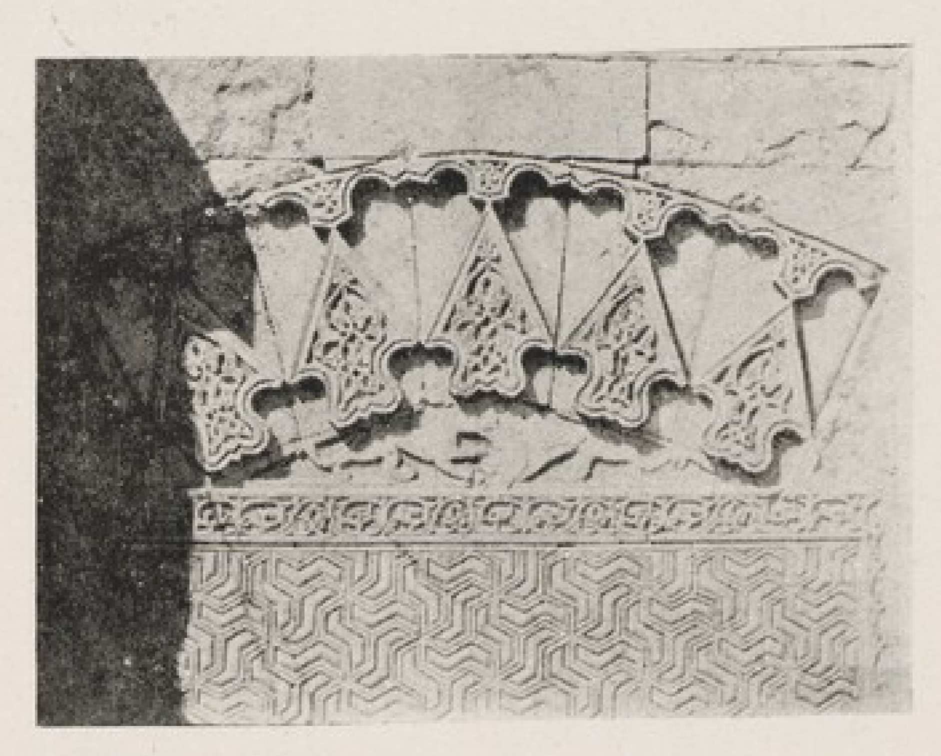
كان موضعها من القصر الكبير الفاطمى يعرف بقاعة الخيم . ومما دخل فيها أيضا باب الذهب من أبواب القصر الفاطمى . فلما وقع الاختيار على هذا الموقع عهد إلى القاضى كمال الدين طاهر ابن الفقيه نصر وكيل بيت المال فقوم قاعة الخيم واشتريت لحساب السلطان الذى أمر بهدمها وإنشاء المدرسة على أرضها وذلك فى ٢ ربيع الآخر سنة ٦٦٠ هـ (١٢٦١م) وفرغ من بنائها سنة ٦٦٢ هـ (١٢٦٣م) وقبل الشروع فى البناء أمر السلطان باعداد كتاب وقفها وكان بالشام وأخطر به الأمير جمال الدين بن يغمور وشدد عليه بأن يدفع الأجور كاملة .

ولما كملت احتفل بافتتاحها بحضور العلماء والقراء ونصبت حلقات التدريس كل طائفة فى إيوان فالشافعية فى الايوان القبلى والحنفية بالايوان البحرى وأهل الحديث بالايوان الشرقى والقراء بالقراءات السبع بالايوان الغربى وقرأوا كلهم الدروس وتناظروا فى علومهم ثم مدت الموائد فأكلوا وامتدحه الشعراء .

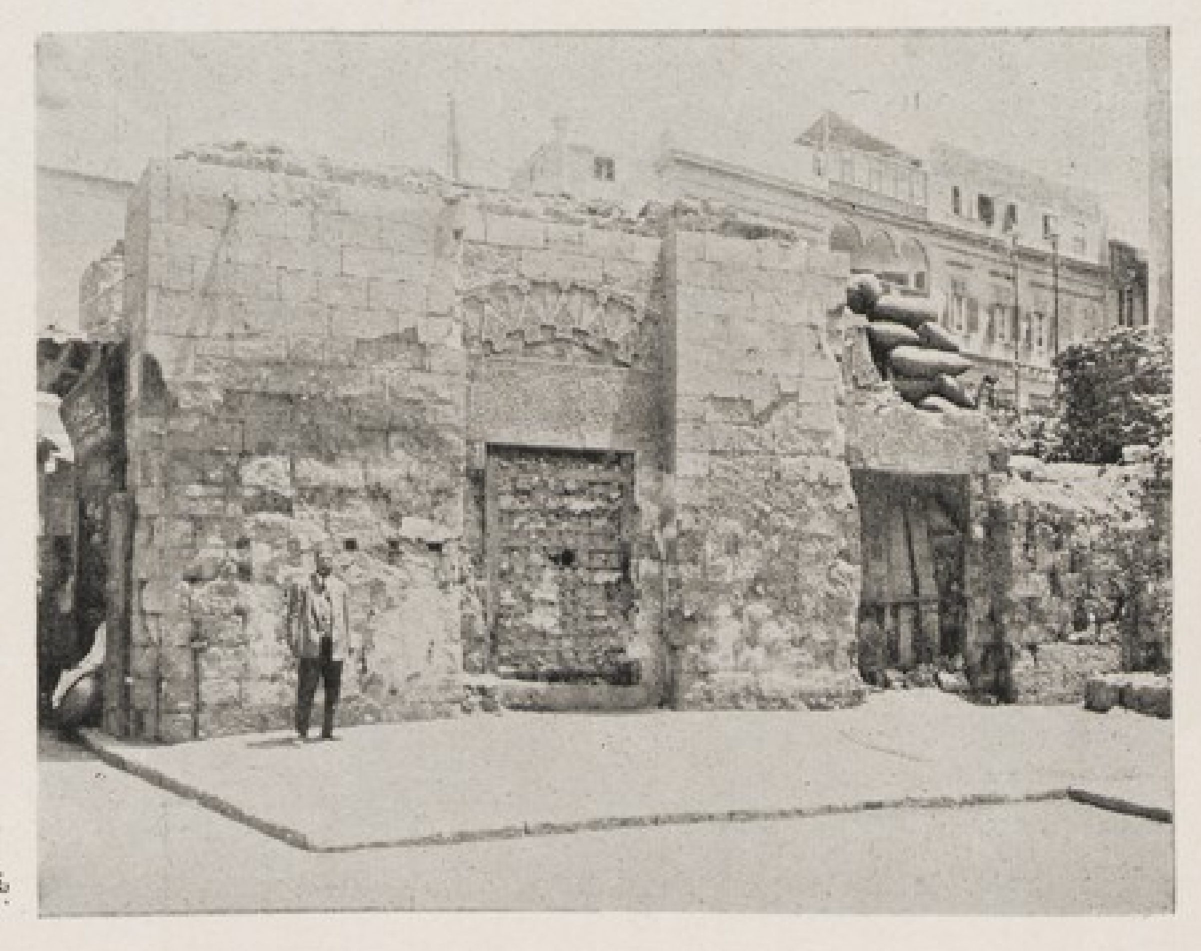
كما أنه أنشأ بها خزانة كتب اشتملت على نوادر المخطوطات من العلوم وبنى بجانبها مكتبا لتعليم أيتام المسلمين كتاب الله وأجرى لهم الجرايات والكسوة وأوقف عليها ربع السلطان خارج باب زويلة فيما بين باب زويلة وباب الفرج ويعرف ذلك الخط إلى اليوم به بخط تحت الربع . وختم المقريزى وصفه لها بقوله .

« وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة إلا أنها قد تقادم عهدها فرثت وبها إلى الآن بقية صالحة » .

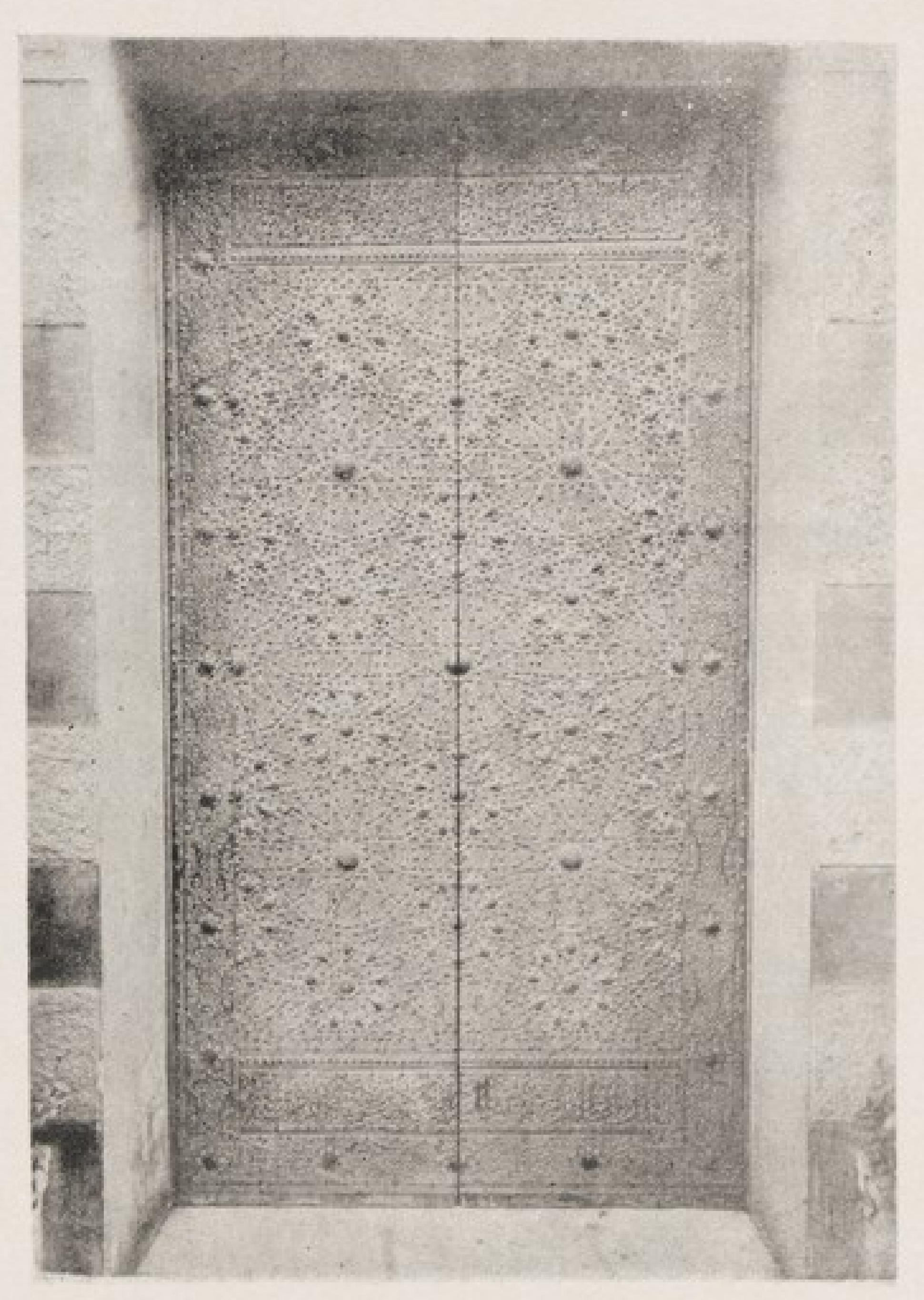
وصف المدرسة : إذا كان المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥هـ (١٤٤١م) ختم كتابته عنها بأنها تقادم عهدها فرثت وبها بقية صالحة فمعنى



شباك بالمدرسة الظاهرية



بقايا المدرسة الظاهرية



باب بالمدرسة الظاهرية





شباك بالمدرسة الظاهرية

هذا أنها أخذت فى الاضمحلال — بعد انشائها بمقدار ١٨٣ سنة . غير أنها ظلت محتفظة بالكثير من تفاصيلها إلى سنة ١٨٢٩ حيث أدركها دافيد روبرتس الرحالة فصورها ، ورحالة آخر سنة ١٨٥٠ فصور لواجهتها صورة قيمة نقلناها هنا .

ولما فتح شارع بيت القاضى بعد سنة ١٢٩٠ هـ شطرت المدرسة شطرين وقضى على البقية الباقية منها . وقد نقل مسيومهرن ما كان مكتوبا على بابها ونصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة السعيدة مولانا السلطان الأعظم الملك الظاهر السيد الأجل العامل العالم المجاهد المرابط المؤيد المنصور ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين مالك رقاب الأمم سيد ملوك العرب والعجم أبو الفتح بيبرس قسيم أمير المؤمنين أعز الله أحكامه وأدام أيامه ونشر فى الخافقين بالنصر والتأييد ألويته وأعلامه بمحمد وآله وصحبه وذلك فى شهور سنة ستين وستمائة . »

وقد تلاشت هذه الكتابة أيضاً ولم يبق سوى جزء من أولها باحدى عضادتى الباب .

هذه هى تطورات المدرسة التى كتب عليها بالتدمير بينما معاصراها والمنشآت السابقة لها باقية إلى الآن .

والبقية الباقية منها لاتعطى فكرة ما عن تخطيطها فهى عبارة عن عضـــادة باب وشباك فى الجهة الغربية وشباكين فى الجهة القبلية احداهما كامل وعليه رنك المنشىء والشباك الآخر باقية بعض تفاصيله .

ولكن نستطيع من وصف المقريزى المؤرخ الجليل أن نعتبرها مدرسة على الطراز المتعامد Cruciforme

ونظرة إلى الصورة الزيتية المأخوذة عن الواجهة سنة ١٨٥٠م تسمح لنا بالتفكير فى أن مدخلها كان مطابقا لباب مدرسته التى أنشأها بدمشق وهو مدخل فخم بمقرنصاته وطاقيته وكتاباته .

وفى تفاصيل البقايا البسيطة هذه ما يشعر بفخامة هذه المدرسة فالأعتاب حليت بزخارف دقيقة متنوعة يعلوها صنج منقوشة فريدة الأولى من نوعها وعلى نفيس احداهما رنك المنشىء أسدين متقابلين كذلك صناعة النجارة كانت من الأمثلة الجميلة فقد تخلف منها ضلفتا شباك وحلق حشواتها من أويمة دقيقة.

ورأيت بدار السفارة الفرنسية ضلفتين مغشيتين بالنحاس بهما صرر ناتئة ويعتبران من أدق وأجمل الأبواب النحاسية ومكتوب عليهما (الملك الظاهر ركن الدنيا والدين أبى الفتح بيبرس أدام الله أيامه وأعز أحكامه سنة ٦٦١ هـ) .

وقد كتب التاريخ بالأرقام الهندية فاذا صح أن هذا الباب منقول من هذه المدرسة وهو ما أرجحه وكانت هذه الكتابة قديمة اعتبرت أول تاريخ كتب على الآثار بالأرقام الهندية . يليه تاريخ قبة حسن صدقة سنة ٧١٦ هـ (١٣١٦م) وقد رسم هذا الباب باسكال كوست وبريزدفين أيضاً فى مؤلفاتهما القيمة .

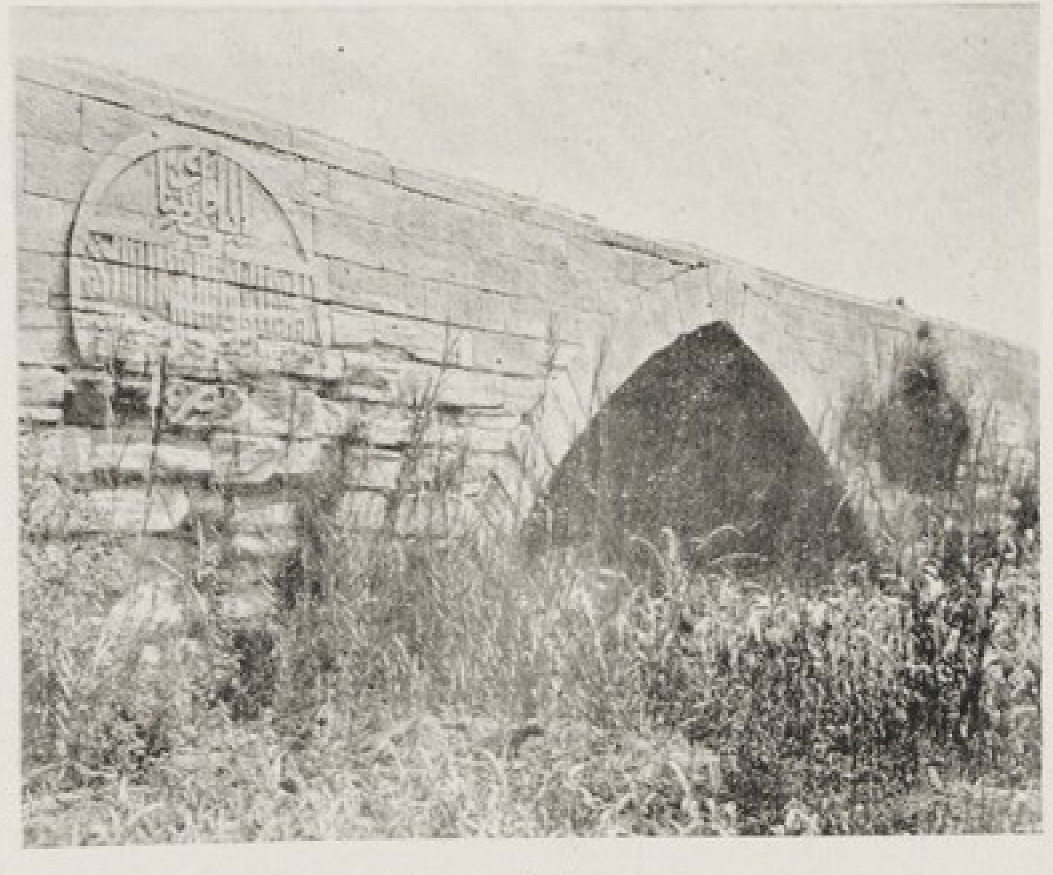
ومن جمال هذه البقايا ودقة تلك التفاصيل نستطيع أن نعتبر أن هذه المدرسة كانت من محاسن العمارة الاسلامية ولكن على أى شكل كانت المنارة؟ العلم عند الله . ولعلها كانت أقرب شبهاً بمنارة الصالح نجم الدين المجاورة لها والقريبة العهد منها .

وقبل أن ننتهى من هذا البحث أحب أن أشير إلى الكتاب الذى ألحقه بالمدرسة لم يكن الأول من نوعه فقد سبقه القاضى الفاضل فى إنشاء سبيل وكتاب ألحقهما بالمدرسة الفاضلية سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤م) كما سبقته المدرسة الفخرية التى أنشأها الأمير فخر الدين أبو الفتح عثمان سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٥ م) وبعد ذلك شاع الحاق الكتاب والسبيل بكثير من المدارس ولكن شيوعهما كان أكثر فى دولة المماليك الجراكسة بل وكان من مستلزمات العمارة .

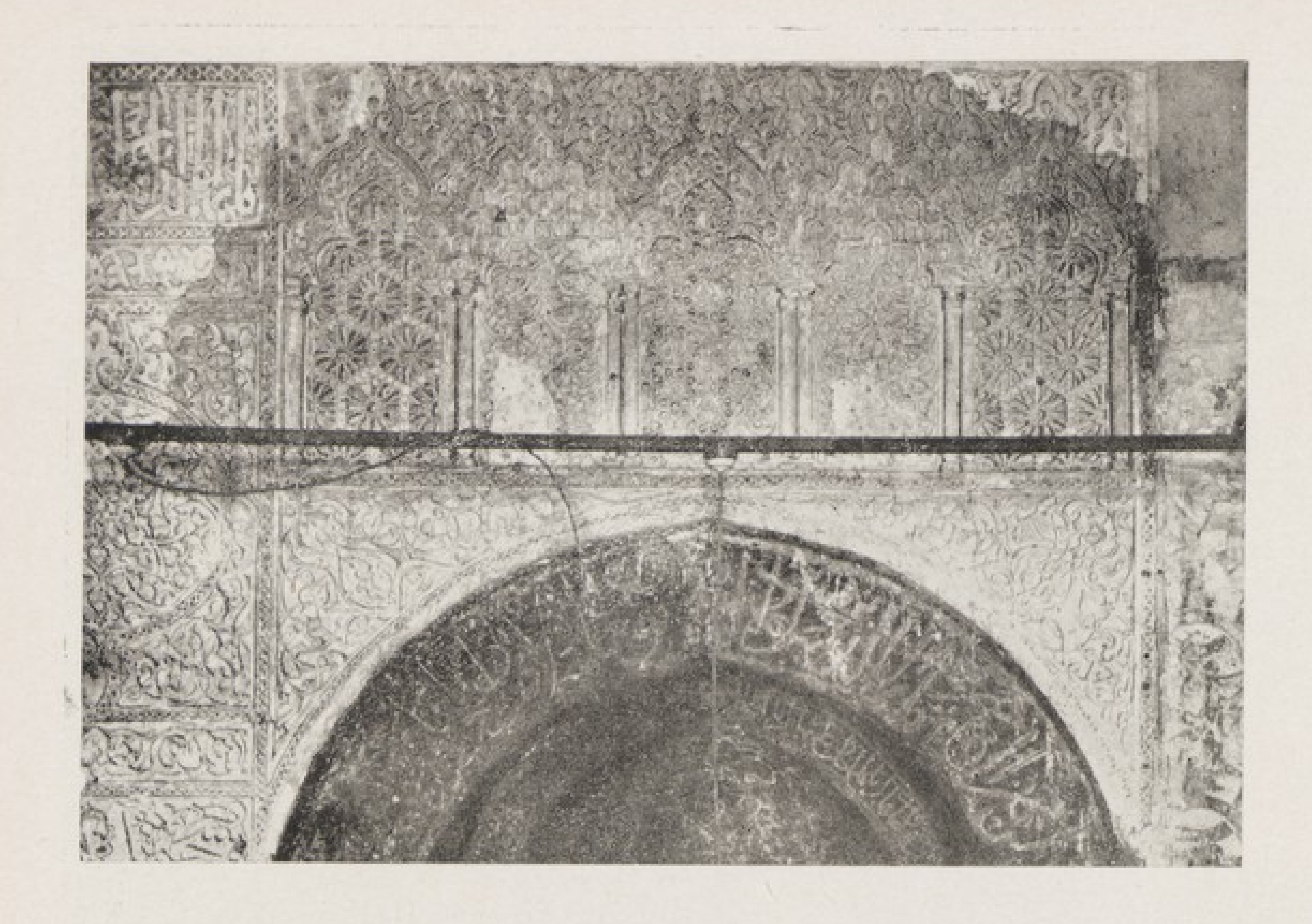
قناطر أبو المنجا : عرف الخليج ببحر أبى المنجا الذى حفره الأفضل بن أمير الجيوش سنة ٥٠٦ هـ (١٢١٢ م) وكان مشرفاً على حفره أبو المنجا بن شعيا اليهودى فعرف به . ولما عرف الأفضل جملة نفقاته استعظمه وقال غرمنا هذا المـــال جميعه والاسم لأبى المنجا فغير اسمه ودعى بالبحر الأفضلى فلم يستمر ذلك ولم يعرف إلا بأن المنجا







قناطر أبو المنجا



زخارف أعلا محراب الأزهر

ولما ولى المأمون البطائحى وزارة الآمر بأحكام الله بعد الأفضل تحدث الآمر معه فى أمر فتح هذا الخليج والاحتفال به كخليج القاهرة. ثم أنشأ هناك قنطرة واستمر الاحتفال بفتح هذا الخليج إلى عصر الدولة الأيوبية.

وقد جرت العادة بأن يسد هذا البحر ولا يفتح إلا فى ١٢ توت فتروى منه البلاد. وفى سنة ٦٦٥ هـ ١٢٦٦ م أنشأ الظاهر بيبرس البندقدارى ست قناطر على هذا الخليج سعة كل منها ٩,٥٠ متراً كى يعبر الناس عليها وهى قناطر محكمة البناء مبنية بالحجر ومنقوش أعلاها رنك المنشىء. وفى سنة ٨٩٢ هـ ١٤٨٦ م جددها السلطان قايتباى باشراف المهندس البدرى حسن بن الطولونى ونقش اسمه عليها. ومن البحث الذى أجرى عند إصلاح هذه القناطر تبين أن الباقى من عهد بنائها فى عهد الظاهر قليل بسبب تجديد قايتباى لها فلم يبق من عهد تأسيسها سوى السباع وهى رنك المنشىء.

أعمال الظاهر بالجامع الأزهر: ومن أعماله بالجامع الأزهر أن فى عهده أى فى يوم الجمعة ١٨ ربيع الأول سنة ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م) أقيمت الجمعة بالجامع الأزهر بعد أن ظل مائة عام معطلا منها منذ تولية صلاح الدين ملك مصر. كذلك تبرع الأمير عز الدين ايدمر الحلى بشىء كثير من ماله ومن مال الظاهر بيبرس لعمارة الجامع فعمر الواهى من أركانه وجدرانه وبيضه وأصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرماً وسط المدينة وعمل به مقصورة خشبية.

وهذه العمارة ذكرها المقريزى مقتضبة فلم يذكر صراحة الظاهر بل خص بالذكر عز الدين. أما مؤلف كتاب فتوح النصر فقد ذكر أن السلطان الظاهر صلى بالأزهر بعد أن كان مشعثاً وتغيرت رسومه فأمر السلطان بعمارته وتجديده وإقامة الخطبة فيه.

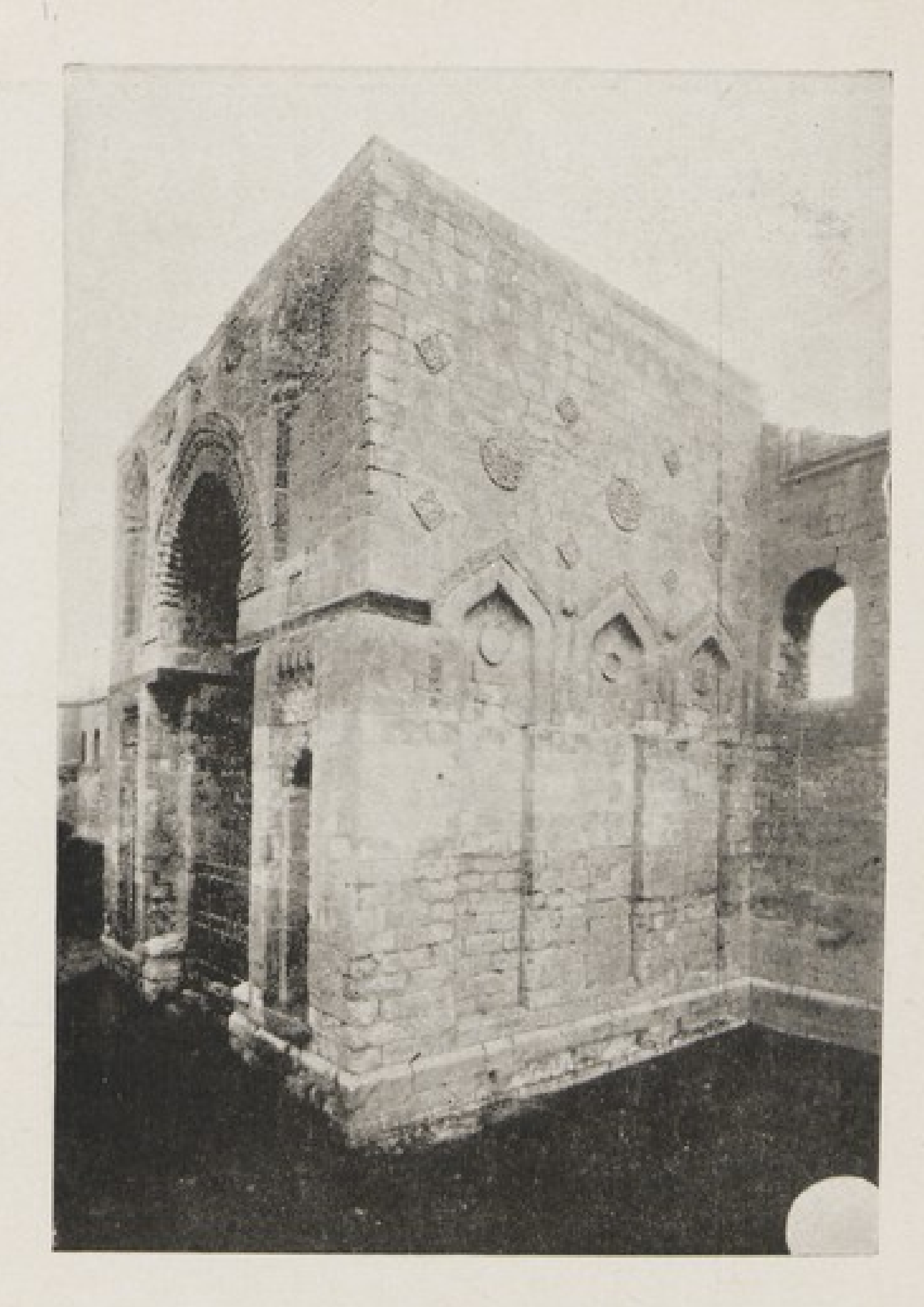
وقال ابن خلدون إنه بعد ما رجع من غزو طرابلس أمر بتجديد الجامع الأزهر وإقامة الخطبة فيه وكان معطلا منذ مائة سنة وتخلف أيضاً من هذه العمارة منبراً أقامه الظاهر برسم الجامع لم يشر إليه أحد من المؤرخين وقد نقل مسيو فان برشم فى مجموعة الكتابات العربية ما هو مكتوب على لوحة باقية منه ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم مما أمر بعمل هذا المنبر المبارك لجامع الأزهر مولانا السلطان الملك الظاهر المجاهد المرابط المؤيد المنصور ركن الدنيا والدين أبو الفتح بيبرس الصالحى قسيم أمير المؤمنين بالديار المصرية أعز الله أنصاره بتاريخ الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وستمائة من الهجرة النبوية.

وإنى أرجح إلى حد كبير أن الزخارف الجصية بتواشيح المحراب القديم وأعلاه والكسوة الخشبية المنقوشة التى كانت تغطى طاقية المحراب الفاطمى القديم من عمله أيضاً .

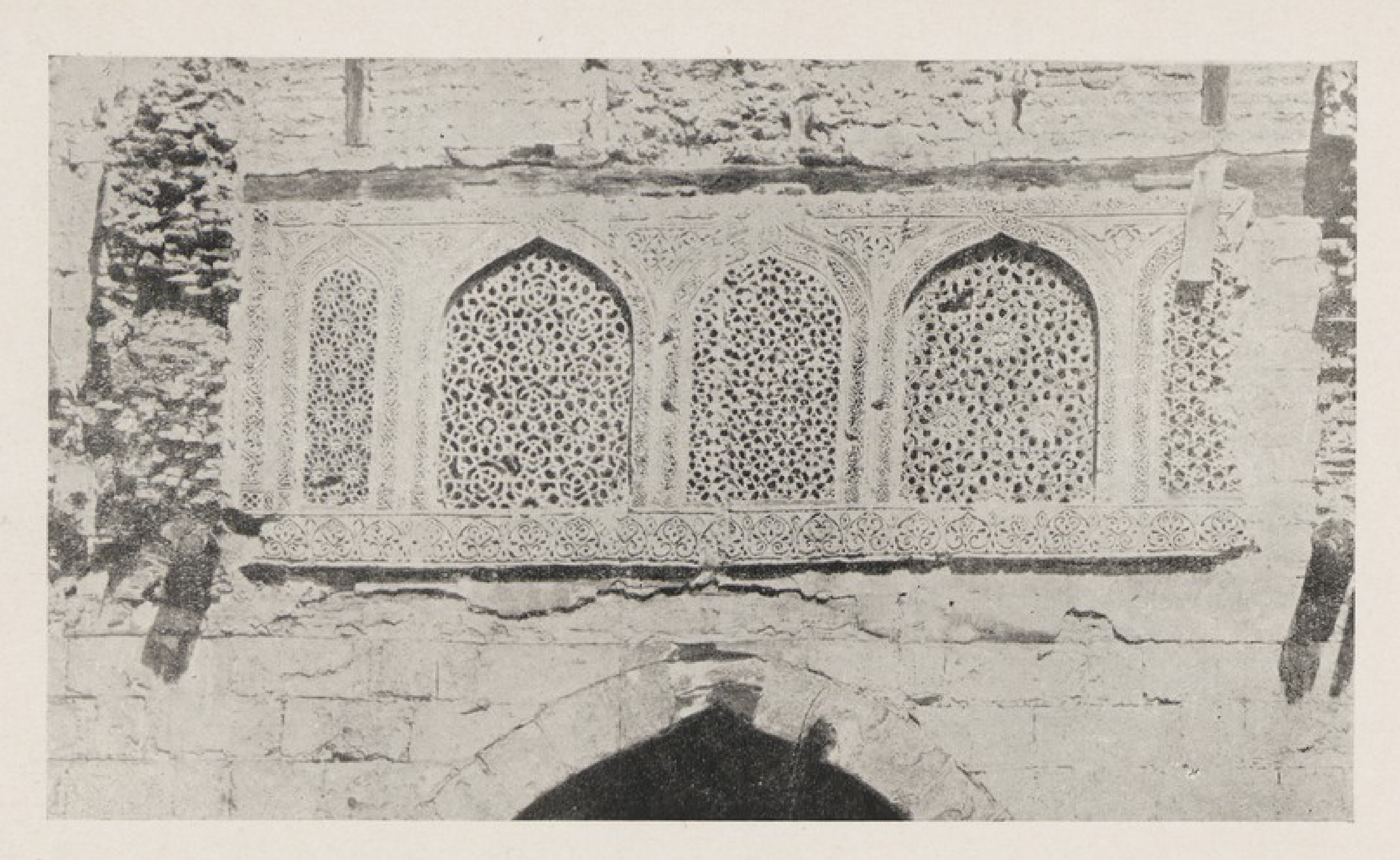
ولعل معترضا يقول ولماذا لم تكن أعمال الزخارف فى هذا المحراب ترجع إلى ما بعد ذلك . وردى عليه انى أعود بالكسوة الخشبية وهى مرتبطة بالزخارف الجصية إلى هذا العصر لأن طاقية المحاريب فى الدولة الأيوبية وأول حكم المماليك كانت من هذا النوع مثل الامام الشافعى سنة ٦٠٨هـ (١٢١١ م) وكذلك كسوة محراب الجامع الطولونى التى عملها لاجين المنصورى سنة ٦٩٦هـ (١٢٩٦م) وكذلك كسوة طاقية محراب الصالح طلائع وهى ترجع إلى سنة ٦٩٩هـ (١٢٩٩م) وأيضا كسوة محراب قبة قرا سنقر المنصورى سنة ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م)

جامع الظاهر: هذا الجامع بميدان الظاهر المعروف قديما بميدان قراقوش ويعرف أيضا بجامع العافية . أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وعهد إلى الأمير فارس الدين اقطاى المستعرب والصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا بالاشتراك مع المهندسون فى اختيار مكان صالح لبناء الجامع . ففى يوم الخميس ٨ ربيع الآخر سنة ٦٦٥ هـ (يناير سنة ١٢٦٧ م) انتقل السلطان ومعه المهندسون والأمراء إلى ميدان قراقوش الذى وقع الاختيار عليه للاطلاع على رسم الجامع على الطبيعة فأقره وأشار بأن يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية وأن تقام على محرابه قبة بقدر قبة الشافعى وكتب إلى البلدان باحضار العمد الرخامية والأخشاب والحديد . وشرع فى العمارة فى منتصف جمـــاد الآخر سنة ٦٦٥ هـ (مارس سنة ١٢٦٧م) وفى أول جماد الآخر سنة ٦٦٦هـ (يناير سنة ١٢٦٨م) سافر السلطان إلى الشام فنزل على مدينة يافا واستلمها بأمان يوم الأربعاء ٢٠ جمادى الآخر سنة ٦٦٦ هـ (١٢٦٨ م) وشرع فى هدمها وقسم أبراجها وقلعتها وأخذ كثيراً من أخشابها ورخامها وشحنها إلى القاهرة ورسم بأن يعمل من الأخشاب مقصورة فى الجامع القاهرى والرخام يعمل بالمحراب ولما عاد إلى مصر فى ذى الحجة سنة ٦٦٦ هـ (أغسطس ١٢٦٨ م) بعد أن فتح يافا وطرابلس وأنطاكية وغيرها أقام إلى أن هلت سنة سبع وستين وستمائة فلما كملت عمارة الجامع فى شوال انتقل اليه لمشاهدته فرآه فى غاية الحسن وأعجبه نجازه فى أقرب وقت وكان المشرفان على بنايته الصاحب بهاء الدين بن حنا والأمير علم الدين سنجر السرورى متولى القاهرة .



الباب القبلى لجامع الظاهر





زخارف أسفل منارة جامع الظاهر

وصف الجامع : لا شك أن هذا الجامع قبل العبث به كان من أجمل جوامع القاهرة فقد بلغ مقاسه ١٠٦ × ١٠٣ متر وصحنه ٦٠ × ٧٠ متر مبنى على مثال المساجد الجامعة أربعة إيونات يتوسطها صحن مكشوف . فالايوان الشرقى يشتمل على ستة أروقة وبكل من الايوانين القبلى والبحرى ثلاثة أروقة أما الايوان الغربى فيشتمل على رواقين .

وعقوده المشرفة على الصحن محمولة على أكتاف خلق فى أجناب بعضها عمداً أربعة ومثلها عقود الرواق الثالث من الايوان الشرقى أما بقية عقود الجامع فمحمولة على أعمدة من الرخام .

ويعلو المحراب قبة كبيرة بكل من قواعدها الثلاث ثلاثة عقود أكبرها أوسطها مبنية بالطوب تتخلل مداميكها ميد خشبية وبنواصى الأكتاف الحاملة للعقود عمد رخامية من الداخــل والخارج . ولعلها أكبر قبة أقيمت فوق محراب حيث يبلغ قطرها ١٥,٥٠ متر يتصدرها محراب شاهق فقدت كسوته يعلوه لوح من الرخام مكتوب به ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم أمر بانشاء هـذه القبة المباركة مولانا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين أبو الفتح بيبرس الصالحى قسيم أمير المؤمنين فى سنة ست وستين وستمائة .

ونأسف لهدم القبة وعدم معرفة شكلها أو نوع المواد التى كانت مستعملة فيها ولـكن فقدها لا يمنعنا من التفـكير فى شكلها فقد علمنا أن السلطان بيبرس أمر أن تكون هذه القبة على قدر قبة الشافعى . فهل كانت مثلها اتخذت من الخشب وكسيت بالرصاص هذا هو المرجح أما شكلها فقد نشرلها برزدفين صورة فى مؤلفه سنة ١٨٧٧ أقرب شبها بشكل قبة شجر الدر وأميل إلى موافقته واعتبارها قبة أصلية لأن هذا الطرز كان شائعا فى قباب هذه الفترة كما سبقت الاشارة إليه فى مقالى عن العمارة الأيوبية .

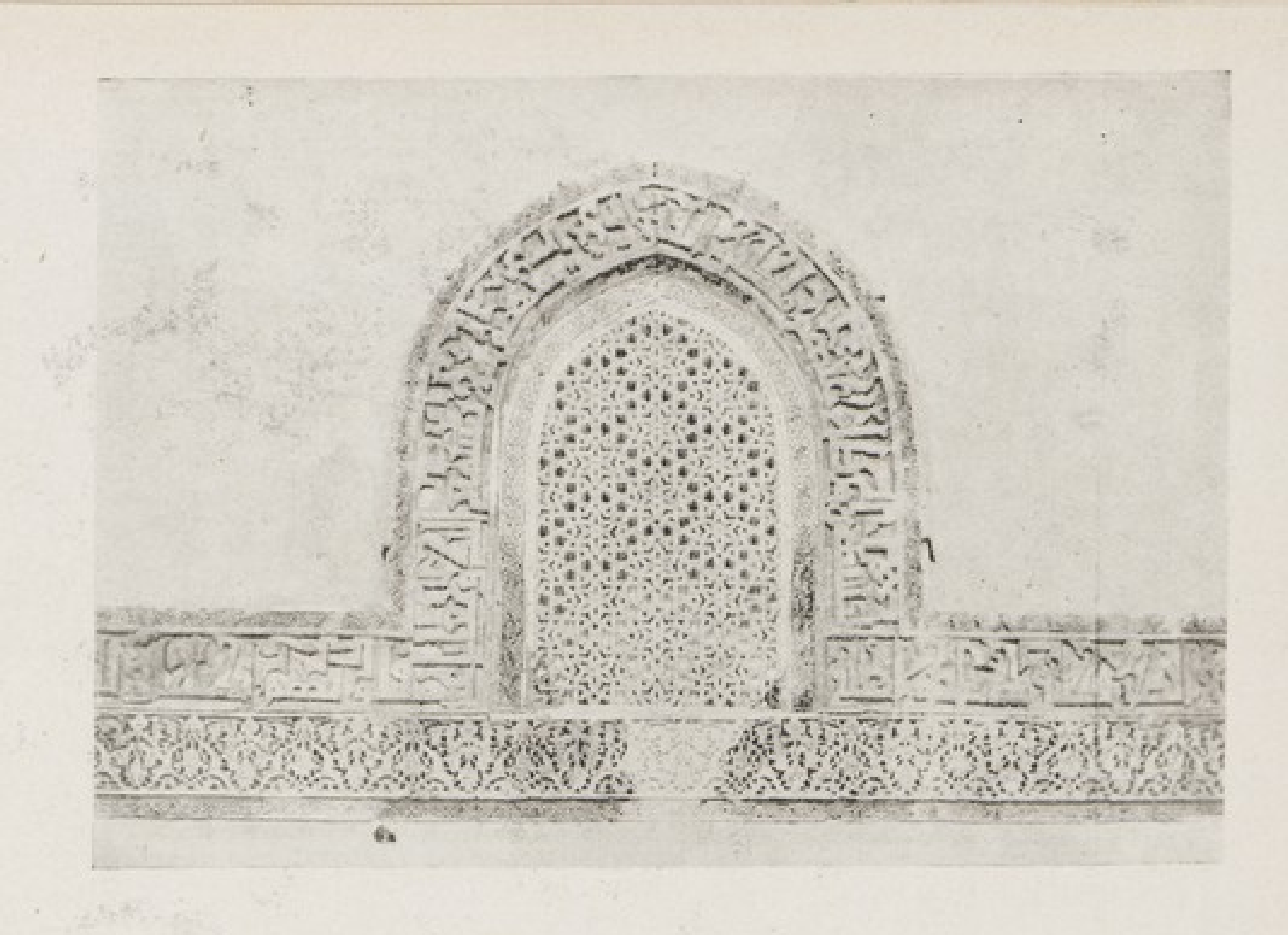
والمحراب خال من الزخرف ولـكننا علمنا أيضا أنه أرسل لهذا المحراب رخاما من قلعة يافا . والذى أستطيع أن أتخيله لهذا المحراب أن كسوة التجويف كانت من أشرطة ملونة والطاقية من الخشب المنقوش والمكتوب يعلوه تواشيح ومستطيلات من الجص

الدقيق المنقوش والمكتوب مثل ما كان موجوداً بالجامع الأزهر .

كذلك فقدت مقصورته المحولة أخشابها اليه من قلعة يافا ونستطيع أن نتخيل أنها كانت تفصل الايوان الشرقى عن الصحن مثل ما نرى فى مسجدى الأزهر والماردانى أو كانت تفصل الرواق الأول أمام المحراب مثل ما كانت فى جامع الأقمر . وقد تخلف بجدران الايوان الشرقى على يسار المحراب مجموعة من الشبابيك الجصية يربطها ببعضها ويحيط بها أفريز مكتوب به بالخط الكوفى آيات من سورة الأنعام أسفله أفريز به زخارف جصية مورقة آية فى الابداع . ونرى فى هذه الشبابيك تنوعا يدل على مهارة الصانع فقد اشتملت على رسوم هندسية وأخرى بها أوراق نباتية مشرشرة .

غير أن الأفريز والكتابة اقتصرت على الجدار الشرقى وجانبيه حتى الرواق الثالث .

أما باقى الشبابيك المحيطة بجدران الجامع فانى أرجح أنها كانت خالية من الكتابات والافريز الموجود الآن فى الايوان الشرقى كما أنها مركبة على وجه الحلق مباشرة يحيطها افريز رفيع زخارفه متنوعة وأنها أطول قليلا من الأخرى بينما الشبابيك المحاطة بالكتابة مرتدة للداخل نحو ۰٫۱۰ تقريبا .





نماذج من شبابيك جامع الظاهر

وواجهات الجامع الأربع وشرفاته المسننة وأبوابه مبنية بالحجر يسترعى النظر فيها الابراج الأربعة القائمة بنواصى الجامع والمستعمل أحدها وهو الغربى القبلى سلماً إلى السطح للوصول إلى المنارة ثم الدعائم القائمة خارج وجهتيه الشرقية والغربية لمقاومة الدفع الأفقى لعقود حبال الطارات . أما من الداخل فالبناء بالحجر الثلاثات عدا عقود الجامع والقبة والشبابيك فانها مبنية بالطوب .

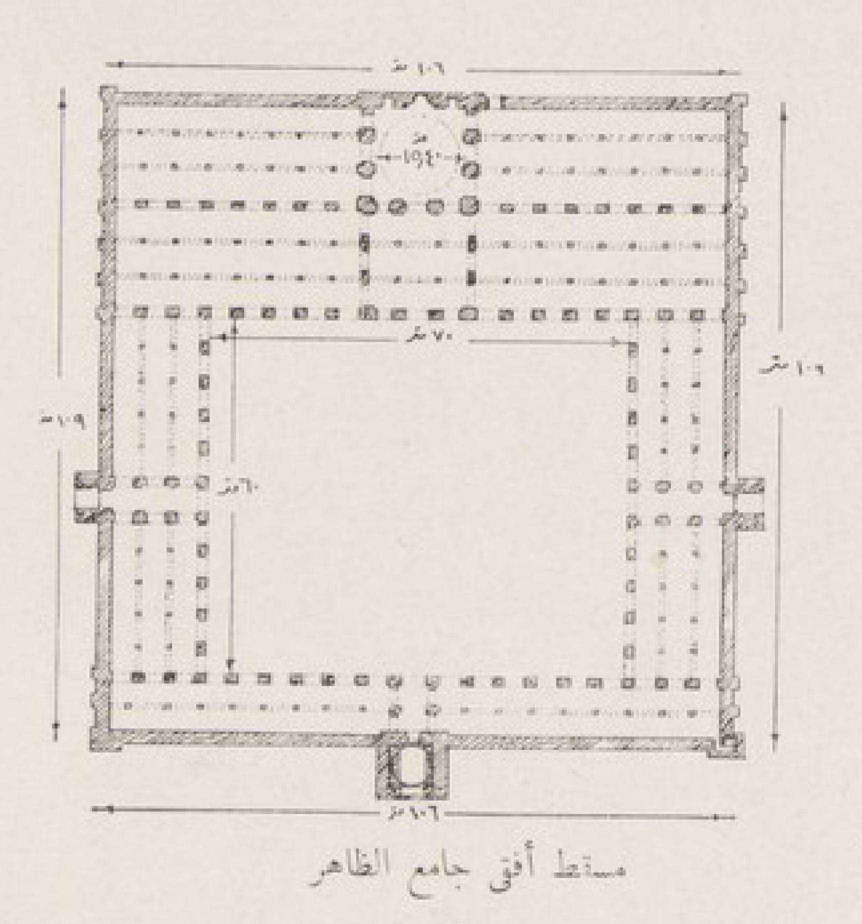
وللجامع ثلاثة أبواب بارزة عن مستوى الوجهات حافلة بالنقوش والكتابات كما حليت أجنابها بزخارف مربعة ومستديرة وصفف ذات عقد منكسر .

فما هو مكتوب على الباب القبلى .

«بسم الله الرحمن الرحيم مما أمر بانشاء هذا الجامع المبارك تقرباً إلى الله العظيم وإظهاراً لقوة الدين القويم مولانا وسيدنا السلطان الظاهر ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين صاحب القبلتين الآمر ببيعة الخليفتين خادم الحرمين الشريفين أبو الفتح بيبرس الصالحى قسيم أمير المؤمنين خلد الله ملكه وذلك بتاريخ الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة .

والباب البحرى يعلوه لوح رخامى نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أعز الاسلام وجنده وانصره نصراً لاغاية بعده ببقاء الأمر بعمارة هذا الجامع المبارك مولانا وسيدنا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبو الفتح بيبرس الصالحى قسيم أمير المؤمنين خلد الله ملكه وذلك بتاريخ الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة .



مسقط أفقى جامع الظاهر

وبدائر العقد السثينى بالباب المذكور بسملة فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى قوله تعالى بغير حساب .

وكان يعلو الباب الغربى منارة لم يبق منها الآن سوى أثر قاعدتها المربعة كما أن الحملة الفرنسية وبريزدقين لم يدركا منها سوى قاعدة مربعة بها شباك مزخرف وإنى أرجح أن شكلها كان مطابقا لاحدى منارتين . منارة الصالح نجم الدين أو منارة زاوية الهنود .

وجدران المسجد مرتفعة وقد فتحت شبابيكه أسفل السقف ولم تفتح بأسفل جدرانه تأثراً بالمساجد الفاطمية . مع أن المدارس الأيوبية فتحت بها شبابيك سفلية بالوجهات .

وقد أقيمت دعائم سانده لعدم رفص العقود فى الوجهات وهى غير شائعة فى الآثار بمصر بينما نراها بكثرة فى مسجد قرطبة وفى مسجد عقبة بالقيروان كذلك نرى المبانى تتخللها ميد من الرخام مثل ماهو موجود فى ميناء المهدية وفى أبواب القاهرة وفى وجهات مسجد الصالح طلائع .

وممن عنى بالجامع فى القرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) الملك الظاهر جقمق فقد جاء فى ترجمته .

أنه جدد جامع الظاهر حيث لم شعثه بالبياض والبلاط ونحو ذلك .

وفى سنة ١٢١٢هـ (١٧٩٧م) اتخذه الجيش الفرنسى قلعة وأطلق عليه اسم حصن شولكوسكى واتخذت منارته برجاً ووضعت على أسواره مدافع وسكن به طائفة من الجند وبنوا فى داخله عدة مساكن . وفى سنة ١٢١٧هـ (١٨٠٢ م) اتخذ المغفور له محمد على باشا عسكراً من طائفة التكرور وجعل معسكرهم به . وفى شهر ذى القعدة ١٢١٣ هـ (يناير ١٨٠٨م) أمر المغفور له محمد على باشا بعمل مصنع للصابون به تحت اشراف السيد أحمد بن يوسف فخر الدين .

وذكر الجبرتى فى حوادث سنة ١٢٢٧ هـ أن الشيخ الشرقاوى لما أنشأ رواق الشراقوة غربى المدرسة الجوهرية بالأزهر نقل إليه الحجارة والعمد الرخام من جامع الظاهر . وذكر بريزدقين أن كثيراً من العمد أخذ لقصر النيل ثم اتخذه الجيش البريطانى مخبزاً ثم مذبحا إلى أن اعترض على ذلك اللورد كرومر فى تقريره عن الادارة المصرية سنة ١٨٩٥ ملحق رقم ٥ حيث احتج مستر لين بول الواضع للملحق المذكور على انتهاك حرمة المسجد فقال .

وصحنه الواسع محشو بالتخاشيب الحديثة القبيحة المنظر الآيلة للسقوط وشدد فقال ومن الواجب تخليصه من هذه الأشياء الكريهة وأجراء مافيه اصلاحه بغاية الاعتناء .

وظل كذلك إلى أن طلبت لجنة حفظ الآثار العربية اخلاءه فتسلمته فى سنة ١٩١٨ — ١٩١٩ وأنشأت به مصلحة التنظيم حديقة وأعدته متنزها عاما .

وفى سنة ١٩٢٨ تم اعداد نصف الايوان الشرقى وأصلحت عقـــوده والسقف وأقيمت به الشعائر الدينية .

مهندس الظاهر : نأسف جد الأسف لخلو الآثار الاسلامية بمصر من أسماء مهندسيها وإن كان قد وصل إلينا شيء من أسماء المهندسين الاسلاميين فمن كتب التراجم ومن حسن الحظ وجود اسم مهندس للظاهر على المدرسة الظاهرية بدمشق مكتوب فى طاقة مقرنص الباب العمومى بما نصه :

(عمل ابراهيم بن غنائم) .

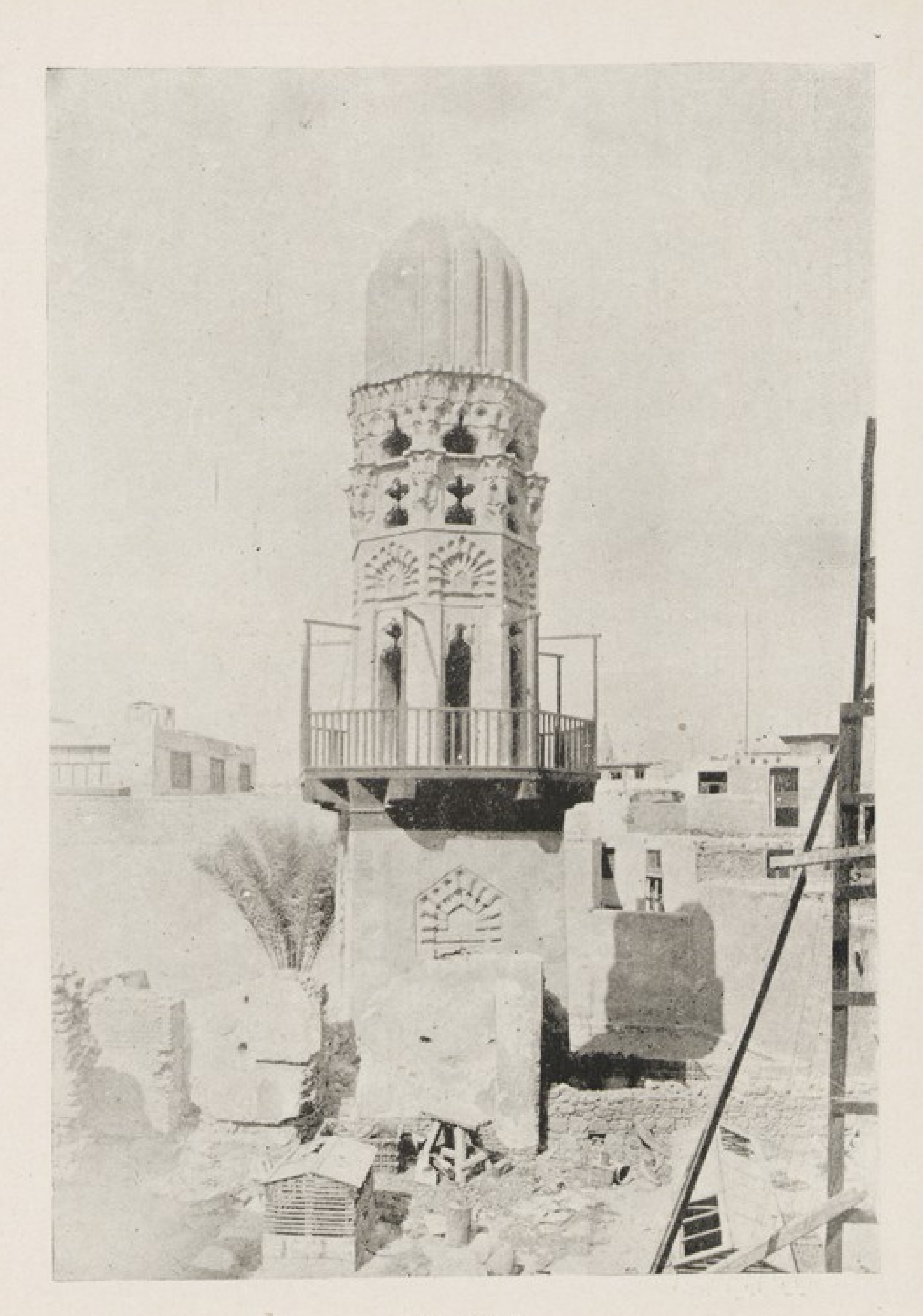
وهذا المهندس هو ابراهيم بن غنائم ابن سعيد أحد مهندسى القرن السابع الهجرى . كان متصلا بالملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى وهو الذى بنى له أبنيته بدمشق .

وذكر ابن طولون الصالحى فى كتابه ذخائر القصر لتراجم نبلاء العصر . قصر بناه هذا المهندس للملك الظاهر بمرجة دمشق سنة ٦٦٨هـ ، ١٢٦٩ وقرأ عليه اسمه بما نصه :

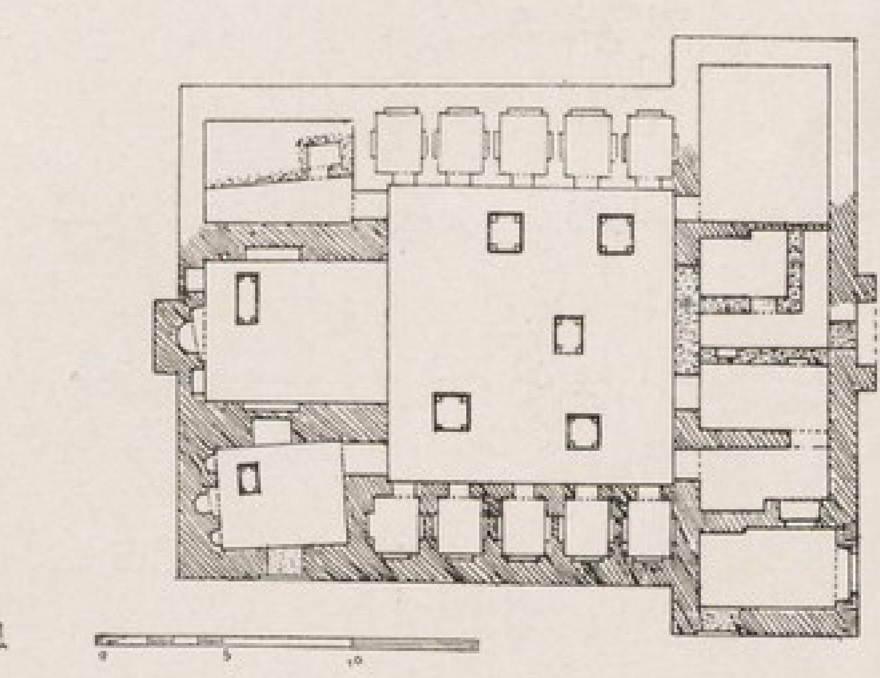
(عمل ابراهيم بن غنائم المهندس).

وقد بلغ من شهرة هذا المهندس أن أبناءه وحفدته صاروا يعرفون بعده ببنى المهندس .

وإذا كان هـــذا المهندس اختص بالاشراف على عماراته بالشام فيحتمل



منارة زاوية الهنود

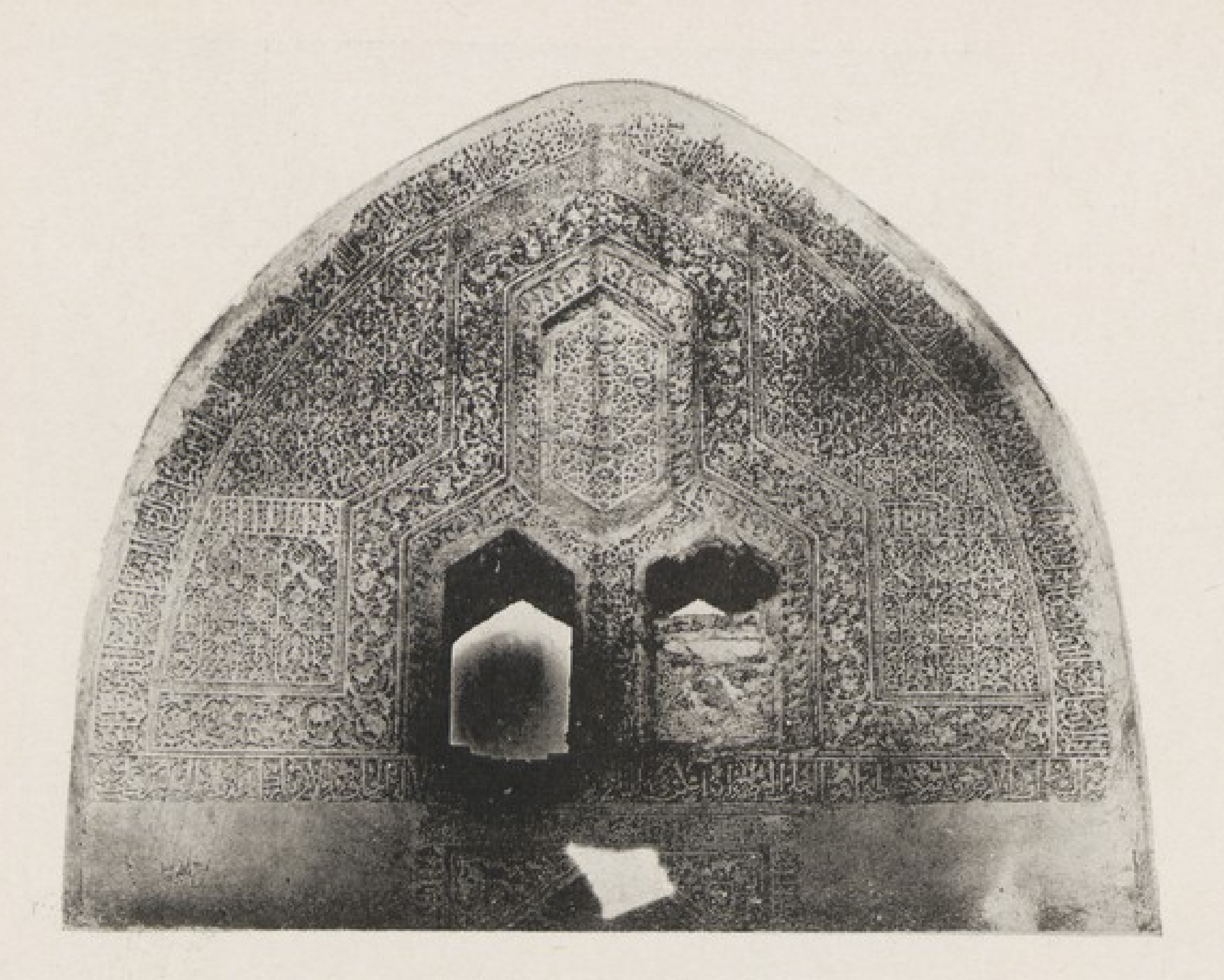


مسقط أفقى
لمدفن مصطفى باشا

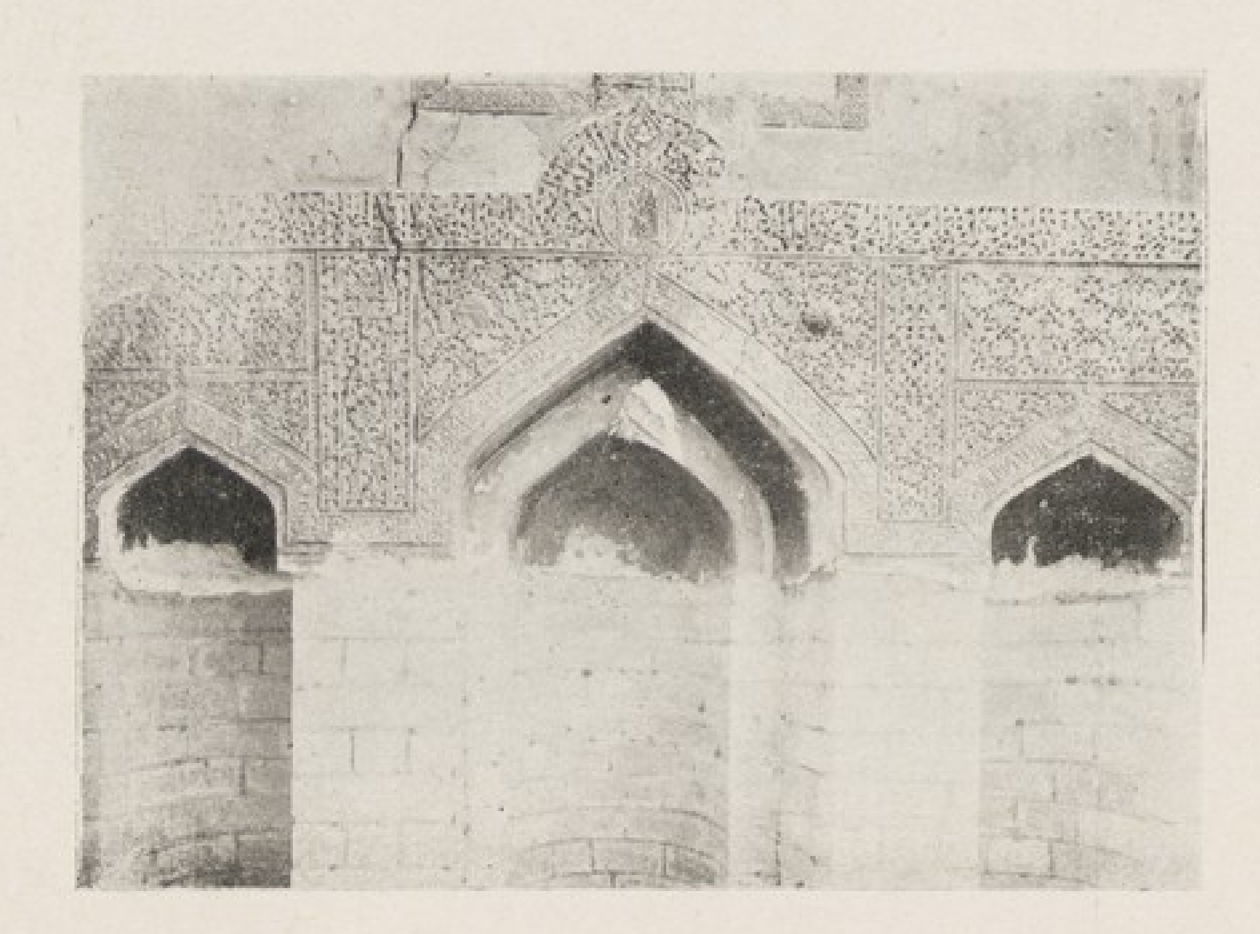
أن يكون أشرف على عماراته بمصر .

مِنارة زاوية الهنود : هذه المنارة بشارع التبانة تجاه مسجد السلطان شعبان وعرفت بالهنود لمجاورتها لتكية صغيرة لهم . وهى مجهولة المنشىء غير أنه من فحصها ومقارنة تفاصيلها وجدت تشترك مع منارة الصالح نجم الدين المنشأة سنة ٦٤١ ﻫ (١٢٤٢ م) فى كثير من التفاصيل فقاعدة كل منهما مربعة تنتهى بدورة مربعة محمولة فى كلاهما على كوابيل خشبية وقد تماثلتا فى المراوح المحارية بالمثمن المتخذة من الجص وفى الخوذة العليا المضلعة . غير أن هذه المنارة امتازت عن زميلتها بوجود الزخارف الجصية بين تواشيح المراوح المحارية .

ولذلك فانى أرجح أنهـــا منشأة فى عصر الظاهر بيبرس البندقدارى قبل سنة ٦٧٠ ﻫ (١٢٧١م) .



زخارف ايوان مدفن مصطفى باشا



زخارف جصية بمدفن مصطفى باشا

مدفن مصطفى باشا : هذا المدفن فى شارع القادرية جهة السيدة عائشـــة خلف مدفن جانى بك عرف بهذا الاسم نسبة إلى مصطفى ماهر باشا المتوفى سنة ١٢٨٠ ﻫ (١٨٦٣ م) وهو مجهول التاريخ والمنشىء .

وقد وردت شذرات صغيرة فى كتب المزارات الخاصة بخطط القرافتين يفهم منها أنه كان رباطاً من إنشاء الأمير ازدمر الصالحى كما يفهم مما كتبه عنه ابن الزيات أنه عرف بتربة الشيخ يوسف العجمى العدوى أحد أصحاب الشيخ عدى بن مسافر من أجداد زين الدين يوسف القريب منه كما ذكر السخاوى أيضاً أنه دفن بهذه التربة الشيخ محب الدين أبو الفرج المعروف بابن الصقلى المدرس بدار الحديث الكاملية المتوفى سنة ٦٧٢ ﻫ (١٢٧٣م) مما يؤيد وجود هذا البناء قبل سنة ٦٧٢ ﻫ .

وهذا البناء غريب فى تفاصيله وزخارفه فالباب بارز ومعقود بالحجر وامتاز عقده بأن جفته المحيط به متداخل فى بعضه بشكل يحيط به أفريز على شكل دالة مفردة لها شبيه فى المدرسة العادلية بدمشق .

ولاشك أن هذا الباب متأثر بالعمارة السورية حيث نرى مثل هذا العقد فى محراب المدرسة السلطانية بحلب المنشأة سنة ٦٢٠ ﻫ (١٢٢٤ م) وفى محراب قبة السلسلة بالقدس الشريف .

وهذا الباب يؤدى إلى طرقة معقودة على يمينها باب يؤدى إلى طرقة مستطيلة على يمينها باب يوصل إلى باقى القسم المطل على الواجهة حجراته معقودة . وهذه الطرقة تؤدى إلى صحن كبير يكاد يكون مربعاً به بالجانب الشرقى صف من الخلاوى الكبيرة .

وفى الجهة الشرقية للصحن يوجد إيوان فسيح مرتفع محرابه منحرف حليت تواشيحه بزخارف جصية مورقة يحف بها أفريز مكتوب بالخط الكوفى. ويعلو المحراب سطر آخر مكتوب به بالخط النسخ آيات من القرآن يعلوه شبابيك من الجص يحيط بها زخارف مورقة حولها كتابات كوفية وزخارف مورقة عليها مسحة أندلسية يحف بجميع ذلك افريز مكتوب بالخط النسخ ينتهى عند مفتاح العقد برنك (هدف النبلة) ويجاور هذا الايوان حجرة أخرى بصدرها محراب منحرف أيضا يكتنفه محرابان صغيران حليت عقودها وتواشيحها بزخارف وكتابات جصية عليها أيضاً المسحة الأندلسية .

باب مدفن مصطفى باشا

والبقايا المخلفة من الواجهة الشرقية متوجة بشرفات مماثلة للشرفات الموجودة بالسور القديم القائم حول قبة الخلفاء العباسيين المنشأة فى نهاية العصر الأيوبى . .

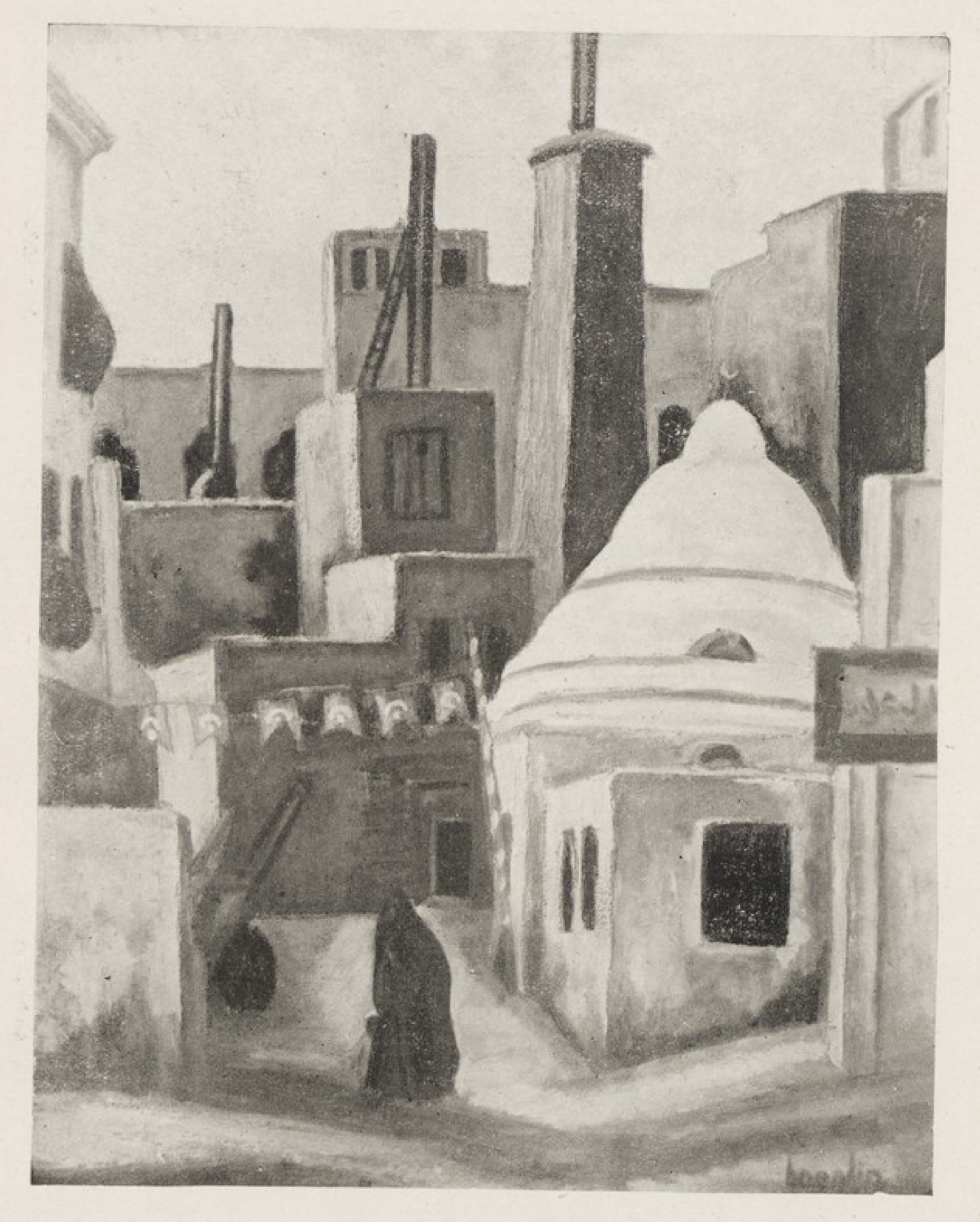
ولذلك فاننا نأخذ مطمئنين برأى جناب الأستاذ كويسويل أستاذ الآثار الاسلامية بجامعة فؤاد الأول بأن تاريخ بناء هذه التربة لا يمكن أن يكون متأخراً عن سنة ٦٦٦ ﻫ (١٢٦٨ م) .

حسن عبد الوهاب

المصور

بوجلان

بقلم
احمد راسم بك

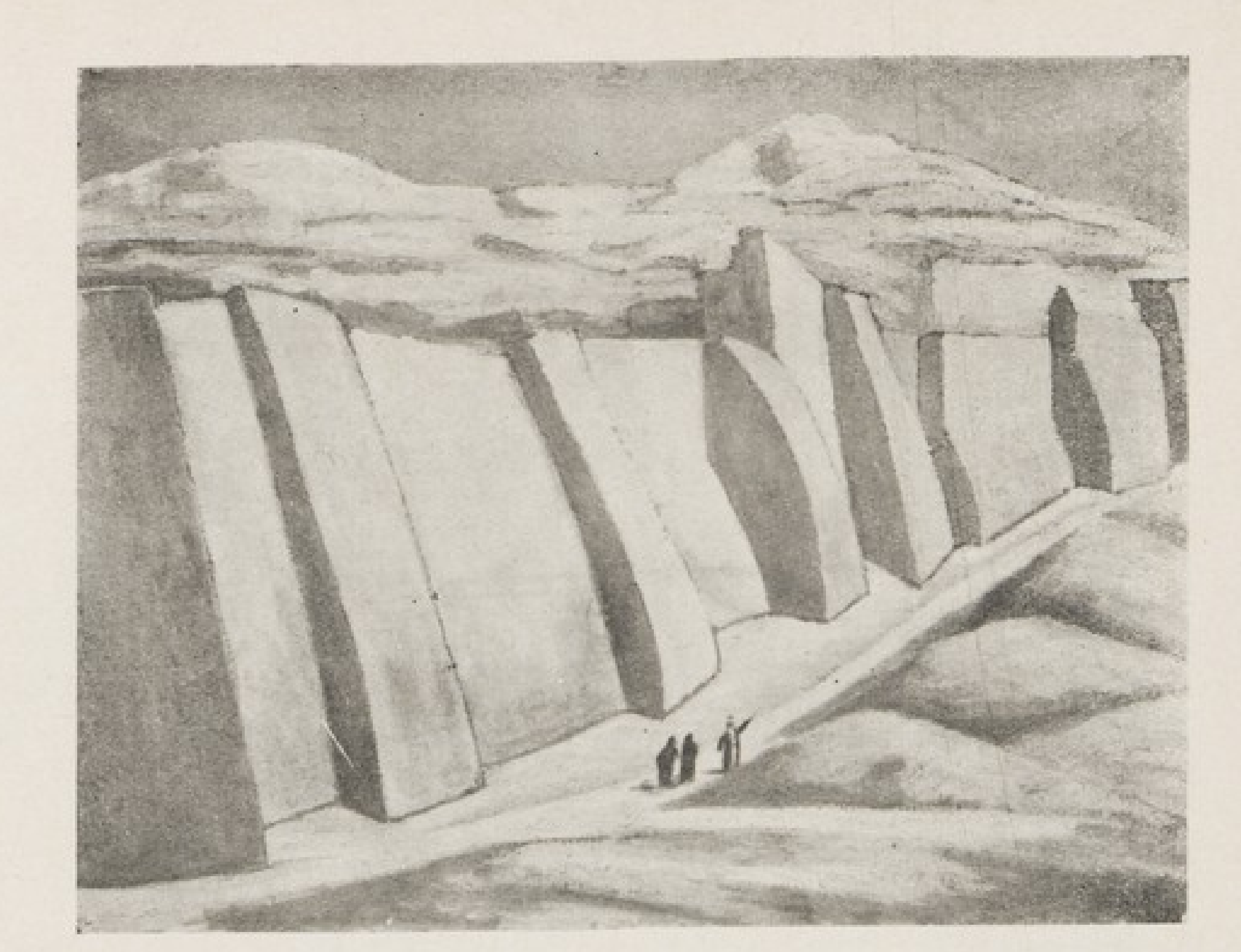


Une rue du Caire

حى وطنى بالقاهرة

كان جماعة من المصورين يترددون فى هذه الفترة على مرسم المصور « بريفال » بشارع الانتيكخانة يجتذبهم إليه ولعهم بفن التصوير والأدب . وكان من بينهم المصور بوجلان ولا نخصه بالذكر هنا إلا لأن فنه كان ذا طابع مصرى .

بوجلان فرنسى الجنس ولكن طابع الزمن قد طغى على روحه مدى اقامته فى مصر فأحالها مصرية اللون . كان موظفا فى المفوضية الفرنسية . ويقوم بأعمال الملحق التجارى بالقاهرة ، وكان فى الوقت نفسه يؤدى أعمال السكرتارية فى جمعية أصدقاء الفن التى أنشأها حضرة صاحب السمو الأمير يوسف كمال والتى يرأسها الآن سعادة محمد محمود خليل بك .



● أسوار قديمة — *Musée du Caire*



● طريق فى بولكلى — *Rue à Bulkeley*



إن بوجلان فرنسى الجنس كصديقه المصور بريفال ، الذى كان فى ذلك الحين أستاذا بمدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة ، ولكن مذهب كل منهمـــا الفنى يختلف اختلافا واضحا عن مذهب الآخر . فبينما نرى فن بوجلان يفيض بجو مصرى ، إذا بنا نجد فن الأستاذ بريفال قد احتفظ بطابعه الفرنسى الخاص حتى قيل عنهما : —

أن فن بريفال هو باريس فى مصر وفن بوجلان هو مصر فى باريس .

بدأ بوجلان حياته الفنية برسم المناظر التى تقع تحت نظره بطريقة اجتهادية ، أى دون اتباع أية طريقة مدرسية معينة ، فكانت منتجاته تذكرنا ببساطة جهود الفنانين الأولين .

ولما كان الكثير من المصورين قد نهجوا بالفن ، بعد الحرب العالمية ، نهجا حديثا واتبعوا طرقا مغايرة للقواعد التى كان يتبعها فطاحل الفنانين السابقين ، فقد نالت صور بوجلان هنا وفى أوروبا قسطا من الأعجاب وصادفت تشجيعا واستحسانا بين الفنانين المولعين بالجديد .

قابل بوجلان الأستاذ بريفال لأول مرة فى مصر ، وأصبح بعد قليل من الزمن من أخلص أصدقائه ، وكان يعترف له بعد ذلك بالفضل لما كان يسديه اليه من النصح والتشجيع ، وكان بريفال يستصحبه فى الرحلات التى كان يقوم بها لتصوير بعض المناظر فى الأحيـــاء الوطنية وعلى جبل المقطم . . .

أدخل بوجلان بفضل ارشادات صديقه بريفال بعض التحوير على الطريقة التى كان يتبعها وبدأ يعمل مسترشدا بقواعد الفنانين

الراسخين فى الفن . وزاده تمكننا من طريقته أنه لم يترك فرصة أثناء وجوده فى أوروبا إلا وانتهزها لزيارة المتاحف والمدارس المختلفة ومباحثة المصورين فى أسرار فن القدماء ومقارنة ذلك بفن المجددين — وأصبح يلمس أن فن التصوير يحتاج كباقى الفنون إلى بحوث دقيقة ودراسات واسعة .

مرت الأيام وأصبح لبوجلان مكانة ممتازة فى عالم الفن ، وأصبحت لصوره « الشخصية » التى تميزها عن غيرها . ويرجع السبب فى هذا إلى المؤثرات الداخلية والخارجية التى كانت تحيط به :

قلنا أن بوجلان كان يقوم بأعمال الملحق التجارى فى المفوضية الفرنسيه فى مصر فكانت طبيعة عمله تضطره إلى الاختلاط بالأوساط المصرية البحتة كما كان يدعوه إلى كثرة تردده على الأحيا. الوطنية ، وأن يمضى شطراً طويلا من وقته بين الموسكى والغورية والجمالية وباب الشعرية ، يعامل التجار ويمارس الصناع لدرجة أنه أصبح يعرف حارات تلك الأحياء أكثر من المصريين أنفسهم . ومن جهة أخرى كان بوجلان يقطن شقة صغيرة فى حى مصرى . ولكنها



● قبطية جميلة

Une belle copte

شقة ليس فى الاستطاعة تخيل ما تحتوى عليه من متاع ولا تخيل ذلك الجو الذى كان يغمرها والذى كان يغرق فى استنشاقه « بوجلان » ويتأثر به فى كل وقت .

هى شقة تتألف من حجرتين . وتشبه فى مجموعها أحد حوانيت بائع التحف لكثرة ماتحمل من نفائس وطرف تضيق بها الجدران ومجاميع غريبة من التحف والتماثيل المختلفة تمثل الفن الشعبى فى مصر وفى أواسط أفريقيا ، وكلها مصنوع من الخشب والأسلاك والزجاج والفخار — وهى تمثل أشخاصاً مختلفين فى مهنتهم وطبقاتهم ، أو تمثل حيوانات تسير على الأرض أو تسبح فى الماء ، كما يوجد معلقا على الجدران مجاميع من الصور المرسومة على الزجاج وهى تمثل كافة أنواع الوشم الشائع استعماله فى بلاد الشرق ، وتدور حول هذه الغرفة أرائك مغطاة بجلود النمور



● عارية

Etude



● شارع النبي دانيال بالأسكندرية

Rue Naby Danial Alex



● قرية

Village

يزعم بوجلان أنه اصطادها وقت أن قام برحلة رسمية له إلى بلاد الحبشة ، ولعلنا نستطيع أن نمحو ما يساورنا من الشك فى هذا .
ويعلو احدى هذه الأرائك صورة مرسومة على الحائط يبلغ طولها ثلاثة أمتار وهى من عمل مصور مصرى من شباب المصورين الذين يصفهم بوجلان بالنبوغ ، أو بمعنى آخر من أولئك المصورين الذين لم يدرسوا فن التصوير دراسة كاملة وتمكنوا باجتهادهم الشخصى أن يعبروا عما يسبح فى أخيلتهم بطريقـــــة بسيطة ساذجة . وقد يكون مصدر هذا العطف الموجه من بوجلان إلى هذا



Le port d'Attar el Naby

ميناء أثر النبي

الفنان الناشيء ، حنينه إلى طريقته القديمة وذكراه إلى مبدأ نشاته فى الفن .

وإننا نكتفى بهذا لنتخيل روح المحيط الذى لازم بوجلان . والذى أثر على فنه تأثيراً واضحا . والواقع الذى لاشك فيه ، أن الجو الذى يعيش فيه صديقنا المصور المكدس بالكثير من اللوحات والتحف الشعبية ، قد خلع عليه روحا خاصاً كأنما انتزع من روح الفن الشعبى الذى أغرم به المصور وكون له ذوقا معينا يظهر أثره فى كل منتجاته . فاذا مارسم صورة آنسة جميلة أو منظراً طبيعياً على الطريقة الحديثة المراعى فيها نعومة الظلال وقوة النور اللتان تلطفان من تحديد الأجسام فى الفراغ ، فانه لابد وأن تظهر فى الصورة ، على الرغم منه ، ظلال جامدة بين وضاحة الفن الشعبى وقوة تحديده .

احمد راسم

المصور

أوجستس جون



AUGUSTUS JOHN

ليس كل من يستطيع أن يجبل من الطين تمثالا أو ينتزع من الخيال شعراً أو يبتدع من الالوان صوراً هو بفنان . إنما الفنان حقا هو الذى يستطيع أن يضىء بروحه جوانب المجتمع الذى يعيش فيه لانه ابن الطبيعة الذى إذا أجال بصيرته بين أرجائها أدرك معنى الجمال المطلق الذى يستتر وراء مظاهرها . .

هو إحساس مرهف وشعور رقيق وذوق سليم تمر عليه صور الحياة فيمعن النظر فيها ليسجلها فى خياله قبل أن يسجلها بريشته ويكيفها بقلبه قبل أن يكيفها بألوانه حتى إذا اكتمل نضوجها بين جوانحه أخرجها آيات بينات فتكون سلوة ومتعة ! . سلوة المكدودين ومتعة الذين يعشقون الجمال . ومثل هذا الفنان لا يتوافر وجوده إلا بين الامم التى تجرى وراء الروحانيات الرفيعة . وهذا هو السبب الذى من أجله أنجبت مصر القديمة نجوماً زاهرة فى سماء الفن . وهاهى الآن تعمل جهد المستطاع على أن تسترد مجدها الفنى القديم بان تقدم لابنائها الناشئين كل فنان ممتاز ليكون كمثل أعلا يهتدون بهديه ويسيرون على منهاجه . . .

وانجلترا الآن أحرص الامم على تقديس المثل العليا وعلى احلالها من نفسها مكانة سامية وهى عريقة فى روحانياتها فقد أنجبت شكسبير وكبلنج وغيرهما من فحول الشعراء الذين أورثوها ثروة معنوية لن ينضب معينها وهاهو ابن من خيرة أبنائها قد اعتلا بعبقريته الفذة أرفع مكانة فى عالم الفنون الجميلة . . . . . . هذا الفنان هو أوجستس جون . الفنان المطبوع الذى يضىء اليوم بروحه الفنية جوانب المجتمع الانجليزى . . . . . . لم تر بريطانيا ريشة مصور أدق وأثبت من ريشة أوجستس جون على الرغم من أنها أنجبت الكثيرين من نوابغ الفنانين وعظائهم كالسير جوشو رينون الذى أسس الأكاديمية الملكية سنة ١٧٩٨ ولكن أوجستس جون قد فاق الجميع وبذ الجميع لانه استطاع أن يصور كل خفقة من خفقات الطبيعة كما يحلو له غير آبه لنقد الناقدين أو لوم اللائمين .. وهو حر الرأى نبيل النزعة رقيق العاطفة — يأبى على نفسه السكوت على عمل لا يرضاه ضميره بل كان دائماً يغمر الفنانين الناشئين وغيرهم بنصيب وافر من التشجيع والتقدير وقد سجل لنفسه فى تاريخ الأكاديمية البريطانية موقفاً من أنبل المواقف وأبلغها دلالة على ما كانت تسمو به نفسه من العطف ... انشق على الأكاديمية ووقف فى وجه زملائه جميعاً وخاصمهم خصومة عنيفة — لا رغبة فى منفعة ذاتية كان يرجوها ولكنه رأى افتئاتاً صارخاً وتعصباً مريعاً من أعضاء الأكاديمية ضد فنان ناشىء كان من نتيجته رفض قطعة لهذا الفنان — فعز عليه أن يكون بين جماعة يسودها التعصب وتسيطر عليها الاثرة والأنانية . . . فثار ضدها وانشق عليها . . . وكانت حجته فى ذلك أن الفنان الناشىء أولى بالتشجيع من الفنانين الذين استقرت بهم الحياة على مسرح الفن موفورى الحظ من اعجاب الجمهور . لأن الفنان الناشىء كالطفل ان لم

تحنو عليه القلوب استحال عليه بعد أن يكبر ادراك النواحى النبيلة التى تحتويها الحياة . فتختلط حواسه ويفسد تفكيره وتشيع القسوة فى جوانبه ثم ينقلب عدواً للانسانية حربا على المبادىء السامية . وهذا الموقف الذى وقفه أوجستس جون يدلنا على أن هذا الرجل لم يكن يعنى بالفنانين الناشئين فحسب وإنما كان يعنى بالانسانية قاطبة ويهب نفسه لهما عن طيب خاطر . لا يفكر فى مظاهر الحياة إلا تحت تأثير طبيعته الفنية المتغلبة عليه فلا يتمسك بالتقاليد الموروثة ولا يحرص على العرف العام إلا نادراً ... فهو يرسم مايشاء كما يشاء ... وأنت حين تراه أمامك ترى قبعة عريضة تعتلى رأسه وغليونا ضخما يلازم فمه ورقبة عنق رفيعة لا تحتمل مداعبة الهواء بل دائما ترتعش على صدره كأنها تنم عن قلبه اليقظ ووجدانه الحى ... عريض المنكبين صبوح الوجه حاد النظر ذو لحية طويلة وشارب يتدلى على جانبى فمه ... وقد عرفه أهل لندن بذلك الطابع الممتاز فلا يكاد يخطو خطوة إلا وترمقه العيون بنظرات الاجلال والاكبار .

ولقد حدثنا عنه السير وليم فقال انه نابغة من صغره وقد أثار الاعجاب برسومه التى عالج فيها التكوين فى سهولة وبساطة وان احساسه المرهف وملاحظاته السريعة جعلته يهوى على لوحاته بتلك اللمسات السريعة الجريئة بدقة متناهية . ومن لوحه المشهورة صورة لامبراطور اليابان لم يستغرق فى عملها أكثر من ساعة ومع ذلك جاءت آية ناطقة لقدرته على تصوير الحياة فى خطوط صامتة وهو يعيش الآن فى منزل أثرى قديم فى هامبشير وقد بنى لنفسه مرسما صغيراً على طراز حديث وسط الحديقة الفسيحة المتاخمة لهذا المنزل ...... وهكذا يعيش فى بريطانيا رجلا موهوبا هو اليوم أعظم المصورين ومن منزله العتيق يبعث للعالم أدق معانى الجمال وأرقها فى لوحات فنية رائعة .

والذى يتيح له الحظ استعراض هذه اللوح يسوده احساس غريب حين يمعن النظر فيها . . .

يحس منها العاطفة القوية التى استبدت بقلب هذا الشيخ الفنان فدفعته دفعاً إلى تصوير نفسه فيها . . . ويحس منها خيالا خصبا الذى فاض عليها بعالم مفعم بالأفكار الرصينة . . يحس منها الذوق الجميل الذى أفرغ عليها ألوانا عذبة رطيبة . . يحس منها العظمة الصحيحة التى جعلت هذا الفنان يقدر أوضاع المجتمع لا على أساس الكم المادى بل على أساس القيم الأدبية التى يحتويها . . فالشهادات فى عرف أوجستس جون وريقات زائفة ما دامت لا تخلق من صاحبها رجلا مثاليا يدرك معنى الحياة . . . والفنان الذى يحترف الفن ابتغاء الكسب المادى فقط هو عنده إنسان لا يستأهل حق الحياة لأن الفن عند أوجست جون هو إيمان وإخلاص وذوق وإحساس . . .

إيمان بالفن . وإخلاص للفن . وذوق جميل . وإحساس نبيل .

• معرض الفنون المصرية

علمنا من الاتحاد المصرى الانجليزى أنه قرر بجلسته الأخيرة إقامة معرضه الأول — فى مقر الاتحاد ١٧٩ شارع فؤاد الأول بالزمالك — للفنون المصرية من تصوير ونحت وزخرفة واقترح أن تشكل لجنة التحكيم من مسز وليم وجناب المستر لو وسعادة شفيق بك غربال والأستاذ محمد ناجى والأستاذ محمد حسن . وسيفتتح المعرض لمدة أسبوع فى الأسبوع الأول من شهر أبريل ونرجو أن يتقدم المصورين بمعروضاتهم قبل هذا الميعاد .

• دراسة الفنون الجميلة بالمعهد البريطانى الليلى

علمنا من المعهد البريطانى الليلى (رقم ٣ شارع سكة المغربى) بأنه تلبية لرغبة الكثيرين من محبى الفنون الجميلة سيعمل قريبا على افتتاح قسم لدراسة الرسم والتصوير تحت اشراف الأستاذ برنارد ريس فكل من يرغب الانضمام إلى هذا القسم عليه أن يتقدم شخصيا إلى جناب مدير المعهد فى أقرب فرصة . .

محمد حماد



قانون رقم ٥١ لسنة ١٩٤٠

خاص بتنظيم المبانى

• نحن فاروق الاول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه :

• المـادة الاولى : لا يجوز لأحد أن ينشىء بناء على حافة طريق عام أو خاص أو فى داخل الأرض أو أن يوسعه أو يعليه أو يعدل فيه إلا بعد الحصول على رخصة بالبناء من السلطة القائمة على أعمال التنظيم وهذا عدا الرخص الواجبة بمقتضى الأمر العالى الصادر بتاريخ ٢٦ أغسطس سنة ١٨٨٩ الشامل لأحكام التنظيم .

• المـادة الثانية : تصرف الرخصة متى ثبت أن رسم البناء المطلوب إجراؤه مطابق للشروط الواردة فى هذا القانون وفى اللوائح التنفيذية فيما يتعلق بأمن سكان البناء أو الجيران ، أو المنتفعين بالطريق وصحتهم ، أو بالوقاية من الغارات الجوية أو بقواعد تنسيق وتجميل المدن .

• المـادة الثالثة : يشترط فيما يقام من الأبنية على جانبى الطريق عاماً كان أم خاصاً ، مفتوحاً للمارة أم غير مفتوح ، ألا يزيد ارتفاعها بما فى ذلك غرف السطوح والجمالون والدورة على مثل ونصف مثل من مسافة ما بين حدى الطريق دون أن يتجاوز ٣٥ متراً وإذا كان حدا الطريق غير متوازيين كان مدى الارتفاع مثلا ونصف مثل من المسافة الأدنى بين الحدين .

ويحسب هذا الارتفاع ابتداء من أعلى نقطة لمنسوب سطح الأفريز إن وجد وإلا فمن منسوب محور الشارع أمام وسط واجهة البناء .

• المـادة الرابعة : إذا كان البناء يقع على طريق يقل عرضه عن ثمانية أمتار جاز أن يصل ارتفاعه إلى اثنى عشر متراً .

وإذا كان البناء يقع على طرق تختلف عروضها جاز أن يصل الارتفاع فى جميع الواجهات إلى الارتفاع المقرر لأوسع الطرق عرضاً .

وإذا كان البناء وراء حد الطريق أو كان بعضه على هذا الحد والبعض الآخر وراءه اعتبر من حيث مدى ارتفاعه كما لو كان واقعاً بأكمله على حد الطريق .

وإذا كان البناء يقع على طريق عام يختلف عرضه الحالى عن العرض الوارد فى المرسوم المقرر لخطوط تنظيمه وجب حساب الارتفاع على أساس خطوط التنظيم المقررة فى المرسوم .

• المادة الخامسة : يجوز تجاوز الارتفاعات المقررة فى المادتين السابقتين بمقدار :

١ — متر واحد للأغراض الزخرفية . ٢ — متر ونصف لبئر السلم أو المصعد .

٣ — مترين لخارج المداخن .

وللسلطة القائمة على أعمال التنظيم أن ترخص بتجاوز الارتفاعات المذكورة للقباب والأبراج والمآذن بشرط ألا يزيد قطاعها الأفقى على سدس مسطح البناء كله .

• المادة السادسة : وإذا أنشىء فى نفس الملك بناء يقع بعضه أو معظمه خلف بناء آخر عن طريق مفتوح المارة روعى فى تحديد ارتفاعه عرض الأرض الفضاء الفاصلة بين البناءين .

ويجب ألا يزيد ارتفاع الملحقات على الارتفاع المسموح به للبناء الواقع على الطريق .

• المادة السابعة : يجب فى جميع المنشآت ألا يقل الارتفاع بين الأرضية والسقف عن :

٢,٧٠ أمتاراً للبدروم ، على ألا يقل ارتفاع سقفه عن متر من منسوب الأرض الخارجية .

٣,٦٠ أمتار للدور الأرضى .

٣,٤٠ أمتار لكل دور من الأدوار العلوية .

على أنه يتسامح فى غرف الدور الأرضى التى تستعمل مستودعا للسيارات وفى غرف السطوح أن يكون الارتفاع ٢,٧٠ متراً

ولا يجوز فى الجمالونات أن يقل الارتفاع الداخلى فى أى نقطة منها عن مترين ويجب ألا يقل فى نصف مسطحها عن ٢,٧٠ متر .

• المادة الثامنة : لا يجوز أن يقل أصغر بعد للفناء الداخلى الذى تطل عليه نوافذ الحجر المخصصة للسكن عن ثلث ارتفاع أعلى واجهة للبناء وألا تقل مساحة هذا الفناء عن مربع هذا الثلث .

أما الأفنية الأخرى المعدة للتهوية والتنوير فيجب أن تكون مساحتها عشرة أمتار مربعة على الأقل وأن يكون أحد أضلاعها ٢,٥٠ متر كذلك .

وتقاس الأبعاد السابق ذكرها من سطح الحائط إلى سطح الحائط المواجه له عند منسوب أرضية البناء .

• المادة التاسعة : لأصحاب الأملاك المتلاصقة (بشرط الحصول على موافقة السلطة القائمة على أعمال التنظيم) أن يتفقوا على إنشاء أفنية مشتركة تتوافر فيها الشروط المتقدمة ولا يجوز فصل هذه الأفنية المشتركة إلا بدرابزين من حديد يكون ارتفاعه الأقصى ثلاثة أمتار داخلا فيه الحائط القائم الذى يقام عليه الدرابزين والذى لا يجوز أن يزيد ارتفاعه على ١,٢٠ متر .

ولا يجوز تغطية هذه الأفنية بجمالون من الزجاج .

ويجب على الملاك تسجيل هذا الاتفاق فى بحر ثلاثين يوماً من تاريخ الاذن به ، وإلا تولت السلطة القائمة على أعمال التنظيم تسجيله على نفقتهم .

• المادة العاشرة : يجب فى إقامة المواقد والمداخن مراعاة الاحتياطات اللازمة لمنع الحريق .

ويجب أن تزود الأبنية التى يزيد ارتفاعها على ٢٧ متراً بأجهزة خاصة لحالة الحريق .
وتبين بقرار وزارى شروط إقامة المواقد والمداخن والأجهزة المشار اليها .

• المادة الحادية عشرة : يجب أن يقدم طلب الحصول على الرخصة المشار اليها فى المادة الأولى طبقا للشروط والأوضاع المبينة فى اللائحة التنفيذية .
وعلى السلطة القائمة على أعمال التنظيم أن تعطى الرخصة أو أن تبدى أسباب رفضها فى خلال خمسة وأربعين يوما من تاريخ تقديم الطلب .
فاذا رأت هذه السلطة وجوب عمل تعديلات أو تصحيحات فى الرسومات المقدمة أعطيت الرخصة فى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تقديم الرسومات المعدلة .
وتعتبر الرخصة قد أعطيت إذا لم يصدر قرار فى المدد المبينة فى الفقرات السابقة ومضت عشرة أيام من تاريخ إرسال إنذار على يد محضر دون أن ترد بشأنه إجابة .

• المادة الثانية عشرة : يجوز التظلم من القرارات التى تصدرها السلطة القائمة على أعمال التنظيم إلى الوزير الذى تكون هذه السلطة تابعة له .
ويصدر القرار من الوزير فى التظلم فى مدى خمسة عشر يوما من تاريخ تقديمه .

• المادة الثالثة عشرة : لا يترتب على إصدار الرخصة بالبناء والموافقة على الرسومات وغيرها من الأوراق أية مسئولية على السلطة القائمة على أعمال التنظيم .

• المادة الرابعة عشرة : لا يجوز للمرخص له أن يشرع فى العمل إلا بعد سبعة أيام من تاريخ إخطاره كتابة السلطة القائمة على أعمال التنظيم .
إذا مضى أكثر من سنة واحدة على الترخيص دون أن يباشر عمل جاز للسلطة القائمة على أعمال التنظيم أن تعارض فى الميعاد المتقدم ذكره إقامة البناء ، وعليها أن تبين له فى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ المعارضة التعديلات أو التصحيحات التى يجب إدخالها على الرسومات المقدمة . وفى هذه الحالة تطبق الأحكام الوارده فى الفقرتين الأخيرتين من المادة ١١
وإذا أوقف العمل مدة تزيد على ثلاثة أشهر وجب على المرخص له يخطر كتابة السلطة القائمة على أعمال التنظيم باستئنافه العمل .

• المادة الخامسة عشرة : يكون لمهندسى التنظيم المكلفين بالاشراف على الأبنية فى تنفيذ أحكام هذا القانون صفة رجال الضبطية القضائية ويكون لهم حق الدخول فى أى وقت فى مكان العمل للتحقق من مراعاة شروط هذا القانون وأحكام اللوائح التنفيذية وإثبات كل مخالفة لتلك الأحكام

• المادة السادسه عشرة : يجوز بمقتضى مرسوم أن يؤذن فى بعض الأحيا. أو فى بعض الطرق بتجاوز الارتفاعات المنصوص عنها فى المادتين الثالثه والرابعة .

• المادة السابعة عشرة : يجوز بمرسوم جعل الارتفاعات أقل من المنصوص عنها فى المادتين الثالثة والرابعة فى بعض الأحياء المخصصة للسكنى أو فى بعض طرق تلك الأحياء .

• المادة الثامنة عشرة : كل مخالفة لأحكام هذا القانون يعاقب عليها بغرامة من مائة قرش إلى ألف قرش ، وكل مخالفة لأحكام المواد من ٣ إلى ١٠ يجب الحكم فيها فضلا عن الغرامة بتصحيح أو هدم الأعمال المخالفة لأحكام تلك المواد .

• المادة التاسعة عشرة : إذا اتخذت إجراءات جنائية عن مخالفة لأحكام هذا القانون جاز للسلطة القائمة على أعمال التنظيم إيقاف الأعمال موضوع المخالفة فوراً بالطريق الادارى .

• المادة العشرون : إذا لم يقم المالك بتنفيذ الحكم الصادر بتصحيح أو بهدم المبانى موضوع المخالفة جاز للسلطة القائمة على أعمال التنظيم إجراء هذا التنفيذ على نفقة المالك .

• المادة الحادية والعشرون: لا يطبق هذا القانون إلا فى المدن والقرى التى تسرى فيها أحكام التنظيم ، ولا تسرى أحكام هذا القانون على المنشآت العامة .

• المادة الثانية والعشرون: تصدر قرارات وزارية باللوائح التنفيذية لهذا القانون .
ويجوز عند الاقتضاء أن تأذن هذه اللوائح بمخالفة القواعد التى تقررها غير أنه يشترط أن يكون الاذن خاصاً بحى أو بطريق .

فـــترة الانتقـــــال

• المادة الثالثة والعشرون : تطبق أحكام المادة العاشرة من هذا القانون على الأبنية المنشأة قبل تاريخ العمل به .
ويحدد بمرسوم ما يمكن تطبيقه من أحكام هذا القانون على الأبنيـة الجارى إنشاؤها فى التاريخ المشار إليه ، غير أنه يشترط ألا يقتضى أعمالا أو نفقات إضافية .

• المادة الرابعة والعشرون: على وزراء الأشغال العمومية والداخلية والصحة العمومية والعدل تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية . نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

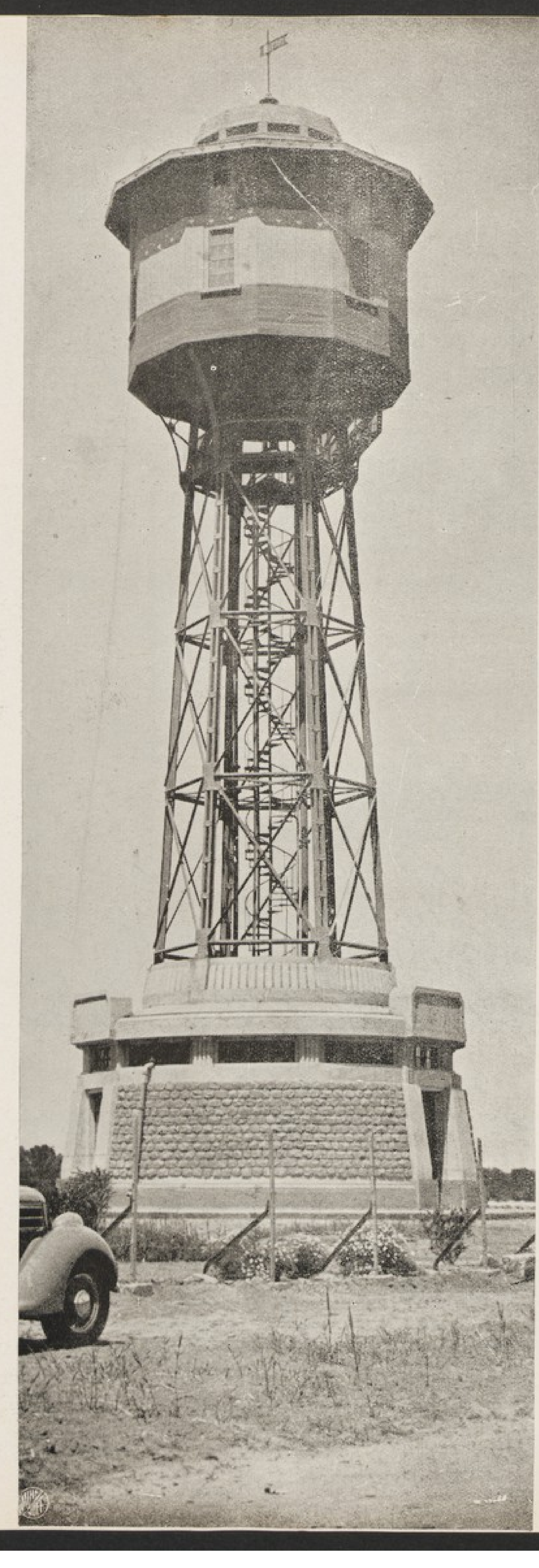

سكك حديد الحكومة المصرية
زوروا الأقصر واسوان
بالتذاكر المشتركة باجور مخفضة
السفر والمبيت بعربات النوم والإقامة والأكل باللوكاندات
تخفيض يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪.
فى الاقصر
لوكاندة ونتر بالاس (درجة اولى)
لوكاندة الأقصر او لوكاندة سافوا
لوكاندة العائلات (درجة ثانية)
فى اسوان
لوكاندة كتاراكت (درجة اولى)
لوكاندة جراند اوتيل او اسوان كامب اوتيل
او فيكتوريا اوتيل (درجة ثانية)
ولزيادة الإيضاح الرجاء الاتصال بقسم النشر بالإدارة العامة بمحطة مصر

ATELIERS ATMEDA

Château d'eau 150 mètres
cubes, à Kanater Khairia
exécuté entièrement
aux

ATLIERS ATMEDA

—•—



ايها المقاولون
لكافة الاشغال المعدنية والميكانيكية
اقصدوا
ورش اتميدا
شارع نوبار باشا رقم ٢٢ بمصر تليفون ٤٢٧٠١

سعر مناسب
عمل دقيق
تنفيذ سريع

ENTREPRENEURS
POUR TOUS LES TRAVAUX
METALLIQUES ET MECANIQUES
adressez-vous
aux

ATELIERS ATMEDA

22, Rue Nubar Pacha (ex-Dewawine)
— Le Caire —
— Téléphone No. 42701 —

اشغال حديدية
كبارى وهياكل حديدية
اشغال حديدية للعمارات
شبابيك وابواب حديدية
لحام اتوجين
اعمال ميكانيكية دقيقة
تأجير عدد وآلات لجميع
اشغال المقاولات العمومية

Prix modérés
Travail précis
Exécution rapide

صهريج مياه مرتفع
سعة ١٥٠ متر مكعب
للبلديات بالقناطر الخيرية
مصنوع بالكامل

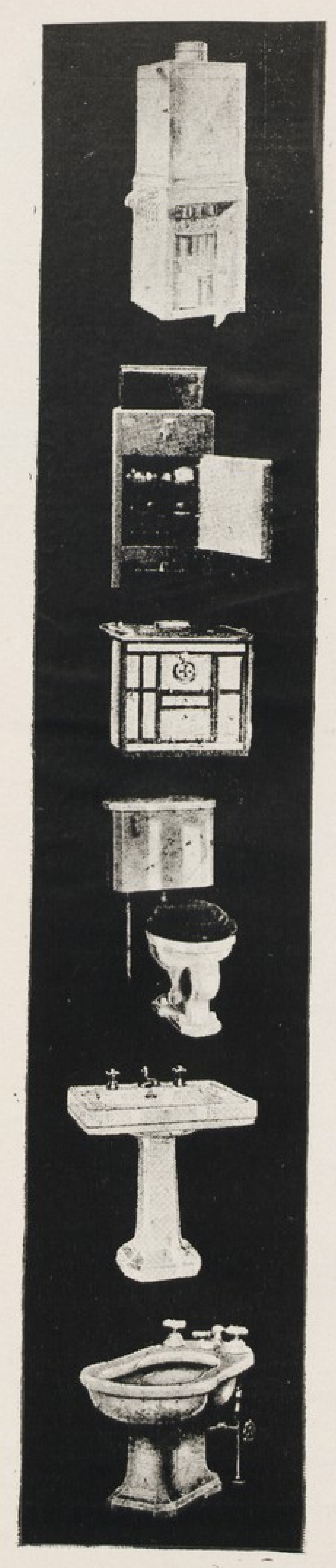
بورش اتميدا

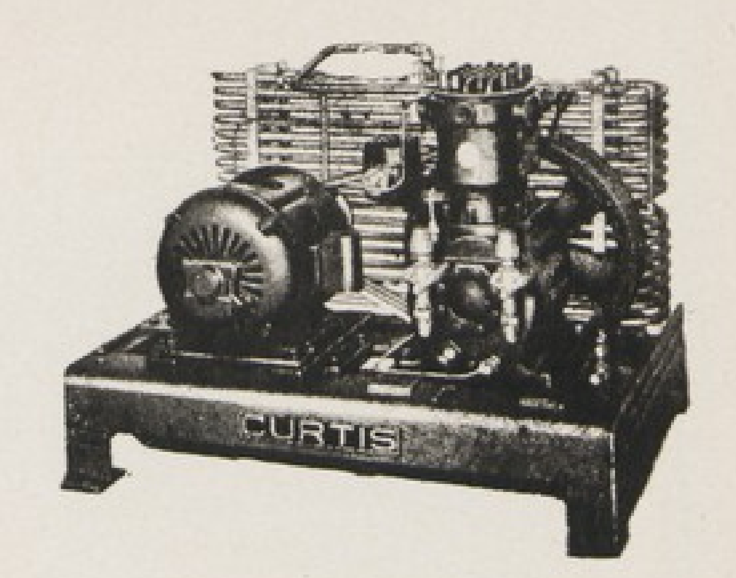
Constructions métalliques
Ponts et Charpentes,
Ferronneries de bâtiments
Menuiseries métalliques
Soudure autogène
Mécanique de précision
Location de tout Matèriel


ادوار وبشير بشور وشركاهم
مقاولون بمصر
٣ شارع نشاة الكتبة - تليفون ٤٥٤٥٨ - ٤٥٣٣٦



شركة المقاولات الصحية
السيدة الأنيقة التي يسرها بيتها
الكامل تشعر دائما بالسعادة في الاسترشاد
بمجموعات الأدوات الصحية الحديثة بمحلاتنا
حيث الدقة مع الذوق السليم والتي
بفضلها اكتسبت الثقة في الدوائر الحكومية والأهلية
حسن محمد واخوته
شارع عماد الدين بمصر تليفون ٤٣٨٩٧
استوديو مجلة العمارة

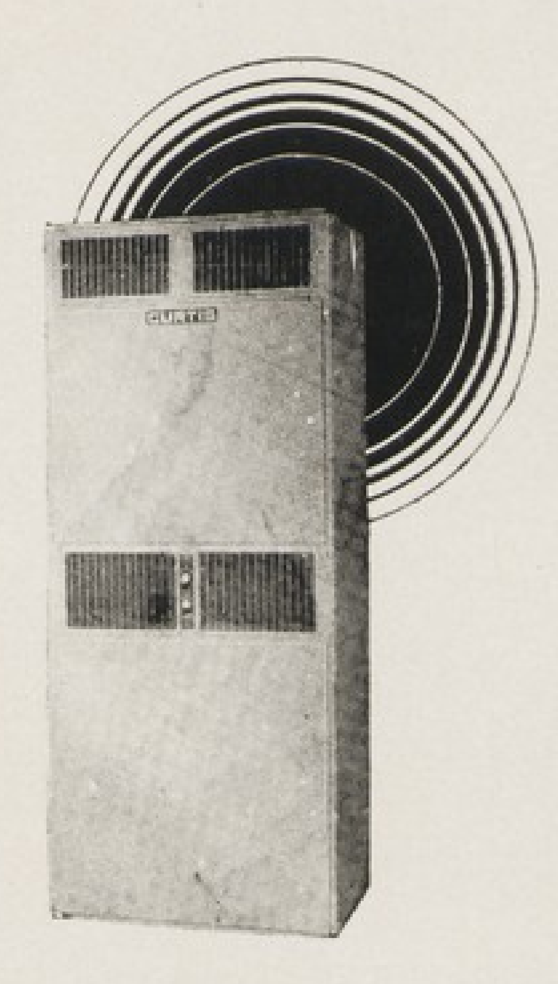




علي أحمد علي

اختصاصي للأعمال الصحية وأعمال التدفئة والتبريد
شارع التلغراف الإنجليزي رقم ٢ تليفون ٢٣٤٢٠ بالإسكندرية

جهاز تكييف الهواء



CURTIS

Commercial Air
Conditioning
Units

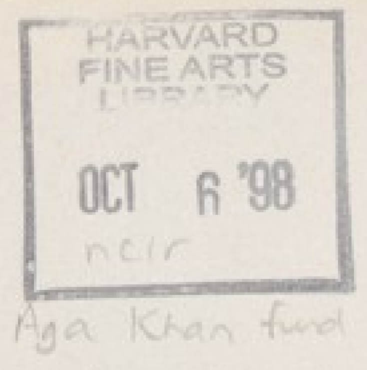


ALI AHMED ALI

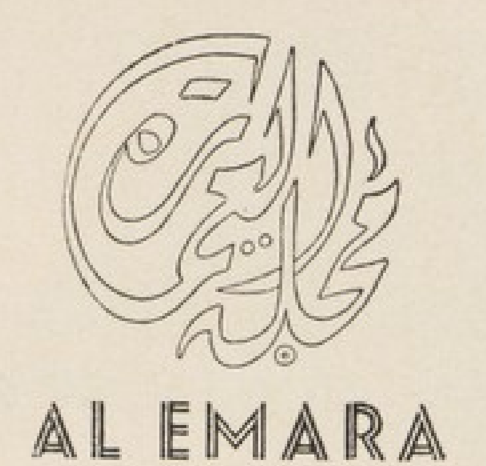
2 Rue Telegr. Anglais Alexandrie

AL-EMARA

No. 9 & 10—1941
Volume II



Page



صاحب الامتياز ابراهيم فهمى كريم باشا ....

مدير المجلة ورئيس التحرير دكتور سيد كريم .... مدرس بكلية الهندسة

الادارة : القاهرة ٧٥ شارع الملكة نازلى

تليفون : ٤٥٤٧٠

Direction et Redaction :

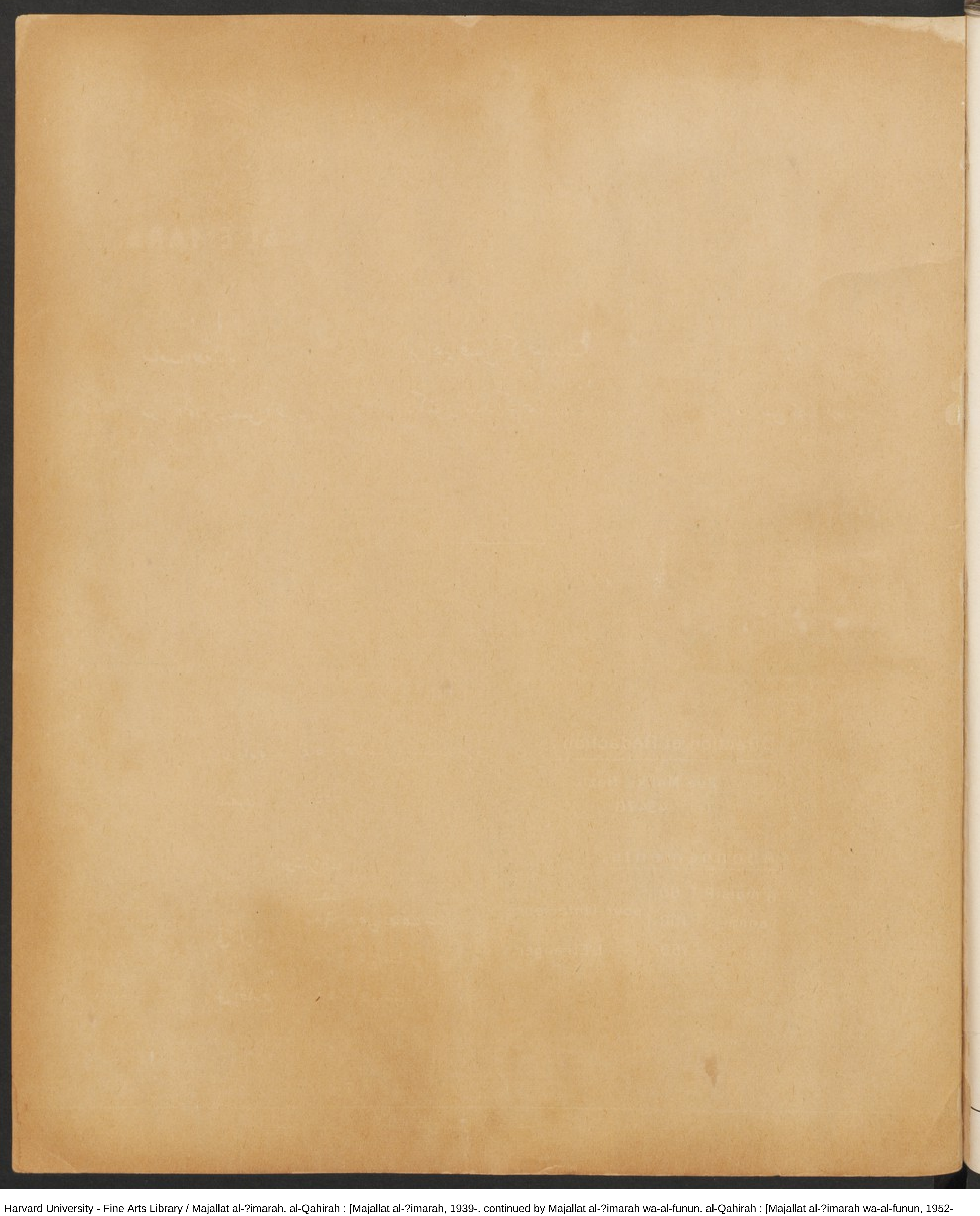
Rue Malika Nazli
Tel. 45470

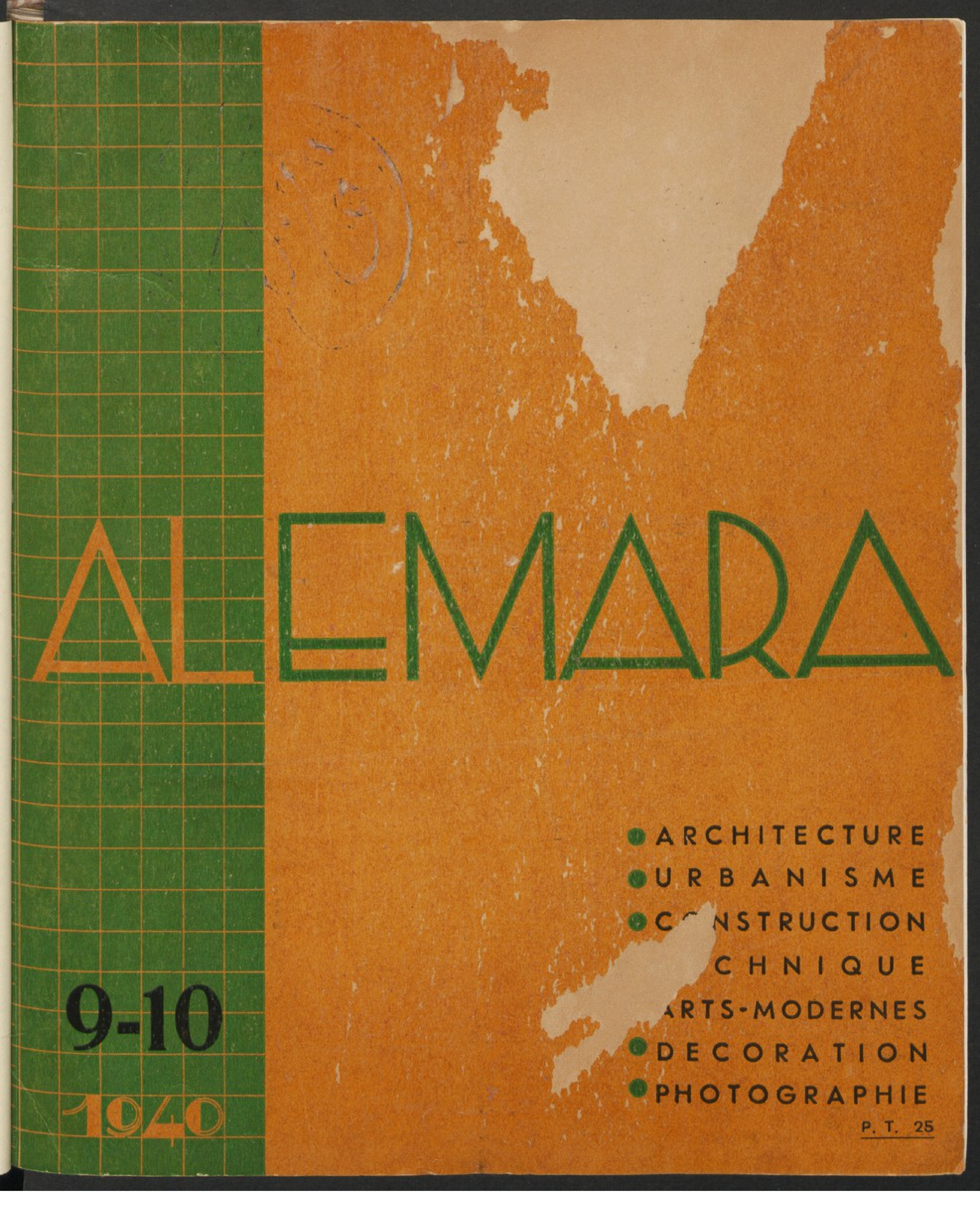
الاشتراكات

	م	
فى الداخل	٦٠	عن نصف سنة
	١٠٠	عن سنة
فى الخارج	١٥٠	عن سنة

Abonnements:

6 mois	P.T. 60	pour l'Intérieur	
l'année	» 100		
»	» 150	«	L'Etranger




ALEMARA
9-10
1940
ARCHITECTURE
URBANISME
C NSTRUCTION
CHNIQUE
RTS-MODERNES
DECORATION
PHOTOGRAPHIE
P. T. 25